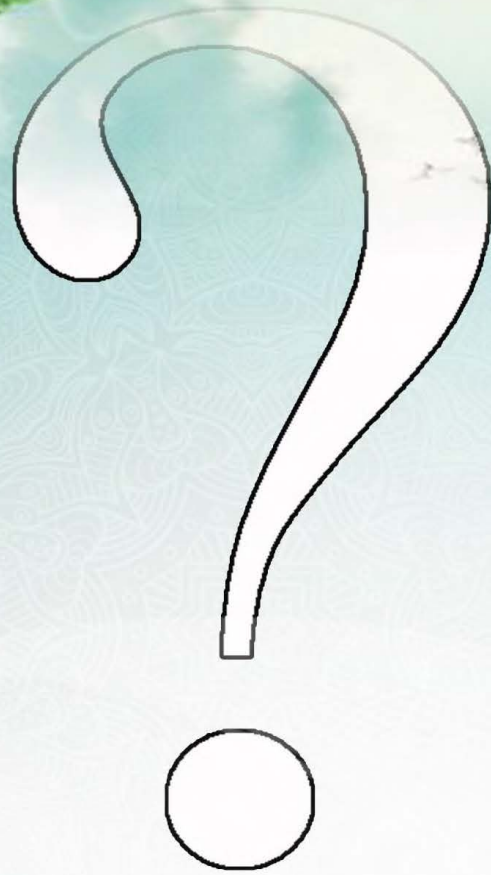




# الأجوبة النبوية السديدة على سوالات الصحابة المفيدة

إعداد  
بوجمعة محفوظ

الأجوبة النبوية السديدة

على

سؤالات الصحابة المفيدة

إعداد :

أ - بوجمعة محفوظ

{ أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا؛ فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ }

## مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلِّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ

اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإن من العقائد والأصول المقررة في الإسلام حب الصحابة من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان واعتقاد فضيلتهم وصدقهم والترحم على صغيرهم وكبيرهم وأولهم وآخرهم وصيانة أعراضهم وحرماهم.

فقد اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وتلقي الشريعة عنه قوما هم أفضل هذه الأمة التي هي خير الأمم فشرَّفهم بصحبة نبيه، وقد بلغوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله به من



النور والهدى على أكمل الوجوه وأتمها فكان لهم الأجر العظيم لصحبته رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهاد معه في سبيل الله وأعمالهم الجليلة في نشر الإسلام ولهم مثل أجور من بعدهم لأنهم الوسطة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد منَّ الله علينا بأن جعل لنبيِّنا - صلى الله عليه وسلم - رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فأيدوه ونصروه وفدَّوه بأموالهم وأرواحهم، ونقلوا عنه كلَّ شيء من حركاتٍ وسكنات، فكانوا أبرَّ هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلَّها تكلفاً وأكثرها ثواباً وأعظمها أجراً. وكانوا معه - صلى الله عليه وسلم - يعلِّم جاهلهم، ويُطعم جائعهم، ويطمئن خائفهم، وكانوا - رضوان الله عليهم - يسألونه عن كل شيء يحدث في أمور دينهم ودنياهم؛ ففازوا بنصيحةٍ من لا ينطق عن الهوى؛ فهدوا إلى سواء الصِّراط، فلا تجد باباً من أبواب الدِّين إلا والصحابة رضي الله عنهم لهم فيه سؤال؛ ليتعلَّم ويعلِّم، فسألوا عما لا يعلمون، وعملوا بما تعلَّموا، ودعَّوا بما علموا، وعملوا ونشروا الخير في كل البلاد.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لأن أتعلَّم مسألة أحب إلي من قيام ليلة. وقال أيضاً: كن عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابع فتهلك. ولمَّا كان العلم سؤالاً وجواباً، وكان حسنُ السؤال نصفَ العلم جاءت أهمية هذا الموضوع، وهو "سؤالات الصحابة للنبي - صلى الله عليه وسلم" سيما لعِظم السائل، وهم الصحابة، أفضل البشر بعد الأنبياء، ولِعِظم المسؤول، وهو النبي - صلى الله عليه وسلم - أفضل البشر على الإطلاق.

فحسن السؤال سببٌ في تعلُّم العلم النافع؛ لذا أمر الله به الجاهل؛ فقال: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ - النحل: 43- وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أَصَابَ رَجُلًا جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ احْتَلَمَ فَأَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ فَأَغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «فَتَلَوْهُ فَتَلَّهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ» حديث حسن رواه أبو داود. فكان الواجب عليهم أن يسألوا

## الأجوبة النبوية السديدة

ولا يتسرعوا في الفتوى؛ لما فيها من إلحاق الضرر بالغير وهو ما قد وقع.

وقالت عائشة رضي الله عنها : "نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين. رواه

البخاري ومسلم

ولأهمية السؤال في التعلم والتعليم فقد عدّه بعض علماء الإسلام مفاتيح العلم. حيث استخدم الصحابة أسلوب الحوار كوسيلة فاعلة ومؤثرة في تعلم أمور دينهم وركائز عقيدتهم، وتوضيح كثير من الأمور الدينية والدينية التي تهمهم، بطريقة مشوقة تشد انتباههم وتهياً عقولهم للتلقي والفهم ومتابعة الحوار من بدايته إلى خاتمته، بوعي وتركيز شديدين، كما كان صلى الله عليه وسلم حريصاً على أن يكون أصحابه هم البادئون بالسؤال.

وقد استخدم أسلوب السؤال في السنة استخدامات كثيرة ومتنوعة منها ما يلي:

- تعليم المسلمين أمور دينهم.
- لفت أنظار المسلمين إلى بعض الأفعال التي يؤدي الوقوع فيها إلى سوء العاقبة ، والتنبيه على بعض المفاهيم والحقائق الأساسية، وكيفية ترجمتها إلى جانب عملي
- تصحيح مفاهيم وسلوكيات خاطئة، غرس خصال الخير، وتشجيع العطاء والبذل لدى المسلم والتشجيع على التفكير.
- تلك الحوارات قد أثارت الكثير من التساؤلات وفي نفس الوقت أجابت عنها، وهي في معظمها أحاديث صحيحة، أدت إلى إرساء الكثير من التشريعات والسنن. بالإضافة إلى توضيح أجور وثواب وعقاب الكثير من الأعمال، أو حتى ماهية بعض الأمور مثل الشهادة والإحسان...إلخ. وهذا فيه بيان للناس أن معظم الأوامر



والتشريعات التي نعرفها عن إسلامنا كان أساسها حوارًا دار بين النبي ﷺ وأحد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

• إثارة ملكة التفكير والتشجيع على السؤال والحوار وإبداء الرأي. فكل تلك الأمور تدل على سعة

الإسلام ورحابة صدر النبي ﷺ وتفتح عقله، وكذلك رغبة الصحابة في الاستزادة والمعرفة أكثر عن دينهم.

فالسؤال في المنهج التربوي وسيلة من أهم وسائل التعلم، بل هو الأداة التي يتوصل عن طريقها إلى الإمام بالحقائق والمعلومات التي يرغب المتعلمون في معرفتها.

• التعرف على حقيقة الأمر وترغيب السامع في المعرفة وإطلاع السامعين على الجديد في الدين

وقد تناولت في هذا الكتاب جملة من سؤالات الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم في مختلف

أبواب الدين ، والتي كان يرد عليها بأسلوب حكيم ورحيم ، فكان يستمع بكلّ عناية ويجيب بكلّ وضوح

ويشجّعهم على طرح كل ما يشكل عليهم ممّا يساعدهم على فهم الدين بشكل أفضل .. كما كان يفضل

الإجابة التي تعزّز الفهم و التطبيق العملي للدين ويجيب السائل بأكثر مما سأل لزيادة النفع ، وأحيانا كان

يظهر عدم رضاه عن الأسئلة التي لا فائدة منها والتي تفتح أبواب النزاع والشقاق بين المسلمين والتي فيها نوع

من التنطع والتكلف ، كما كان صلى الله عليه وسلم في جوابه لأصحابه يراعي أحوال السائلين وما يصلح لكلّ

سائل سواء كان عالما أو جاهلا ويقدم له له الإجابة التي تناسب حاله وقدراته العقلية والثقافية مما يساعده

على الفهم ويشجّعهم على الأسئلة المفيدة التي تعود عليهم بالنفع في دينهم وآخرتهم .وهذا يعكس مرونته في

التعليم . والحري على كل مسلم ومسلمة الاطلاع على هذه السؤالات لينتفع بها في دينه ودنياه وآخرته ،

وأيضا عرّجت على سؤالات النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه في مختلف أبواب الدين ، التي لم يكن الهدف

## الأجوبة النبوية السديدة

منها انتظار الجواب وانما بيان لجواز كثير من المسائل ولتشريع الاحكام التي يقوم عليها الشرع . كما كانت تلك السؤلات التي سألها النبي ﷺ لأصحابه الكرام في مناسبات مختلفة، كوسيلة تعليمية انتهجها ﷺ، فكان يسأل أصحابه عن الأمر وهو يعلمه، وذلك ليثير فضولهم ويزيدهم علماً. ثم يأتي هو ويُقَرِّأ أو يصحح ما أجابوا عنه بما يوافق الشرع الحنيف. فكان بهذا يستحثهم على السؤال ومعرفة المزيد عن أمور دينهم ودنياهم ، أحيانا يسألهم عما يهمهم في أمور دنياهم من أجل النصح والتوجيه والإرشاد والتعليم . وهذا يبين لنا شدة حرص الرسول الله صلى الله عليه وسلم الدائم على تعليمنا كيف نغوص في تعاليم الشرع لاستنباط احكام قد تستجد لاحقا بعد موته فكان خير معلم صلى الله عليه وسلم فعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ " مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي « رواه مسلم .

فحسن السؤال سببٌ في تعلُّم العلم النافع؛ لذا أمر الله به الجاهل؛ فقال: **{فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}** [النحل: 43].

ولعظم شأن الموضوع قررت أن أجمع كتابا مختصرا يتناول سؤالات الصحابة الأخيار للنبي عليه الصلاة والسلام ، وبعض سؤالاته صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضي الله عنهم في مختلف أبواب الدين إذ شملت أبواب العقيدة، والعبادات، والمعاملات، والرقائق والأخلاق، والعلم و التفسير وغيرها . وقد وقَّني الله سبحانه وتعالى لجمع هذا شتات هذا الموضوع. وقد وسمته ب :

## الأجوبة النبوية السديدة على سؤالات الصحابة المفيدة

وقد التزمت إخراج الأحاديث الصحيحة أو الحسنة معتمدا على كتب السنة المشهورة: (البخاري، مسلم،



السنن الأربعة، مسند أحمد، موطأ مالك، صحيح ابن حبان) بتحقيق الشيخ الألباني و الشيخ أحمد شاكر - رحمهما الله، مع شرح وجيز لبعض المفردات .

والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا جميعاً لهدى كتابه والسير على سُنَّة رسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، جعلنا الله ممن قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ» رواه البخاري.

**وطريقة تصنيفه :** رتبت فيه السؤالات على الأبواب الفقهية ، بداية بسؤالات التوحيد والايمان والعقيدة و ختمتها ب سؤالات متنوعة في مختلف أبواب الدين ، وفي الأخير لا يفوتني أن أشكر صديقي المقرب وزميلي المفضل فضيلة الشيخ الدكتور عبد القادر بن حمو على ما مابذله من مجهود ونصح وتوجيه في هذا الكتاب ، فانت أهل للشكر والتقدير ، فلك منا كل الثناء والتقدير. نسأل الله أن يكافأكم على ذلك بالجزاء الحسن ، و أن ينصر بجهودكم السنة، وأن ينفع بنا وبكم وسائر علماء المسلمين العباد والبلاد، إنه سميع قريب.

والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا جميعاً لهدى كتابه والسير على سُنَّة رسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، جعلنا الله ممن قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ» رواه البخاري.

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله بارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

# سؤالات الإيمان والتوحيد والعقيدة



سؤالات الإيمان والتوحيد والعقيدة

**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة؟.**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَنَسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ هَلْ تُضَارُونَ<sup>1</sup> فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَنْ مُؤَذِّنٌ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرًّا أَوْ فَاجِرًا وَغُيِّرَتْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرَبْنَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ فَقَالُوا عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ أَلَّا تَرُدُونَ فَيُحْشَرُونَ<sup>2</sup> إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ<sup>3</sup> يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ فَكَذَلِكَ مِثْلُ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنْ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا فَيُقَالُ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ تَتَّبِعُ كُلُّ

<sup>1</sup> - يصيبكم ضرر

<sup>2</sup> - فيجمعون ويساقون

<sup>3</sup> - ما يرى وسط النهار من بعد كآته ماء

أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا فَارْقُنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا<sup>1</sup> مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. رواه البخاري ومسلم .

### الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن أعظم الذنوب ؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ<sup>2</sup> قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً<sup>3</sup> وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ<sup>4</sup> وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْديقَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ}. رواه البخاري ومسلم.

### الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم كيفية مجيئه الوحي؟

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَاحَةِ<sup>5</sup> الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيُفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا

<sup>1</sup> - ما كنا لنشرك بالله في الدنيا فلا نقبل عنك بديلا في الآخرة ويقولون ذلك افتخارا بتوحيدهم واستلذاذا وسرورا بالنعمة التي وجدوها

<sup>2</sup> - أكثر إثما وعقابا

<sup>3</sup> - شريكا والند المثل والنظير.

<sup>4</sup> - تزني بزوجة جارك برضاها وهذا يدل على أنه سلك معها مسالك الخداع حتى أغراها به وأفسد على زوجها فراشه واستقراره. وهو مع امرأة الجار أشد قبحا وأعظم جرما لأن الجار يتوقع من جاره الذب عنه وعن حريمه ويأمن بوائقه ويطمئن إليه..

<sup>5</sup> - هي صوت الحديد إذا حرك وتطلق على كل صوت له طنين. والمشبه هنا صوت الملك بالوحي.

يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصِمُ<sup>1</sup> عَنْهُ وَإِنْ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ<sup>2</sup> عَرَقًا. رواه البخاري

### الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن وقت الساعة؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ أَتَيْنَ أَرَاهُ السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ قَالَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قَالَ إِذَا وَُئِدَ<sup>3</sup> الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. رواه البخاري

وفي رواية :

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ قَالَ وَبِئْسَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمَغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ إِنَّ أَجْرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ أَنَسٌ فَأَنَا أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ. رواه البخاري

ومسلم

1 - يقلع

2 - يسيل .

3 - من ليس كفاً له

وفي رواية :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبُّتَ. رواه

البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ أَنَسِ بْنِ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «إِنْ يَعْشَى هَذَا الْغُلَامُ فَعَسَى أَنْ لَا يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ<sup>1</sup> حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». رواه ومسلم

وفي رواية :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ تَبُوكَ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ». رواه ومسلم

### الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن أسعد الناس شفاعته؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ<sup>2</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ. رواه البخاري

1 - والمراد بساعتكم موتكم ومعناه يموت ذلك القرن أو أولئك المخاطبون.

2 - شفاعته صلى الله عليه وسلم توسله إلى الله تعالى أن يرحم العباد في مواقف عدة من مواقف يوم القيامة



**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية معرفته أمته يوم القيامة ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « تَرُدُّ عَلَى أُمَّتِي الْحَوْضَ وَأَنَا أَذُودُ<sup>1</sup> النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ ». قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَعْرِفُنَا قَالَ « نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَى غُرٍّ مُحَجَّلِينَ<sup>2</sup> مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ وَلْيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدْلِكَ ». رواه مسلم

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن مسألة القدر أي الاتكال الكتاب و ترك****العمل؟**

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ<sup>3</sup> الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مَخْصَرَةٌ فَتَنَكَّسَ<sup>4</sup> فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمَخْصَرَتِهِ<sup>5</sup> ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْأَقْلَابُ<sup>6</sup> عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ

<sup>1</sup> - أطرد وأمنع

<sup>2</sup> - نور يعرفون به، ثوبا للوضوء ، والمعنى أن النور يسطع من وجوههم وأيديهم وأرجلهم يوم القيامة وهذا من خصائص هذه الأمة التي جعلها الله عز وجل شهداء على الناس.

<sup>3</sup> - مقبرة أهل المدينة تقع بجوار المسجد النبوي .

<sup>4</sup> - خفض رأسه وطأطأ إلى الأرض

<sup>5</sup> - أي يضرب بطرفها الأرض.

<sup>6</sup> - أي على ما قضى لنا، وإنما قالوا هذا لأنه أخبرهم بعلم الله عز وجل فيهم، فراموا أن يتخذوا ذلك حجة في ترك العمل، فتهاهم عن ذلك.

فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى } الآية . رواه البخاري ومسلم

### الحديث الثامن : سئل صلى الله عليه وسلم عن مبدأ العالم ؟

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقَلْتُ نَاقِيًا بِالبَابِ فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ اقْبُلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبُلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ<sup>1</sup> قَالَ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ<sup>2</sup> كُلَّ شَيْءٍ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَنَادَى مُنَادٍ ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. رواه البخاري

### الحديث التاسع : سئل صلى الله عليه وسلم عن مكان الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض ؟

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَدَّثَهُ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ. فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا فَقَالَ لِمَ تَدْفَعُنِي فَقُلْتُ أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي ». فَقَالَ الْيَهُودِيُّ جِئْتُ أَسْأَلُكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -

1 - الحاضر الوجود قال العيني وكأنهم سألوا عن أحوال هذا العالم.

2 - اللوح المحفوظ.



صلى الله عليه وسلم- « أَيْنَفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ ». قَالَ أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ فَنَكَتَ<sup>1</sup> رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِعُودٍ مَعَهُ. فَقَالَ « سَلْ ». فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ ».

### سئل صلى الله عليه وسلم عن أول الناس إجازة منه ؟

قَالَ فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً قَالَ « فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ».

### سئل صلى الله عليه وسلم عن تحفة الناس في الجنة وعن غذائهم وشرابهم ؟

قَالَ الْيَهُودِيُّ فَمَا تُحَفِّتُهُمْ<sup>2</sup> حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَالَ « زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ<sup>3</sup> » قَالَ فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا قَالَ « يُنْحَرِلُهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا ». ، قَالَ فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ « مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تَسْعَى سَلْسِبِيلاً ». قَالَ صَدَقْتَ. قَالَ وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ. قَالَ « يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ ». قَالَ أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ.

### وسئل صلى الله عليه وسلم عن جنس الولد ؟

قَالَ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ قَالَ « مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِي الرَّجُلِ مَنِي الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذَا عَلَا مَنِي الْمَرْأَةِ مَنِي الرَّجُلِ أَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ ». قَالَ الْيَهُودِيُّ لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ ثُمَّ انْصَرَفَ

1 - يخط بالعود في الأرض ويؤثر به فيها

2 - وهي ما يهدي إلى الرجل ويخص به ويلاطف

3 - لنون هو الحوت وجمعه نينان.

فَذَهَبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ». رواه مسلم

### الحديث العاشر : سئل صلى الله عليه وسلم عن خير خصال الاسلام ؟

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ<sup>1</sup>؟ وَفِي رَوَايَةٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ<sup>2</sup>؟ قَالَ «تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» رواه البخاري ومسلم

### الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن آنية الحوض؟

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ قَالَ «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَبْقَى أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِيَةِ آنِيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ يَشْخُبُ<sup>3</sup> فِيهِ مِزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ مَاوُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ». رواه ومسلم

1 - أي الأعمال في الإسلام أعظم أجرا وأعلى مرتبة.

2 - أي الأفعال في الإسلام أكثر أجرا و أعظم نفعا .

3 - والشخب السيلان وأصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة

**الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن العرب وقت الدجال؟**

عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ «لَيَفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ». قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَالَ «هُمْ قَلِيلٌ». رواه مسلم

**الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن معنى الهرج؟**

عَنْ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ». قَالُوا وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «الْقَتْلُ الْقَتْلُ». رواه مسلم

**الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن العظم الذي لا تأكله الأرض؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا فِيهِ يُرْكَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالُوا أَيْ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «عَجْبُ الذَّنْبِ»<sup>1</sup>. رواه مسلم

**الحديث الخامس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الموجبتان؟**

عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُوجِبَتَانِ<sup>2</sup> فَقَالَ «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». رواه مسلم

1 - وهو العصعص، وهو العظم الذي يجد اللامس مسه في وسط الوركين. وهو أول ما يخلق من الآدمي وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

2 - الخصلة الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار

**الحديث السادس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن عمل ابن جدعان في الجاهلية ؟**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيُطْعِمُ الْمُسْكِينَ فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ<sup>1</sup> ؟ قَالَ: " « لَا يَنْفَعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ». رواه مسلم

**الحديث السابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الكبائر؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِبَائِرُ قَالَ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ عُمُوقُ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ<sup>2</sup> قُلْتُ وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ قَالَ الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ» رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُنبِئُكُمْ بِكَبِيرِ الْكِبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ وَعُمُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ<sup>3</sup> قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ. رواه البخاري ومسلم

1 - هل ذلك مخلصه من عذاب الله المستحق بالكفر.

2 - هي أن يحلف على خلاف ما يعلم متعمدا الكذب في ذلك.

3 - أصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل إلى من سمعه أو رآه أنه بخلاف ما هو به فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق.



وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قَالَ يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ» رواه البخاري

### الحديث الثامن عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن السبع الموبقات؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ<sup>1</sup> قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ<sup>2</sup> وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ وَقَذْفُ<sup>3</sup> الْمُخَصَّنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ. رواه البخاري ومسلم

### الحديث التاسع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَىُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ «حَجٌّ مَبْرُورٌ» رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَىُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ «الصَّلَاةُ لَوْفَتْهَا». قَالَ فُلْتُ ثُمَّ أَىُّ قَالَ «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ فُلْتُ ثُمَّ أَىُّ قَالَ «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رواه البخاري ومسلم

1 - المهلكات

2 - لفرار عن القتال يوم ملاقات الكفار

3 - هو الاتهام والرمي بالزنا

## وفي رواية

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ أَغْلَاهَا تَمَنَّا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ تُعِينُ ضَايِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ قَالَ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ. البخاري ومسلم

## وفي رواية

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قَالَ لَا لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ. رواه البخاري

## وفي رواية

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ». قَالُوا بَلَى. قَالَ « إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ ». حديث صحيح رواه أبو داود و

الترمذي وأحمد

## وفي رواية

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ وَقَالَ اكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ» رواه البخاري ومسلم

## وفي رواية



عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يَعْمَلْ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمُتْلُوفَ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ» رواه البخاري ومسلم

## وفي رواية

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَشٍ الْخَثْعَمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ «إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ». قِيلَ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ «طُولُ الْقُنُوتِ». قِيلَ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ «جَهْدُ الْمُقِلِّ». قِيلَ فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ قَالَ «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». قِيلَ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ». قِيلَ فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ قَالَ «مَنْ أَهْرَقَ دَمَهُ وَعَقَرَ جَوَادَهُ». حديث صحيح رواه النسائي وأبو داود

## الحديث العشرون : سئل صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْوَسْوَاسَةِ قَالَ «تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ». رواه مس

## وفي رواية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاضَمُ<sup>1</sup> أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ» رواه البخاري ومسلم .

1 - أي يجد أحدنا التكلم به عظيما لاستحالاته في حقه سبحانه وتعالى

**الحديث الحادي والعشرون : سئل صلى الله عليه وسلم سئل صلى الله عليه وسلم عن مصير والد أحد أصحابه مات كافرا ؟**

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أَبِي قَالَ « فِي النَّارِ ». فَلَمَّا قَفَى دَعَاهُ فَقَالَ « إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ <sup>1</sup> ».

رواه مسلم

**الحديث الثاني والعشرون : سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية حشر الكافر على وجهه؟**

عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشَّيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رواه البخاري ومسلم

**الحديث الثالث والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن إمكانية دخول الجنة من أبواب متعددة؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ <sup>2</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ. فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ <sup>3</sup> دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ <sup>4</sup> ».

- 1 - فيه أن مات على الكفر فهو في النار ولا تنفعه قرابة المقربين وفيه أن مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان فهو من أهل النار وليس هذا مؤاخذه قبل بلوغ الدعوة فإن هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة إبراهيم وغيره من الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم.
- 2 - عمل صنفين من أعمال البر. وهذا نص في عموم كل شيء يخرج في سبيل الله. وقيل: يصح إلحاق جميع أعمال البر بالإنفاق. هذا الحديث في جميع أعمال البر من صلاتين أو صيام يومي...
- 3 - الملازمون لها المكثرون منها زيادة عن الواجبات.
- 4 - سمي باب الريان تنبيها على أن العطشان بالصوم في الهواجر سيروى وعاقبته إليه وهو مشتق من الري.



قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ». رواه مسلم.

### الحديث الرابع و العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الأعمال التي تدخل الجنة ؟

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ فَقَالَ الْقَوْمُ مَا لَهُ مَا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَبَّ مَا لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ. رواه البخاري و المسلم

وفي رواية :

عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ قَالَ لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ. أَوْ قَالَ قُلْتُ بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ. فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ ». قَالَ مَعْدَانُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ. رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَمَّا قَدِمَ وَفَدُ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرٌ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ

وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ وَأَعْطُوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَتِ». رواه

البخاري و مسلم

وفي رواية :

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كُنْتُ أُبَيِّتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي « سَلْ ». فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ « أَوْغَيْرَ ذَلِكَ ». قُلْتُ هُوَ ذَلِكَ. قَالَ « فَأَعِيتِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ». رواه البخاري و المسلم

وفي رواية :

عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقِلٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « نَعَمْ ». رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعَبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ» حديث صحيح رواه الترمذي

وفي رواية :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ، فَقَالَ: «الْفَمُّ وَالْفَرْجُ» حديث حسن رواه الترمذي



وفي رواية :

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ: " عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ « حديث صحيح رواه النسائي وأحمد

وفي رواية :

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»

ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ» حديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجه.

### الحديث الخامس و العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم إتيان الكهان ؟

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ فَقَالَ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقْرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ أَفَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ. رواه البخاري و المسلم

وفي رواية :

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّلَمِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُمُورًا كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّا نَأْتِي الْكُفَّانَ. قَالَ « فَلَا تَأْتُوا الْكُفَّانَ ». قَالَ قُلْتُ كُنَّا نَتَطَيَّرُ. قَالَ « ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَصُدُّكُمْ<sup>1</sup> » رواه مسلم

### الحديث السادس والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن أحب الأعمال إلى الله ؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ فِي رِوَايَةٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّاءَ قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَرْزَنْتُهُ لَرَأَيْتَنِي. رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ وَقَالَ اكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ. رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ « الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِبِهَا ». قُلْتُ وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ « بِرُّ الْوَالِدَيْنِ ». قُلْتُ وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ». رواه مسلم

### الحديث السابع والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن أحب الكلام إلى الله ؟

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ. فَقَالَ « إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ». رواه مسلم

1 - كراهة ذلك تقع في نفوسكم في العادة ولكن لا تلتفتوا إليه ولا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا



**الحديث الثامن و العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن البر و الإثم ؟**

عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ». رواه مسلم

**الحديث التاسع و العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن المرء يحب القوم ولم****يلحق بهم ؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. رواه البخاري ومسلم

**الحديث الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن نفعه عمه أبو طالب في الآخرة؟**

عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ<sup>1</sup> وَيَغْضَبُ لَكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي صَحْضَاحٍ<sup>2</sup> مِنْ نَارٍ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. رواه البخاري ومسلم.

---

1 - يصونك ويدافع عنك.

2 - هو الموضع القريب القعر والمعنى أنه خفف عنه شيء من العذاب والمعنى أن أبا طالب لما بالغ في إكرام النبي - صلى الله عليه وسلم - والذب عنه، خُفِّفَ عنه بسبب ذلك ما كان يستحقه بسبب كفره مع ما حصل عنده من معرفته صدق النبي - صلى الله عليه وسلم -

## الحديث الحادي و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن حشر النساء مع الرجال عراة يوم القيامة؟.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا<sup>1</sup> ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ -صلى الله عليه وسلم- « يَا عَائِشَةُ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ». رواه البخاري ومسلم

## الحديث الثاني و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الناجي من بعث النار ؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ يَا آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ قَالَ يَقُولُ أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ<sup>2</sup> قَالَ وَمَا بَعَثَ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ { وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ }  
الحج .

فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ. رواه البخاري ومسلم

1 - غير مختونين.

2 - حزبها وأهلها



### الحديث الثالث و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية التمييز بين أهل الجنة من أهل النار ؟

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْعَرَفُ<sup>1</sup> أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ قَالَ كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَوْ لِمَا يُسَّرُّ لَهُ<sup>2</sup>. رواه البخاري

### الحديث الرابع و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم المؤاخذة بعمل الجاهلية ؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْوَاحُ<sup>3</sup> بِمَا عَمَلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ « مَنْ أَحْسَنَ<sup>4</sup> فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَمَنْ أَسَاءَ<sup>5</sup> فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ». رواه البخاري ومسلم

### الحديث الخامس و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عَمَّنْ يَأْبَى مِنْ أُمَّتِهِ؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى<sup>6</sup> قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى. رواه البخاري

- 1 - أيمز ويفرق بحسب قضاء الله وقدره وهل هم متميزون في علم الله تعالى
- 2 - كل مكلف تهيأ له الأسباب للعمل بما قدر الله تعالى له حسب علمه سبحانه بميله واستعداده وما يكون منه.
- 3 - والمؤاخذة هنا: هي العقاب على ما فعله من السيئات في الجاهلية وفي حال الإسلام،
- 4 - يعني بالإحسان هنا: تصحيح الدخول في دين الإسلام، والإخلاص فيه، والدوام على ذلك من غير تبديل ولا ارتداد
- 5 - هي الكفر والنفاق، ولا يصح أن يراد بالإساءة هنا ارتكاب سيئة ومعصية؛ لأنه يلزم عليه ألا يهدم الإسلام ما قبله من الآثام إلا لمن عصم من جميع السيئات إلى الموت، وهو باطل قطعاً؛ فتعين ما قلناه.
- 6 - امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر

**الحديث السادس و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن مصير أولاد المشركين؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ». رواه البخاري ومسلم .

**الحديث السابع و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن رؤيته لله سبحانه و تعالى؟**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ « نُوْرٌ أَنَّى أَرَاهُ »<sup>1</sup>. رواه مسلم

**الحديث الثامن و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عمن لا يكلمهم الله ولا ينظر****إليهم ولا يزيكهم يوم القيامة ؟**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » قَالَ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ خَابُوا وَخَسِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْمُسْبِلُ<sup>2</sup> وَالْمُنَافِقُ<sup>3</sup> سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ<sup>4</sup> ».

**الحديث التاسع و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الكوثر؟**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ -يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهَا طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُرُزِ» حديث حسن صحيح. رواه الترمذي

1 - استفهام على جهة الاستبعاد؛ لغلبة النور على بصره كما هي عادة الأنوار الساطعة كنور الشمس، فإنه يُعشي البصر، ويحيره.

2 - يريد به إسبال الإزار أسفل الكعبين على وجه الخيلاء

3 - يفتخر ويذكر الآخرين بالصدقة وفعل الخير، الامتنان بالعطاء، مبطل لأجر الصدقة والعطاء، مؤذ للمُعطى له.

4 - وهو أن يحلف: لقد أعطيت بها كذا، وما أعطي، لتنفق.



وفي رواية :

« أَتَدْرُونَ مَا الْكُؤْتَرُ ». فَقُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « فَإِنَّهُ نَهَرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْبِئْتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ فَيُخْتَلَجُ<sup>1</sup> الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي. فَيَقُولُ مَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُ بَعْدَكَ ». رواه مسلم

**الحديث الأربعون: أسئلة عبد الله بن سلام الثلاثة للنبي صلى الله عليه وسلم؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ إِنِّي سَأُثْلِكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزَعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ جَبْرِيلُ أَنْفًا<sup>2</sup> قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ذَلِكَ (ذَلِكَ) عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزَيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ<sup>3</sup> وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ<sup>4</sup> الْوَلَدَ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. رواه البخاري

1 - يستخرج وينتزع.

2 - الآن وأول وقت يقرب مني مما مضى

3 - هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وألذها

4 - يذهب إليه أو إليها بشبهه

**الحديث الحادي والأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن أكل وشرب أهل الجنة؟**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: " نَعَمْ وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَبُولُونَ فِيهَا، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَنَحَّمُونَ<sup>1</sup>، إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ جُشَاءً<sup>2</sup>، وَرَشْحًا كَرَشِحِ<sup>3</sup> الْمِسْكِ، وَيُلَهْمُونَ<sup>4</sup> التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ، كَمَا تُلَهْمُونَ النَّفْسَ » حديث صحيح رواه أحمد و اللفظ له ، ومسلم بغير لفظ سئل

**الحديث الثاني و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عما فرضه الله من العبادات؟**

عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَائِرَ الرَّأْسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ فَقَالَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا فَقَالَ أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ فَقَالَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَالَ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ» رواه البخاري ومسلم

1 - والمعنى: أنهم لا يكون منهم شيء من أوساخ الدنيا الناتجة عن الأكل والشرب. من البول والبراز والمخاط الخارج من الأنف

2 - الجشاء هو تنفس المعدة من الامتلاء

3 - كريجه وطيبه

4 - أنه لا يخرج منهم نفس إلا مقروناً بذكر الله سبحانه وشكره؛ وذلك أنهم امتلأت قلوبهم بمحبة ربهم، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره.



**الحديث الثالث و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم خير الناس وأفضلهم؟**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ قَالُوا ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شُعْبٍ<sup>1</sup> مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» رواه البخاري ومسلم

**وفي رواية :**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ « قَزِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَتَبْدُرُ يَمِينُهُ شَهَادَتُهُ ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ كَانُوا يَنْهَوْنَنَا وَنَحْنُ غِلْمَانٌ عَنِ الْعَهْدِ وَالشَّهَادَاتِ. » رواه البخاري ومسلم

**وفي رواية :**

عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْهَزَيْتَةِ قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ» حديث صحيح رواه الترمذي

**وفي رواية :**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ» حديث صحيح رواه الترمذي.

**وفي رواية :**

1 - هو انفراج بين جبلين والمراد العزلة والانفراد عن الناس

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا »<sup>1</sup>. رواه مسلم

**الحديث الرابع و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن أمر يعتصم به ويتشبث به؟**

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ غَيْرَكَ - قَالَ « قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقِم ».. رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِبَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» حديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجه و أحمد

وفي رواية :

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «أَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ» حديث صحيح رواه الترمذي

وفي رواية :

<sup>1</sup>. أفاد الحديث أفضلية من يأتي بالشهادة قبل أن تطلب منه، وهذا دليل على خيريته ومبادرته إلى أداء الشهادة حفظا للحقوق، والحديث محمول على ما إذا كان صاحب الحق لا يعلم بهذه الشهادة أو نسيها، فإنه يشرع للشاهد أن يبادر بها وإن لم تطلب منه، وهذا هو أحسن الوجوه في الجمع بين هذا الحديث، وبين الأحاديث التي فيها ذم من يشهد قبل أن يستشهد.

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ، قَالَ: «قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ، فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا» حديث صحيح رواه الترمذي وابن حبان.

**الحديث الخامس و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن معنى نقصان العقل**

**والدين؟**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ<sup>1</sup> أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ<sup>2</sup> وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ<sup>3</sup> مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ<sup>4</sup> الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ قُلْنَ وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ قُلْنَ بَلَى قَالَ فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ قُلْنَ بَلَى قَالَ فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا « رواه البخاري ومسلم

- 1 - أراني الله إياكن وأحوالكن ذلك ليلة الإسراء، اطلَّع على نساء آدميَّات من نوع المخاطبات، لا أنفس المخاطبات.
- 2 - يدور اللعن على ألسنتهن كثيرًا لمن لا يجوز لعنه؛ وكان ذلك عادةً جاريةً في نساء العرب، كما قد غلبت بعد ذلك على النساء والرجال، حتَّى إنَّهم إذا استحسنوا شيئاً ربَّما لعنوه.
- 3 - جحدن نعمة الزوج وتكرن إحسانه.
- 4 - هو العقل السليم الخالص من الشوائب. والعقل الذي نُقصه النساء: هو التثبُّت في الأمور، والتحقيق فيها.

**الحديث السادس و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن النشرة ؟**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّشْرَةِ<sup>1</sup> فَقَالَ : هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»

حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد.

**الحديث السابع و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن موطن طلبه يوم القيامة ؟**

؟

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا فَاعِلٌ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ». قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ فَإِنِّي لَا أَخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ» حديث صحيح رواه الترمذي وأحمد

**الحديث الثامن و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن لا يجتمعان في النار ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ ». قِيلَ مَنْ هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ ». رواه مسلم.

**الحديث التاسع و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن لا يجتمعان في النار ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ ». قِيلَ مَنْ هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ ». رواه مسلم.

11 لنشرة بضم النون وسكون الشين نوع من الرقية يعالج بها المجنون . ولقد جاء النهي عنها . ولعل النهي عما كان مشتملا على أسماء الشياطين أو كان بلسان غير معلوم . فلذلك جاء أنها سحر .



**الحديث الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية الرد على المشركين يوم أحد**

؟

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ إِنَّ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ<sup>2</sup> فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَرَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَانَاهُمْ<sup>3</sup> فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ فَهَرَمُوهُمْ قَالَ فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ<sup>4</sup> قَدْ بَدَتْ خَالَجُلُهُنَّ وَأَسُوفُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْغَنِيمَةَ أَيُّ قَوْمِ الْغَنِيمَةِ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَلَمَّا أَنْوَهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُتَهَمِينَ قَدَاكِ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سُوَيْبَانَ أَيْ الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَهَاجَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا فَمَا مَلَكَ عُمْرُ نَفْسِهِ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءٍ كُلُّهُمْ وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ

1 - جمع راجل وهو الذي يقاتل على رجليه

2 - من الخطف وهو استلاب الشيء وأخذه بسرعة معناه إن قتلنا وأكلت لحومنا الطير فلا تتركوا أماكنكم وقيل هو مثل يراد به الهزيمة

3 - مشينا عليهم بعد أن وقعوا قتلى على الأرض.

4 - يعدون.

قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سَجَالٌ<sup>1</sup> إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ لَمْ أَمْرِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِرُ أَعْلَى هُبْلٍ أَعْلَى هُبْلٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُجِيبُوا لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ قَالَ إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُجِيبُوا لَهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» رواه البخاري

### الحديث الحادي و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن أصحاب بعض غرف أهل الجنة؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ مِنَ الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قَالَ « بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ ». رواه البخاري ومسلم

### الحديث الثاني و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن دخوله الجنة بعمله؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « قَارِبُوا وَسَدِّدُوا<sup>2</sup> وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْتَ قَالَ « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي<sup>3</sup> اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ ». رواه البخاري .

<sup>1</sup> - مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء

<sup>2</sup> - اعملوها مسددة لا غلو فيها ولا تقصير، وقاربوا في أزمانها بحيث لا يكون فيها قصر، ولا تطويل، وأبشروا على ذلك بالثواب الكثير والخير الجزيل.

<sup>3</sup> - يغمرنى ويسترني.



**الحديث الثالث و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن قوله ((وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ))**

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ<sup>1</sup> وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَاقِهِ<sup>2</sup>. رواه البخاري

**الحديث الرابع و الخمسون : : سئل صلى الله عليه وسلم عن وقت الخسف والمسح****والقذف ؟**

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ<sup>3</sup> وَمَسْحٌ<sup>4</sup> وَقَذْفٌ<sup>5</sup>، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ<sup>6</sup> وَالْمَعَارِيفُ<sup>7</sup> وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ<sup>8</sup>»  
حديث صحيح رواه الترمذي

**الحديث الخامس و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن الفرقة الناجية؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ<sup>9</sup>، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

1 - لا يكمل إيمانه

2 - جمع بائقة وهي الظلم والشر والشئ المهلك

3 - الهبوط الذي يَقَعُ بجزء من الأرض.

4 - تحويل الصورة وتبديلها إلى أقبح منها، كما مُسِخَتْ بنو إسرائيل قِرْدَةً وخنازير. وقيل: المراد بالمسح هنا على ظاهره لمن أراد الله أن يُعَجِّلَ له العقوبة في الدنيا

5 - وهو الرمي بالحجارة كما حدث لقوم لوط.

6 - المغنيات .

7 - أن هذا العذاب يَقَعُ بِالْأُمَّةِ إِذَا اسْتُحِلَّ شَرْبُ الْخَمْرِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْكِبَائِرِ، وَالْإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ بِسَمَاعِ الْأَغَانِي وَالْمَعَارِيفِ.

8 - أي: هذا كناية عن المماثلة والمطابقة لما حدث في زمانهم.

تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مَلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مَلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مَلَّةً وَاحِدَةً» ، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي<sup>1</sup>» حديث حسن رواه الترمذي.

**الحديث السادس و الخمسون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن شوك**

**السعدان**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ<sup>2</sup> مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ<sup>3</sup>، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟ " قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ، ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ، مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُوهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُوهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْجَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ.... رواه البخاري

1 - إِنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ هِيَ الَّتِي سَتَّبَعَ مِنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَتَمَسَّكُ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالْعَقِيدَةِ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَاعْتَصَمُوا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ عَلَى ذَلِكَ.

2 - حَدِيدَةٌ مُعَوَّجَةٌ الرَّأْسِ ذَاتُ شُعَبٍ يُعْلَقُ بِهَا اللَّحْمُ..

3 - وَهُوَ نَبْتُ لَهُ شَوْكٌ مِنْ جَبَدٍ مَرَايِ الْإِبِلِ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ.

### الحديث السابع و الخمسون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن بعض أوصاف أهل الجنة و النار.

عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ». قَالُوا بَلَى. قَالَ -صلى الله عليه وسلم- « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْتِرَاهُ<sup>1</sup> ». ثُمَّ قَالَ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ». قَالُوا بَلَى. قَالَ « كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ<sup>2</sup> ». رواه البخاري ومسلم .

### الحديث الثامن و الخمسون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن قول الله تعالى في نزول المطر يوم الحديبية

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَّةِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ». قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا. فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ ». رواه البخاري ومسلم .

- 
- 1 - أي لجعله باراً صادقاً في يمينه ، والمعنى : حَلَفَ يَمِينًا طَمَعًا في كَرَمِ اللَّهِ تعالى- لِابْتِرَاهُ اللَّهِ في قَسَمِهِ ، فَصَدَّقَهُ وَحَقَّقَ رَغْبَتَهُ؛ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ صِدْقِهِ وَإِخْلَاصِهِ، وَجَعَلَهُ مِنْ زُمْرَةِ الْمُخْلِصِينَ وَأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْمُطِيعِينَ، وَالْبِرُّ فِي الْقَسَمِ ضِدُّ الْجِنْتِ.
  - 2- الجواظ : الجموع المتنوع الذى يجمع المال من أى جهة ويمنع صرفه فى سبيل الله ، العتل : الشديد الجافى الغليظ من الناس.

**الحديث التاسع و الخمسون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله**

**عنه عن حق الله على عباده**

عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا تُبَشِّرْهُمْ، فَيَتَكَلَّبُوا»<sup>1</sup> رواه البخاري ومسلم .

**الحديث الستون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن النجوم المقدوفة.**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «مَآذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا»<sup>2</sup> قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ كُنَّا نَقُولُ وَلَدَ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ عَظِيمٌ وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «فَإِنَّهَا لَا يَرْمَى بِهَا لِمُوتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلُ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يُلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ - قَالَ - فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَتَخْطَفُ الْجِنُّ

<sup>1</sup> - فيعتمدوا على ذلك ولا يجتهدوا في الخير والطاعة

<sup>2</sup> - ليس سؤاله صلى الله عليه وسلم للاستعلام لأنه كان عالما بذلك بل لأن يجيبوا عما كانوا يعتقدونه في الجاهلية فيزيله عنهم ويقلعه عن أصله .



السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ<sup>1</sup> إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَيُرْمُونَ بِهِ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ».

رواه مسلم

**الحديث الحادي والستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن صوت سمعوه وقع على الأرض.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً<sup>2</sup> فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « تَذَرُونَ مَا هَذَا ». قَالَ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « هَذَا حَجَرُ رَمَى بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ». رواه مسلم..

**الحديث الثاني والستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عما يتذكرونه .**

عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَاطْلَعَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا تَذْكُرُونَ؟ " قُلْنَا: السَّاعَةُ، قَالَ: " إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالْدُّخَانُ وَالِدَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ . رواه مسلم.

**الحديث الثالث والستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن مكان الشمس بعد غروبها.**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا

1 - يخلطون فيه الكذب.

2 - السَّقْطَةُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى أَسْفَلٍ بِصَوْتٍ مُزَعَجٍ كَصَوْتِ الْهَدَمِ

يُقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى {

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ }<sup>1</sup> رواه البخاري

الحديث الرابع والستون سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن أسباب تكفير

الذنوب والخطايا ؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ<sup>2</sup> وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَُمُ الرِّبَاطُ<sup>3</sup> ». رواه مسلم

<sup>1</sup> - هذا من الغيب الذي اختص الله تعالى بعلمه وأطلع على شيء منه بعض من اصطفاهم من خلقه وعلى رأسهم خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ليخبروا بذلك من أرسلوا إليهم اختبارا لتصديقهم وتمحيصا ليقينهم وتثبيتا لإيمان من أسلم قلبه لله تعالى منهم ولذا نجد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرهم بذلك لا يستفسرون عنه ولا يستوضحون وإنما يصدقون ويستسلمون ويفوضون علم ما خفي عنهم إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يكلفون أنفسهم عناء البحث فيما سكت عنه الكتاب والسنة ولا يتطاولون إلى ما أدركت عقولهم أنه فوق قدرهم وطاقاتهم بعد أن آمنوا بالله تعالى ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً. ونحن معاشر المؤمنين الصادقين يسعنا ما وسعهم لا سيما وهم الرعيل الأول الأسوة الحسنة والنموذج الإيماني المثالي الصادق سدد الله خطانا وحفظنا من نزعات الشياطين.

2 - باتمامه وإعطاء كل عضو حقه من الماء، والمكاريه تكون بشدة البرد واللم الجسم، فيكره الرجل نفسه على الوضوء في شدة البرد.

3 - كون صاحبها في منزلة من يربط في سبيل الله تعالى، والمربط في سبيل الله تعالى هو الذي يلزم ثغور وحدود بلاد المسلمين مع بلاد الكفار لجراستها.



## الحديث الخامس و الستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن شدة هول يوم القيامة.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج: 1]- إِلَى قَوْلِهِ - {وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} [الحج: 2] فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَنُّوا الْمَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَذُرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ " فَيَبْسُ الْقَوْمُ، حَتَّى مَا أَبَدُوا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَاهُ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ» قَالَ: فَسُرِّي عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، فَقَالَ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ<sup>1</sup> فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ» حديث صحيح رواه الترمذي .

## الحديث السادس و الستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن أشد الناس حرا يوم القيامة

عَنْ إِيَّاسٍ قَالِحَدَّثَنِي أَبِي - سلمة بن الأكوع - قَالَ عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلًا مَوْعُوكًا - قَالَ - فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «

1 - علامة ذات لَوْنٍ تَظْهَرُ فِي الْبَدَنِ، يُخَالِفُ لَوْنُهَا لَوْنَ سَائِرِ الْبَدَنِ، وَيَكُونُ حَجْمُهَا ضَخِيلاً مُقَارَنَةً بِلَوْنِ الْأَصْلِ

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّكَّابَيْنِ الْمُقَفَّيَيْنِ «1. لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. رواه مسلم .

**الحديث السابع والستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن حقيقة المسيح الدجال :**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمَهُ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَهُ نُوْحٌ قَوْمَهُ ». رواه مسلم

2- فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر أن الرجلين الراكبين المقففين- أي: اللذين قفاهما باتجاهنا- أنهما يوم القيامة أشد حراً من هذا.

وهذا فيه بيان أن الله تعالى أطلع نبيه على المنافقين بأعيانهم وأسمائهم. **قال القرطبي رحمه الله :** إنما نسبهما الراوي لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنَّهما كانا في غمارهم ودخلا بحكم ظاهرهما في دينهم، والعليم الخبير يعلم ما تُجَنِّه الصدور، وما يختلج في الضمير. فأعلم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بخابث بواطنهما وبسوء عاقبتهم، فارتفع اسم الصحبة، وصدق اسم العداوة والبغضاء. المفهم ج 7، ص 414.



### الحديث الثامن والستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن ضحكهم بحضرتهم.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَضَحِكَ فَقَالَ « هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ ». قَالَ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « مِنْ مُحَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلُمِ قَالَ يَقُولُ بَلَى. قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي لَا أَجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي قَالَ فَيَقُولُ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهودًا - قَالَ - فَيُخْتَمَرُ عَلَى فِيهِ فَيُقَالُ لَأَرْكَانِهِ انْطَقِي. قَالَ فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ - قَالَ - ثُمَّ يَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ - قَالَ - فَيَقُولُ بُعْدًا لَكُنَّ وَسُخْرًا. فَعَنْكَنَّ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ<sup>1</sup> ». رواه مسلم .

### الحديث التاسع والستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لليهود بخصوص اسلام عبد الله بن سلام

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، «فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ»، فَقَالُوا: مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَتَنَقَّصُوهُ، قَالَ: هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. رواه البخاري.

### الحديث السابعون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لقريش بخصوص إخبارهم بأمر يهمهم

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّفَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «يَا صَبَا<sup>2</sup> حَاه» ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، قَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَيِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ

1 - أدافع وأجادل

<sup>2</sup> (يا صباحاه) كلمة تقال للإشعار بإغارة العدو لأن الغالب في الإغارة أن تكون وقت الصباح كما يقولها من أصابه شيء مكروه للاستغاثة

تُصَدِّقُونِي؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ} [المسد: 1]. رواه البخاري .

### الحديث الحادي السبعون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن حقيقة الرجل المفلس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ <sup>1</sup> ». قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ « إِنَّ الْمُفْلِسَ مَنْ أَتَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ ». رواه مسلم .

### الحديث الثاني و السبعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عما خيره الله

عَنْ عَوْفَ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَدْرُونَ مَا خَيْرُنِي رَبِّي اللَّيْلَةَ ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ خَيْرُنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمِّي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ : هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. حديث صحيح رواه ابن ماجه

<sup>1</sup> - قال القرطبي رحمه الله في المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم : ج 6، ص 563 : هذا أحق باسم المفلس؛ إذ تؤخذ منه أعماله التي تعب في تصحيحها بشروطها، حتى قبلت منه، فلما كان وقت فقره إليها أخذت منه، ثم طرح في النار. فلا إفلاس أعظم من هذا، ولا أخسر صفقة ممن هذه حاله، ففيه ما يدل على وجوب السعي في التخلص من حقوق الناس في الدنيا بكل ممكن، والاجتهاد في ذلك، فإن لم يجد إلى ذلك سبيلا، فالإكثار من الأعمال الصالحة، فلعله بعد أخذ ما عليه تبقى له بقية راجحة، والمرجو من كرم الكريم لمن صحت في الأداء نيته، وعجزت عن ذلك قدرته أن يرضي الله عنه خصومه، فيغفر للمطالب والمطلوب، ويوصلهم إلى أفضل محبوب

الحديث الثالث والسبعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن حالهم إذا نزل

فيهم ابن مريم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّكُمْ<sup>1</sup> مِنْكُمْ؟<sup>2</sup>»  
رواه البخاري ومسلم.

الحديث الرابع والسبعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن عدد أهل الجنة .

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَكُمْ رُبْعُهَا، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا؟ "، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا؟ " قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ قَالَ: " فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرُ؟ " قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةً صَفٍّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا " حديث صحيح لغيره . أخرجه أحمد .

الحديث الخامس و السبعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن أول من يدخل الجنة .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُنَقَّى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ، وَحَاجَّتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَنْ

1 - «فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

2 - يصلي معكم بالجماعة والإمام من هذه الأمة تكرمه لها. أو المراد أنه يحكم بينكم بشرعكم المستمد من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم]

يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: إِيْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ، وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ، فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَنُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورَ، وَتَتَقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ، وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} [الرعد: 24] حديث صحيح. رواه أحمد وابن حبان .

### الحديث السادس و السبعون: سؤاله لعمر بن الخطاب عن الرجل الذي جاء ليعلمهم دينهم

عَنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ صَدَقْتَ. قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ صَدَقْتَ. قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -أي وقتا طويلا



ثُمَّ قَالَ لِي « يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ». قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ».  
«رواه البخاري ومسلم .

**الحديث السابع و السبعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عما يخوضون فيه من أمر السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب .**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ<sup>1</sup> وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي فَقِيلَ لِي هَذَا مُوسَى -صلى الله عليه وسلم- وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ. فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ الْآخَرِ. فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ<sup>2</sup> فَقِيلَ لِي هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ». ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ النَّاسُ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ. وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ ». فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ

1 - ما دون العشرة من الرجال وقيل إلى الأربعين.

2 - أشخاصًا كثيرة،

«هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ<sup>1</sup> ، وَلَا يَسْتَرْفُونَ<sup>2</sup> ، وَلَا يَكْتَوُونَ ، وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ<sup>3</sup>» . فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ . فَقَالَ « أَنْتَ مِنْهُمْ » ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ . فَقَالَ « سَبَقَكَ<sup>4</sup> بِهَا عُكَّاشَةُ » . رواه البخاري ومسلم

### الحديث الثامن والسبعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن أوثق عرى الإيمان .

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: " أَيُّ عُرَى<sup>5</sup> الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟<sup>6</sup> " ، قَالُوا: الصَّلَاةُ ، قَالَ: " حَسَنَةٌ ، وَمَا هِيَ بِهَا؟ " قَالُوا: الزَّكَاةُ ، قَالَ: " حَسَنَةٌ ، وَمَا هِيَ بِهَا؟ " قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ .

1 - التشاؤم بالشئ تراه أو تسمعه وتتوهم وقوع المكروه به فالمؤمنون يضيفون الكل إلى تقدير الله عز وجل ولا يلتفتون إلى هذه الأشياء فهم لا يتشاءمون بالطيور ومثلها مما هو عادتهم قبل الإسلام، و يتركون أعمال الجاهلية في عقائدهم والطيرة ما يكون في الشر، وضدها والفأل ما يكون في الخير.

2 - لا يطلبون من أحد أن يقرأ عليهم لمرض كان فيهم،، لقوة اعتمادهم على الله وشدة توكلهم على الله وإيمانهم بأنه الملجأ.

3 - هو صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المنافع ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة مع الأخذ بالأسباب

4 - قال ابن حجر رحمه الله: وقال السهيلي الذي عندي في هذا أنها كانت ساعة إجابة علمها صلى الله عليه وسلم واتفق أن الرجل قال بعد ما انقضت. فقال القاضي عياض قيل إن الرجل الثاني لم يكن ممن يستحق تلك المنزلة ولا كان بصفة أهلها بخلاف عكاشة وقيل بل كان منافقا فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم بكلام محتمل ولم ير صلى الله عليه وسلم التصريح له بأنك لست منهم لما كان صلى الله عليه وسلم عليه من حسن العشرة وقيل قد يكون سبق عكاشة بوحى أنه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر

5 - عرى: جمع عروة، وهي العقدة التي تعقد بين حبلين لربطهما ببعض، أو تلك التي تعقد ليشد بها المتاع ،

6 - عرى الإسلام هي الثوابت والعقائد التي تربط المسلم بدينه، هي العقد التي تربطه بأصل الإنسان وتشده إليه؛ فأوثقها، أي: أكثرها قوة وثباتا عند الله وأشد ما يشد به المسلم نفسه إلى دينه



قَالَ: " حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟ " قَالُوا: الْحَجُّ، قَالَ: " حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟ " قَالُوا: الْجِهَادُ، قَالَ: " حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟ " قَالَ: " إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ<sup>1</sup>، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ<sup>2</sup> " حديث حسن . رواه أحمد .

### الحديث التاسع والسبعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم للجارية أين الله ؟

عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّلَمِيِّ قَالَ كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قَبْلَ أُحُدٍ وَالْجَوَانِيَّةِ فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الدَّيْبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ لِكَيْفَى صَكَّكُمُهَا<sup>3</sup> صَكَّةً فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَعَظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا قَالَ « اثْنِي بِهَا » فَاتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ لَهَا « أَيْنَ اللَّهُ » . قَالَتْ فِي السَّمَاءِ . قَالَ « مَنْ أَنَا » . قَالَتْ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ « أُعْتِقُهَا فَإِنَّهَا مُؤَمِّنَةٌ » . رواه مسلم

### الحديث الثمانون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعوف بن مالك وأصحابه البيعة على

#### الاسلام

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً فَقَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ » وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةِ فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ » . فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ » . قَالَ فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَّامَ تُبَايِعُكَ قَالَ « عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالصَّلَاةَ الْخَمْسَ

1 - أن يحب المسلم ما يحبه الله من أفعال أو أشخاص أو أحكام شرعها .

2 - يبغض ما أبغضه الإسلام من أفعال أو أشخاص أو أحكام لم يشرعها الله تعالى .

3 - ضربتها بيدي مبسطة .

وَتُطِيعُوا - وَأَسْرَكَلِمَهُ خَفِيَّةٌ - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا». فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِيَّكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ. رواه مسلم

**الحديث الحادي والثمانون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق تعليمه كيفية النجاة من الشرك قليله وكثيره .**

عن معقل بن يسار قال انطلقتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ لِلشِّرْكِ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكَ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلشِّرْكِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، أَلَا أَذُكُّكَ<sup>1</sup> عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ. حديث صحيح رواه أحمد و البخاري في الأدب المفرد.

**الحديث الثاني والثمانون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لجبريل قلة زيارته .**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا»، فَتَزَلَّتْ: {وَمَا نَتَزَلُّ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} [مريم: 64]. رواه البخاري .

1 - أُرْشِدُكَ إِلَى مَا يُسَاعِدُ وَيُنَجِّي مِنْ هَذِهِ الشَّرِكِيَّاتِ الَّتِي قَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْإِنْسَانِ فَتُفْسِدُ لَهُ عَمَلَهُ

**الحديث الثالث والثمانون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام عن  
الأنهار التي رآها ليلة الاسراء والمعراج .**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: ..... « وَإِذَا أَرَبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ..... » رواه البخاري ومسلم

**الحديث الرابع والثمانون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام عن  
البيت الذي رآه ليلة الاسراء والمعراج.**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: ..... « ثُمَّ رَفَعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمُعْمُورُ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمُعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ أَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا حَمْرٌ وَالْآخَرُ لَبَنٌ فَعَرَضَا عَلَى فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقِيلَ أَصَبْتَ أَصَابَ اللَّهُ بِكَ أَمْتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ. ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً » رواه البخاري ومسلم .

# سؤالات الطهارة

سؤالات الطهارة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْجَلُّ مِيتَتُهُ». حديث صحيح رواه أبو داود النسائي والترمذي وابن ماجه.

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة هل تدع الصلاة؟**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ<sup>1</sup> فَلَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ « لَا إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرَتْ<sup>2</sup> فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي ». رواه ومسلم

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب؟**

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهَا قَالَتْ سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرِصْهُ<sup>3</sup> ثُمَّ لَتَنْضَحْهُ<sup>4</sup> بِمَاءٍ ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ». رواه البخاري.

<sup>1</sup> - الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه وأنه يخرج من عرق يقال له العاذل.

<sup>2</sup> - انقطاع الحيض

<sup>3</sup> - تدلكه بأصابع اليد مع صب الماء عليه.

<sup>4</sup> - تصب الماء عليه قليلا قليلا حتى يزول الأثر.

وفي رواية :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ حَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا نُوْأَنَا أَحِيضُ فِيهِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ إِذَا طَهَرْتَ فَاغْسِلِيهِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ فَقَالَتْ فَإِنْ لَمْ يَخْرُجِ الدَّمُ قَالَ يَكْفِيكَ غَسْلُ الدَّمِ وَلَا يَضُرُّكَ أَثَرُهُ». حديث صحيح رواه أبو داود

وفي رواية :

عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ تَقُولُ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ قَالَ حُكِّهِ بِضَلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ». حديث صحيح رواه أبو داود وابن ماجه

### الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن الجنب يفقد الماء؟

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْخَزَاعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ فَقَالَ يَا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ<sup>1</sup> فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ» رواه البخاري

### الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية الغسل من الحيض والجنابة؟

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ فَقَالَ «تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَهَا فَتَطْمَرُ فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهَا دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى تَبْلُغَ شُئُونَ رَأْسِهَا ثُمَّ تَصُبُّ

<sup>1</sup> - التيمم بكل ما كان من جنس الأرض باقياً على أصل أرضيته مثل التراب أو الرمل أو الحجارة بمسح الوجه والكفين.



عَلَيْهَا الْمَاءُ. ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهِّرُ بِهَا. « فَقَالَتْ أَسْمَاءُ وَكَيْفَ تَطَهِّرُ بِهَا فَقَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ تَطَهِّرِينَ بِهَا  
« فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَأَنَّهُا تُخْفِي ذَلِكَ تَتَّبَعِينَ أَثَرِ الدَّمِ. وَسَأَلْتُهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ فَقَالَ « تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهِّرُ  
فَتُخْسِنُ الطُّهُورَ - أَوْ تُبْلِغُ الطُّهُورَ - ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ حَتَّى تَبْلُغَ شُئُونَ رَأْسِهَا ثُمَّ تُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ «.  
رواه ومسلم.

وفي رواية :

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثُمَّ يُفْرِغُ  
بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعْرِ  
حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدِ اسْتَبْرَأَ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. «. رواه  
ومسلم

### الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض ؟

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ<sup>1</sup> فِي الْبُيُوتِ فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ -  
صلى الله عليه وسلم- النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَى  
فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا  
التَّكَاخَ ». رواه ومسلم

<sup>1</sup> - أي لم يخالطوهن ولم يسكنوهن في بيت واحد

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن النوم على جنب؟**

عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْرُقَدُّ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ<sup>1</sup> قَالَ نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنْبٌ». رواه البخاري

**الحديث الثامن : سئل صلى الله عليه وسلم عن نقض المرأة لشعرها عند الغسل من الجنابة ؟**

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرًا مِثْلِي فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ قَالَ « لَا إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْشِيَ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكَ الْمَاءَ فَتَطْهَرِينَ ». وَقَالَ زُهَيْرٌ « تَحْشِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ تُفِيضِي عَلَى سَائِرِ جَسَدِكَ فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهَرْتِ ». رواه ومسلم

**الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم الوضوء من فضل ماء الجنب؟**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فِي جَفَنَةِ فَجَاءَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا - أَوْ يَغْتَسِلَ - فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ الْمَاءَ لَا يَجُنُبُ<sup>2</sup> ». رواه ومسلم

**الحديث العاشر : سئل صلى الله عليه وسلم عن المذي والمني ؟**

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ وَفِي الْمَنِيِّ الْغُسْلُ» حديث صحيح رواه ابن ماجه

1 - من أصابته جنبه بجماع أو إنزال، وهو لفظ يطلق على الذكر والأنثى.

2 - يعني: أن الماء لا يتنجس ولا يصير بهذا الفعل إلى حالٍ يُجْتَنَبُ فلا يُسْتَعْمَلُ، بل يبقى الماء على طهوريته.



وفي رواية :

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً<sup>1</sup> وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَأَمَرْتُ الْمُفْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ « يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ ». رواه ومسلم

وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُوجِبُ الْغُسْلَ وَعَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ فَقَالَ ذَلِكَ الْمَذْيُ وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ وَأَنْثَيْكَ وَتَوَضَّأُ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ «

حديث صحيح رواه أبو داود

وفي رواية :

عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً وَكُنْتُ أَكْثُرُ مِنَ الْإِغْتِسَالِ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ قَالَ يَكْفِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» حديث حسن رواه الترمذي وابن

ماجه أبو داود

### الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الأذى يصيب ذيل الثوب ؟

عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي الْأَشْهَلِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتَنَةً فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطِرْنَا قَالَ أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا قَالَتْ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهَذِهِ بِهَذِهِ» حديث صحيح رواه أبو داود.

1 - كثير المذي وهو ماء أبيض رقيق يخرج غالبا عند ثوران الشهوة وعند ملاعبة النساء والتقبيل

**الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عما ينجس الماء؟**

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَا يَنْبُوهُ<sup>1</sup> مِنَ السَّبَاعِ وَالِدَّوَابِّ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ<sup>2</sup> لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثُ<sup>3</sup>» حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه

**الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عما يجد البلل في ثوبه ولا يذكر****احتلاماً ؟**

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا؟ قَالَ: «يَغْتَسِلُ»، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدْ احْتَلَمَ وَلَمْ يَجِدْ بَلًّا؟ قَالَ: «لَا غُسْلَ عَلَيْهِ»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَرَى ذَلِكَ غُسْلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ» حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي .

**الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن غسل المرأة إذا احتلمت ؟**

عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ حَدَّثَتْ أَنَّهَا سَأَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ فَلْتَغْتَسِلْ». فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ

1 - حُكِمَ طَهَارَةُ الْمَاءِ الَّذِي تَرْتَادُهُ الْحَيَوَانَاتُ لِشُرْبٍ أَوْ اسْتِحْمَامٍ وَغَيْرِهِ

2 - إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الَّذِي تَرِدُهُ الْحَيَوَانَاتُ مِقْدَارَ قُلَّتَيْنِ، وَ"الْقُلَّةُ": الْجَرَّةُ الْكَبِيرَةُ، وَالْفُقَهَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ- يَقْدُرُونَ الْقُلَّتَيْنِ بِخَمْسِمِائَةِ رطل عراقي تقريباً، وتساوي القلتان بالترمئة وستين لتراً. وقيل لترات القلتين تقدر بـ: (307) لتراً. وقيل قدر لترات القلتين بـ: (270) لتراً.

3 - لَمْ يَقْبَلِ النَّجَاسَةُ، بَلْ يَدْفَعُهَا عَنْ نَفْسِهِ وَلَا يُعْتَبَرُ نَجَسًا، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ. الْمَاءُ يَنْجُسُ إِذَا تَغَيَّرَ أَحَدُ أَوْصَافِهِ الثَّلَاثَةِ بِالنَّجَاسَةِ، لَوْنُهُ، أَوْ طَعْمُهُ، أَوْ رِيحُهُ،



وَهَلْ يَكُونُ هَذَا فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «نَعَمْ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيْقٌ أَصْفَرُ فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلَا أَوْ سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ». رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ<sup>1</sup> فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَعَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَعْنِي وَجْهَهَا وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ<sup>2</sup> قَالَ نَعَمْ تَرَبَّتْ<sup>3</sup> يَمِينُكَ فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا» رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّةَ هِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ إِذَا رَأَتْ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ فَلَتَغْتَسِلَ إِذَا وَجَدَتْ الْمَاءَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَفِ لَكَ وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ يَا عَائِشَةُ وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ». حديث صحيح رواه أبو داود أحمد.

1 - لا يمتنع من بيان الحق.

2 - أي يخرج منها ماء كماء الرجل.؟.

3 - افتقرت ولصقت بالتراب ويقال هذا مداعبة لا على إرادة المعنى الظاهر.

**الحديث الخامس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية الطهور ؟**

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الطُّهُورُ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَدْخَلَ إصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ هَكَذَا الْوُضُوءُ». حديث صحيح رواه أبو داود

**وفي رواية :**

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ يَقُولُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الْوُضُوءُ قَالَ أَمَّا الْوُضُوءُ فَإِنَّكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَعَسَلْتَ كَفَّيْكَ فَأَنْقَيْتَهُمَا خَرَجْتَ خَطَايَاكَ مِنْ بَيْنِ أَظْفَارِكَ وَأَنَامِلِكَ فَإِذَا مَضَمَضْتَ وَاسْتَنْشَقْتَ مَنْخَرِيكَ وَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَمَسَحْتَ رَأْسَكَ وَغَسَلْتَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ اغْتَسَلْتَ مِنْ عَامَةِ خَطَايَاكَ فَإِنْ أَنْتَ وَضَعْتَ وَجْهَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» حديث صحيح رواه النسائي

**الحديث السادس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين؟**

عَنْ حُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةٌ، وَلِلْمَقِيمِ يَوْمٌ» حديث صحيح رواه أصحاب السنن

**الحديث السابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم هل ينام أو يأكل أو****يشرب؟**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجُنُبِ ، هَلْ يَنَامُ ، أَوْ يَأْكُلُ ، أَوْ يَشْرَبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» حديث صحيح رواه ابن ماجه



### الحديث الثامن عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من أكل لحوم الغنم والإبل؟

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ قَالَ « إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ ». قَالَ أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ قَالَ « نَعَمْ فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ » رواه مسلم

### الحديث التاسع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة؟

عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْطِطَابَةِ<sup>1</sup> فَقَالَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ» حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي

### الحديث العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن مؤكلة الحائض؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ<sup>2</sup> ، فَقَالَ : وَاکْلُهَا .»  
حديث صحيح رواه ابن ماجة

### الحديث الحادي والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عما يحل من المرأة الحائض

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا يَحِلُّ لِي مِنْ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟  
فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «لِتَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارُهَا ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا» حديث صحيح رواه مالك في الموطأ

1 - الاستنجاء، والمراد: أنه سُئِلَ عن عددِ الأحجارِ التي يُسْتَنْجَى بها، فأمرهم أن يستعملوا ثلاثةَ أحجارٍ جافّةٍ طاهرةٍ، بشرطٍ ألا يكونَ فيها رَجِيعٌ، و"الرَجِيعُ" هو رَوْثُ الدوابِّ، وذلك لأنّه طعامُ دوابِّ الجِنِّ.

2 - هل يَأْكُلُ معها؟

**الحديث الثاني والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية تمييزه لأُمَّته يوم**

**القيامة؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَتَى الْمُقْبِرَةَ فَقَالَ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْتَنَا إِخْوَانًا ». قَالُوا أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ». فَقَالُوا كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ دُهِمٍ بِهِمْ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا<sup>1</sup> مُحَجَّلِينَ<sup>2</sup> مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَارِطُهُمْ<sup>3</sup> عَلَى الْحَوْضِ أَلَا لِيُذَادَنَ<sup>4</sup> رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالَّ أَنْادِيَهُمْ أَلَا هَلُمَّ. فَيَقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا » رواه البخاري ومسلم .

**الحديث الثالث والعشرون: سؤاله سئل صلى الله عليه وسلم لأصحابه التحديث أو**

**السكوت:**

عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ - قَالَ مَسْعَرُ أَرَاهَا الْعَصْرَ - فَقَالَ « مَا أَدْرَى أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ ». فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا كَانَتْ كَقَارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا ». رواه مسلم.

1 - بياضٌ في الجمجمة، والمرادُ بها هنا النُّورُ الكائنُ في وُجوه أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

2 - التَّحْجِيلُ: بياضٌ في السَّاقِ، والمرادُ به هنا أيضًا النُّورُ؛ فَإِنَّ الْوُضُوءَ يَتَرَكُ أَثَرًا فِي الْوَجْهِ وَالسَّاقِ وَالْيَدَيْنِ يَكُونُ بَيَاضًا وَنُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَخْتَصُّ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ

3 - أي متقدمهم إليه

4 - يطردون ويبعدون



الحديث الرابع والعشرون سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالانتفاع بجلد الميتة بعد الدباغ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَيْتَةً، أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَاقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجُلْدِهَا؟» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ: قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا» رواه البخاري ومسلم .

الحديث الخامس والعشرون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن بقاء الدرن في الجسم بعد الاغتسال كل يوم .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ " قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ<sup>1</sup> شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا» رواه البخاري ومسلم .

الحديث السادس والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي رآه تخلف عن الجماعة .

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخُرَاعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا مُعْتَرِلًا لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟» فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ» رواه البخاري

**الحديث السابع و العشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن سبب إلقائهم نعالهم**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ، قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إلقاءِ نِعَالِكُمْ»، قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذْرًا - أَوْ قَالَ: أَدَى - " وَقَالَ: " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ: فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا "،.. حديث صحيح .وأبو داود

**الحديث الثامن والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعمر بن العاص في صلاته بالناس جنباً .**

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السُّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا عَمْرُو صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِغْتِسَالِ وَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: **{وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا}** [النساء: 29] فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود وابن حبان .

الحديث التاسع والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة عن غيابه عن مجلسه .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَأُخِذَتْ مِنْهُ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» رواه البخاري و مسلم .

<sup>1</sup> - تأخرت وانقبضت ورجعت

# سؤالات الصلاة



سؤالات الصلاة

**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عما حدث و طرأ في صلاته ؟**

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَتْ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ<sup>1</sup>؟» ، قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ<sup>2</sup> فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» رواه البخاري ومسلم.

**وفي رواية :**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ» رواه البخاري ومسلم

<sup>1</sup> - وهو سؤال من لم يشعر بما وقع منه ولا يقين عنده به ولا غلبة ظن

<sup>2</sup> - يطرأ علي النسيان كما يطرأ عليكم ولكن في غير ما يجب فيه التبليغ.

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض ؟**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَذْرَكْتُكَ الصَّلَاةَ بَعْدَ فَصْلِهِ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ» رواه البخاري ومسلم

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية الصلاة ؟**

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَدَ وَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَارْجِعْ يُصَلِّيْ كَمَا صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِمَنِي فَقَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ اذْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» رواه البخاري ومسلم

**الحديث الرابع : سئل صلى الله عليه وسلم عن الصلاة مع قوم يؤخرونها عن وقتها ؟**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ - أَوْ - يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَذْرَكْتُهَا مَعَهُمْ، فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ» رواه مسلم .



**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن أفضل الصلاة ؟ .**

عَنْ جَابِرٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ « طُولُ الْقُنُوتِ »<sup>1</sup> رواه مسلم

**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة ؟**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ هُوَ اخْتِلَاسٌ<sup>2</sup> يَخْتَلِسُهُ

الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» رواه البخاري

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية الصلاة لمن به مرض؟**

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَكَانَ مَبْسُورًا قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا

فَقَالَ إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ

الْقَاعِدِ» رواه البخاري

وفي رواية :

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّلَاةِ

فَقَالَ صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» رواه البخاري

1 - المراد بالقنوت هنا القيام.

2 - الاختطاف، وهو أخذ الشيء بسرعة. والمعنى أنه أزعجه إلى الالتفات بحادث، فاستلج من خشوعه وأدبه ذلك المقدار.

**الحديث الثامن: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية تسوية الصفوف ؟.**

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسِي<sup>1</sup> اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ ». قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَأَانَا حَلَقًا فَقَالَ « مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ<sup>2</sup> ». قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ « أَلَا تَصْفُونَ كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ». فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالَ « يَتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى وَيَتَرَاصُّونَ<sup>3</sup> فِي الصَّفِّ ». رواه مسلم

**الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عن الذكر الذي كان يكثر من قوله في****الركوع والسجود ؟**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ « سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ». قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أُحَدِّثُهَا تَقُولُهَا ؟ ، قَالَ « جُعِلَتْ لِي عَلَامَةً فِي أُمِّي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) » رواه البخاري ومسلم

**وفي رواية :**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ». رواه البخاري ومسلم.

- 1 - هي الخيل التي لا تستقر بل تضطرب وتتحرك بأذنانها وأرجلها، وترفعها رفعاً منكراً مخالفاً. والمراد: النهي عن رفع الأيدي عند السلام والخروج من الصلاة، وهذا لا يتناسب مع هيبة الصلاة.
- 2 - أي: جماعات متفرقين في حلقات متعددة، وهذا إنكار منه صلى الله عليه وسلم.
- 3 - تراسون في الصفوف بجوار بعضكم، وتتمونها صفّاً صفّاً، الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، وهكذا في كل الصفوف.



## الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عما رآه وهو يصلي ؟

عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ فَإِنِّي أَرَاكُمْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي - ثُمَّ قَالَ - وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَرَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ». قَالُوا وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ »..رواه مسلم

## الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب كلامه في الصلاة ؟

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ<sup>1</sup> ». ثُمَّ قَالَ « أَلْعُنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ». ثَلَاثًا. وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ. قَالَ « إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْتُ أَلْعُنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ وَاللَّهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَحِينَا سُلَيْمَانَ<sup>2</sup> لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ». رواه مسلم

1 - أَسْتَبْرُؤُ وَالْتَجَى فِي كَفَايَتِهِ إِيَّايَ مِنْكَ.

2 - يدل على أن مُلْكَ الجن والتصرفَ فيهم بالقهر مما خصَّ به سليمان، وسبب خصوصيته: دعوته التي استجيبت له {وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ }

### الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب الاستعاذة في الصلاة من المغرم؟

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ<sup>1</sup> وَالْمُغْرَمِ<sup>2</sup>». قَالَتْ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرُ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». رواه البخاري ومسلم

### الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم التخلف عن صلاة الجمعة و الجماعة؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلٌ أَعْيَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ. فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ «هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ». فَقَالَ نَعَمْ. قَالَ «فَأَجِبْ»<sup>3</sup>. رواه مسلم

### الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم الصلاة في الثوب الواحد؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ» رواه البخاري

1 - ما يسبب الإثم الذي يجر إلى الذم والعقوبة.

2 - الدين الذي لا يجد وفاءه أو الدين مطلقا

3 - في هذا الحديث دليل على وجوب صلاة الجماعة. ثم إنه لما تبين له من حاله أنه يتمكن من ذلك كما قد يتفق لبعض العميان قال له: لا أجد لك رخصة.

**الحديث الخامس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى في الصلاة ؟**

عَنْ مُعَيْقِبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَأَعِلَّ فَمَرَّةً وَاحِدَةً» حديث صحيح رواه الترمذي والنسائي .

**الحديث السادس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عمّن تفوته الصلاة ؟**

عَنْ أَنَسٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَزْفُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَغْفُلُ عَنْهَا قَالَ كَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا» حديث صحيح رواه النسائي .

وفي رواية :

عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ الْبَارِحَةَ حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ ذَاكَ شَيْطَانٌ بَالٍ فِي أَدْنِيهِ» حديث صحيح رواه النسائي .

**الحديث السابع عشر : سئل صلى الله عليه وسلم عن أفضل الصلاة بعد المكتوبة؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - يَرْفَعُهُ قَالَ سُئِلَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمُكْتُوبَةِ فَقَالَ « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمُكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ » مختصر. رواه مسلم

**الحديث الثامن عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عمّن يصلي منفردا خلف الصف ؟**

عَنْ وَابِصَةَ بِنِ مَعْبُدٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى خَلْفَ الصُّفُوفِ وَخَذَهُ، فَقَالَ: " يُعِيدُ الصَّلَاةَ <sup>1</sup> " حديث صحيح رواه أحمد والترمذي

**1 - القول الوسط في المسألة :** إن تم الصف الذي قبله فصلاته صحيحة، وإن لم يتم فصلاته غير صحيحة، وهذا القول أصح الأقوال؛ لأن الأدلة تجتمع في هذا القول، فيكون معنى: لا صلاة لمنفرد خلف الصف مع تمكن القيام في الصف، وأما إذا لم يتمكن فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

**الحديث التاسع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية صلاة الليل ؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى<sup>1</sup> فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ<sup>2</sup> فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ<sup>3</sup> ». رواه مسلم

**الحديث العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الركعتين التي صلاحهما بعد العصر**

؟

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهَا حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ قُومِي بِجَنِّهِ فَقُولِي لَهُ تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ<sup>3</sup> وَأَرَاكَ تُصَلِّيهمَا؟ فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ فَقَعَلْتُ الْجَارِيَةَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهَمَّا» رواه البخاري ومسلم

**الحديث الحادي والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة؟**

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ « وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَطْلُعْ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ<sup>4</sup> عَنْ

1 - ركعتين ركعتين

2 - خاف أن يطلع الفجر دون أن ينتبه.

3 - عن صلاة ركعتين بعد العصر.

4 - مالت إلى جهة المغرب. وقتُ بدءِ أداءِ صلاةِ الظُّهْرِ إذا تَنَحَّيَتِ الشَّمْسُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ.



بَطْنِ السَّمَاءِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَ<sup>1</sup> الشَّمْسُ وَيَسْقُطَ قَرْنُهَا الْأَوَّلُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مَا لَمْ يَسْقُطِ الشَّفَقُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ». رواه مسلم

### الحديث الثاني والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن سترة المصلي؟

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ سِتْرَةِ الْمُصَلِّي فَقَالَ «مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ<sup>2</sup>».

رواه مسلم

### الحديث الثالث والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن ترك رده السلام في

#### الصلاة؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا. فَقَالَ «إِنَّ

فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا<sup>3</sup>». رواه البخاري ومسلم

1 - ما لم تدخلها صفرة.

2 - الخشبة التي يستند إليها الركاب على البعير، أي: تكون سترة أمام المصلي

3 - مانعاً من الكلام وغيره.

الحديث الرابع والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الرجل يخيل إليه أنه يجد

شيء في الصلاة

عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ لَا يَنْفَتِلْ أَوْ لَا يَنْصَرِفْ<sup>2</sup> حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن دعاء يقال في الصلاة ؟

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». رواه البخاري ومسلم

الحديث السادس والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن سكوته بين التكبير و

القرأة ؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ هُنِيئَةً فَقُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ». رواه البخاري ومسلم

1 - يشبه له أو يشك أنه أحدث

2 - لا يترك لصلاة هذا نهي عن العمل بمقتضى الوسواس لأن يقين الطهارة لا يقاومه الشك، وفي هذا تنبيه على ترك موافقة الوسواس في كل حال.



**الحديث السابع والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية الصلاة عليه ؟**

عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». رواه البخاري ومسلم.

**الحديث الثامن والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الذين ماتوا وهم يصلون****إلى بيت المقدس ؟**

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى، أَوْ صَلَّاهَا، صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ» فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رَجُلًا قُتِلُوا، لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ

**لَرءُوفٌ رَحِيمٌ} البقرة**

وفي رواية :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكُعْبَةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ}. حديث صحيح رواه أبو داود.

**الحديث التاسع والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة في الصلاة؟**

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِزْبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَانْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا ». قَالَ فَقَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي. رواه مسلم

**الحديث الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن قطع الكلب الأسود للصلاة؟**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ<sup>2</sup> صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ». قُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ « الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ<sup>3</sup> ». رواه مسلم

1 - يخلطها ويشككني فيها.

2 - قال القرطبي رحمه الله في المفهم : تأول الجمهور قوله: يقطع الصلاة المرأة والحمار؛ فإن ذلك مبالغة في الخوف على قطعها وإفسادها بالشغل بهذه المذكورات؛ وذلك أن المرأة تفتن، والحمار يهيق، والكلب يروّع فيتشوّش المتفكر في ذلك حتى تنقطع عليه الصلاة وتفسد..

3 - سمي شيطاناً لكونه أعقر الكلاب وأخبثها وأقلها نفعاً وأكثرها نعاساً

## الحديث الحادي الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى قَالَ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءٍ<sup>1</sup> فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ « هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا » . - لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ - رواه مسلم

## الحديث الثاني الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية سرقة العبد من صلاته؟

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُرَّةٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي ؟ " وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُزَالَ فِيهِمْ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : " هُنَّ فَوَاحِشٌ، وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ، وَأَسْوَأُ السَّرِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ " . قَالُوا : وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا " رواه مالك في الموطأ

## الحديث الثالث الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم أن يتخذ له منبرا ؟

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَارًا قَالَ إِنْ شِئْتَ قَالَ فَعَمِلَتْ لَهُ الْمِنْبَرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عَنْهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْشَقُّ فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَبْنِي أَيْنَ الصَّيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ قَالَ بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ . « رواه البخاري

الحديث الرابع الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن كثرة قيامه بالليل حتى تنفطر

قدماءه ؟

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ أَقْدَمَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ. رواه البخاري

الحديث الخامس الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عما رآه لما صلى الكسوف

بالناس ؟

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا قَدَرْنَا نَحْنُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَفَفْتَ. فَقَالَ « إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ». قَالُوا بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ



قَالَ « بِكُفْرِهِنَّ ». قِيلَ أَيْكُفْرُنَ بِاللَّهِ قَالَ « بِكُفْرِ الْعَشِيرِ وَبِكُفْرِ الْإِحْسَانِ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ ». رواه البخاري ومسلم

**الحديث السادس و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الرجل يرتكب ذنبا دون**

**كبائر الحدود؟**

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ قُعودٌ مَعَهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا<sup>1</sup> فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ أَبُو أُمَامَةَ فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حِينَ انْصَرَفَ وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنظَرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ - قَالَ أَبُو أُمَامَةَ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ ». قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ». فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ - أَوْ قَالَ - ذَنْبَكَ ». رواه مسلم .

1 - وهذا الرجل لم يفصح بأمر يلزمه شيئا في الحكم، ولعله أصاب صغيرة فظنّها حداً.

وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَالَجْتُ<sup>1</sup> مَرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا فَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ سَتَرْتَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ - قَالَ - فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- شَيْئًا فَقَامَ الرَّجُلُ فَاَنْطَلَقَ فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلًا دَعَاهُ وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ قَالَ «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ». رواه

مسلم

**الحديث السابع والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن النفر الثلاثة الذين أقبلوا إليه وهو في المسجد.**

عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَذَهَبَ وَاحِدٌ. قَالَ فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحُلُقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الثَّالِثُ فَادْبَرَ ذَاهِبًا

1 - استمتعت بها بالقبلة والمعانقة وغيرهما من جميع أنواع الاستمتاع إلا الجماع.



فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ<sup>1</sup> وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ<sup>2</sup> وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>3</sup> ». رواه البخاري ومسلم .

### الحديث الأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَوْضِعِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ.

عَنْ عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتْ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَاتَّخِذْهُ مُصَلًّى، فَقَالَ: «سَافِعِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ عُتْبَانُ: فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَيُّنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» فَأَشْرْتُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ فَصَفَّفْنَا، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ....» رواه البخاري ومسلم

1 - أن هذا الرجل لما انضم إلى الحلقة ونزل فيها، جازاه الله تعالى على ذلك بأن ضمه إلى رحمته، وأنزله في جنته وكرامته.

2 - منعه من ذلك الحياء فجلس خلف الصف الأول، ففاتته فضيلة التقدم، لكنه جازاه الله على إصغائه، واستحيائه بأن لا يعذبه، وبأن يكرمه.

3 - قال القرطبي رحمه الله : إن كان هذا المعرض منافقاً فإعراض الله عنه تعذيبه في نار جهنم، وتخليده فيها في الدرك الأسفل منها. وإن كان مسلماً، وإنما انصرف عن الحلقة لعارض عرض له فأثره، فإعراض الله تعالى عنه: منع ثوابه عنه، وحرمانه مجالسة النبي - صلى الله عليه وسلم -، والاستفادة منه، والخير الذي حصل لصاحبيه.

**الحديث الثامن و الثلاثون : سؤاله عن الحبل الممدود في المسجد**

عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْمَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ<sup>1</sup> فَقَالَ « مَا هَذَا ؟ ». قَالُوا لِيُزَيِّنَبَ<sup>2</sup> تُصَلِّي فَإِذَا كَسَلَتْ أَوْ فَتَرَتْ أُمْسَكَتْ بِهِ. فَقَالَ « حُلُوهُ لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطُهُ فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ قَعَدَ » رواه البخاري ومسلم .

**الحديث التاسع والثلاثون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن حركة وكلام****سمعها في الصلاة**

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ جَلْبَةً<sup>3</sup> رَجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: « مَا شَأْنُكُمْ؟ » قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ؟ قَالَ: « فَلَا تَفْعَلُوا إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا » رواه البخاري

**الحديث الأربعون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن تفرقهم في الصلاة.**

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَرَأَانَا حَلَقًا فَقَالَ « مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ<sup>4</sup> ». قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ « أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ». فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا قَالَ « يُتْمُونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ » رواه مسلم.

<sup>1</sup> -- الاسطوانتين.

<sup>2</sup> - زينب بنت جحش الأسدية المدنية زوج النبي صلى الله عليه وسلم،

<sup>3</sup> - صوت الحركة والكلام والاستعجال

<sup>4</sup> - أي متفرقين جماعة جماعة



## الحديث الحادي و الأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عمّن جهر بعده في القراءة

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- صَلَاةَ الظُّهْرِ - أَوْ الْعَصْرِ - فَقَالَ « أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ». فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا <sup>1</sup> ». رواه البخاري ومسلم

## الحديث الثاني و الأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم فيمن جهر بالذكر بعد تكبيرة الاحرام.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذْ قَالَ رَجُلٌ<sup>2</sup> مِنَ الْقَوْمِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَمَا تَرَكْتُمُنَّ مِنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ ذَلِكَ. رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ<sup>3</sup> فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- صَلَاتَهُ قَالَ « أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ». فَأَرَمَ<sup>4</sup> الْقَوْمُ فَقَالَ « أَيُّكُمْ

1 - خالج : تجاذب وتنازع

2 - قالها حين دخل في الصلاة وعلى هذا فتكون من جملة الاستفتاحات.

3 - أتعبه وأجهدته النفس من سرعته في السير حتى يلحق صلاة الجماعة.

4 - سكتوا -

الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا». فَقَالَ رَجُلٌ جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ فَقُلْتُهَا. فَقَالَ «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا». رواه مسلم

**الحديث الثالث و الأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن جاهر بالذكر بعد رفعه من الركوع**

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: "كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ"، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةَ ثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ» رواه البخاري.

**الحديث الرابع والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن دعاء الرجل في الصلاة.**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسًا - يَعْنِي - وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- لِأَصْحَابِهِ «تَدْرُونَ بِمَا دَعَا». قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ». حديث صحيح رواه النسائي وأحمد وابن حبان.

## الحديث الخامس والأربعون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسي عن فضل يوم الجمعة.

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. ثُمَّ قَالَ: " أَتَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: لَا أَدْرِي زَعَمَ سَأَلُهُ الرَّابِعَةُ أَمْ لَا، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جُمِعَ فِيهِ أَبُوهُ أَوْ أَبُوكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَحَدَيْتُكَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي بَعْدَهَا 2 مَا اجْتُنِبَتْ الْمُقْتَلَةُ 3 ". حديث صحيح رواه أحمد .

## الحديث السادس والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر في ترك إتمام الصلاة بالناس .

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ الْمُؤَدِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأُقِيمُ؟ قَالَ: نَعَمْ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ التَفَتَ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ» ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رِضْيَ اللَّهِ عَنْهُ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ

- 1 - وَإِنَّمَا كَرَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّؤَالَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الْإِجَابَةِ.
- 2 - كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي تَكْفِيرِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ الصَّغَائِرِ، وَعَدَمِ الْمُوَاخَاةِ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّ الْكِبَائِرَ لَا بُدَّ لَهَا مِنَ التَّوْبَةِ، وَعَدَمِ الْعُودَةِ
- 3 - مَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَحَدٌ حَدَّ الْقَتْلِ، فِتْلِكَ حُقُوقِ الْأَدَمِيِّينَ لَا يُكْفَرُهَا وُضُوءٌ، وَلَا صَلَاةٌ، وَهَذَا تَأَكِيدُ أَنَّ الْكِبَائِرَ لَا تَدْخُلُ ذُنُوبُهَا فِي تِلْكَ الْمَغْفِرَةِ.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتُبْتَ إِذْ أَمَرْتُكَ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ، مَنْ رَأَى رَأَى شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيُسَبِّحْ<sup>3</sup> فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التُّفِثَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» رواه البخاري ومسلم

### الحديث السابع والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لمن ترك صلاة الجماعة بعد صلاته منفردا.

عَنْ مُحَجَّنٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟ أَلَسْتُ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» قَالَ: بَلَى. وَلَكِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ» حديث صحيح رواه أحمد والنسائي .

وفي رواية :

عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ، فَلَمَّا صَلَّى إِذَا رَجُلَانِ لَمْ يُصَلِّيَا فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَدَعَا بِهِمَا فَجِئَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَأَيْتُهُمَا<sup>4</sup>، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ

1 - قدامه إماما له.

2 - أصبح في شك.

3 - فليقل سبحان الله

4 - تَفَزَعُ وَتَرْتَجِفُ



تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَ: قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ<sup>1</sup>» حديث صحيح رواه أبو داود و النسائي و الترمذي .

**الحديث الثامن والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي قتادة سبب تركه**

**ركعتين عند دخوله المسجد**

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ - قَالَ - فَجَلَسْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ ». قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ جَالِسًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ. قَالَ « فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ ». رواه مسلم.

**الحديث التاسع والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن قبلتهم**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا، فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ<sup>3</sup> مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي» رواه البخاري ومسلم .

1 - إنَّ ما صَلَّاهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ يَكُونُ فِي حُكْمِ النَّافِلَةِ؛ وذلك لكيلاً يُسَاءَ بِهِ الظَّنُّ، أو لكيلاً تَحْدُثَ فِتْنَةٌ

2 - أي أتَحْسِبُونَ أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا مَا فِي هَذِهِ الْجَهَةِ.

3 - أي رؤية حقيقية وهو من معجزاته وخوارق العادة له صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك

**الحديث الخمسون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لميمونة رضي الله عنها عن صلاة الغلام .**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أُمِسَى، فَقَالَ: «أَصَلَّى الْغُلَامُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَاضْطَجَعَ حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، «قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى سَبْعًا - أَوْ خَمْسًا - أَوْ ثَرِيحَيْنِ، لَمْ يُسَلِّمْ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ» حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود.

**الحديث الحادي والخمسون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالصلاة مع المنفرد .**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَبْصَرَ رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ، فَقَالَ: أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ<sup>1</sup> عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَانِ جَمَاعَةٌ» حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود .

**الحديث الثاني والخمسون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو عن صلاته جالسا**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ ». قَالَ فَاتَيْنَاهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو<sup>2</sup> ؟

1 - يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ وَيُحْسِنُ لَهُ؛ "فَيُصَلِّيَ مَعَهُ"، أي: لِثَبَاتِهِ أَجْرَ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، فَيَكُونُ قَدْ أَعْطَاهُ صَدَقَةً، فَيَكُونُ لِمَنْ صَلَّى مَعَهُ أَجْرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ.

2 - ما شَأْنُكَ وما عَرَضَ لَكَ؟

قُلْتُ حَدِّثْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قُلْتَ « صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ ». وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا ق<sup>1</sup> ال » أَجَلٌ وَلِكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ<sup>2</sup> ». رواه مسلم

**الحديث الثالث والخمسون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لداخل المسجد عن تحية المسجد .**

عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ جَابِرًا، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: « أَصَلَّيْتَ؟ » قَالَ: لَا، قَالَ: « قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ » رواه البخاري .

- 
- 1 - تأكيد على ما أشكل عنده، وكيف أن للنبي صلى الله عليه وسلم أن يرضى لنفسه بنصف الأجر
  - 2 - أي: ذلك الذي ذكرت من أن صلاة الرجل قاعداً على نصف صلاته قائماً هو حكم غيبي من الأمة؛ فهو مختص بهم، وأما أنا فخارج عن هذا الحكم، ويقبل ربي صلاتي قاعداً بأجر صلاتي قائماً، وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم، حيث جعلت نافلتها قاعداً مع القدرة على القيام، كنافلتها قائماً؛ تشريراً له.

# سؤالات الجنائز

سؤالات الجنائز

**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عما يقال للميت إذا احتضر و بعد وفاته ؟**

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَعْقِبْنَا عَقْبِي صَالِحَةً قَالَتْ فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. «. رواه مسلم

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب وضع الجريدة فوق القبر؟**

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ثُمَّ قَالَ بَلَى <sup>2</sup> كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ <sup>3</sup> وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ <sup>4</sup> ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ <sup>5</sup> فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيَبَسَا أَوْ إِلَى أَنْ يَيَبَسَا. رواه البخاري ومسلم

1 - أمر يشق عليهما الاحتراز عنه.

2 - لا يُعَذِّبَانِ فِي أَمْرٍ كَبِيرٍ فِي نَظَرِكُمْ، وَإِنْ كَانَ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ كَبِيرًا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

3 - كَانَ لَا يَسْتَتِرُ جَسَدَهُ وَلَا يَحْتَرِزُ ثِيَابَهُ مِنْ مُمَاسَّةِ الْبَوْلِ. وَلَا يَتَحَفِظُ عَنِ الْإِصَابَةِ بِهِ.

4 - نَقْلُ كَلَامٍ غَيْرِهِ بِقَصْدِ الْإِضْرَارِ وَإِقَاعِ الْخِلَافِ وَالْوَقِيعَةِ بَيْنَ النَّاسِ

5 - غصن النخل الذي ليس عليه ورق.

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن حقيقة عذاب القبر؟**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمَ<sup>1</sup> أَنْ أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ وَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ صَدَقَتَا إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالَتْ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.. رواه البخاري ومسلم.

**الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن معنى القيراطان ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ ». قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ قَالَ « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ ». رواه البخاري ومسلم  
وفي رواية :

«قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ قَالَ « أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ ». رواه مسلم

**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن المستريح و المستراح منه؟**

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ قَالَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبٍ<sup>2</sup> الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالِدَوَابُّ» رواه البخاري ومسلم

1 - أي لم تطلب نفسي أن أصدقهما .

2 - بها ومشاقها وما فيها من عناء



**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن يقدم في القبر إذا كانوا جماعة؟**

عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَفَرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْفِزُوا وَأَعْمِقُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ قَالُوا فَمَنْ نُقَدِّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا قَالَ فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرِ

وَاحِدٍ». حديث صحيح رواه النسائي

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب صلاته على رأس النفاق عبد الله**

**بن أبي بن سلول؟**

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ لَمَّا تَوَفَّى { اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً } وَسَازِدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ قَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ { وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ

{ رواه البخاري

**الحديث الثامن: سئل صلى الله عليه وسلم عن تحية أهل القبور؟**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَبِّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ «. قَالَتْ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمْ

اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ » رواه مسلم

وفي رواية :

« السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَلْآحِقُونَ أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ »

رواه مسلم

**الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عمن يسأل بعده ؟**

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّهَا تُرِيدُ الْمَوْتَ قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ

رواه البخاري

**الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم القيام لجنازة الكافر ؟**

كَانَ سَهْلُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَيُّ مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ فَقَالَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا جِنَازَةٌ يَهُودِيٍّ

فَقَالَ أَلَيْسَتْ نَفْسًا؟» رواه البخاري

**باب نسخ القيام**

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي الْجَنَائِزِ ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ». رواه أبو داود



## الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الثبات في فتنة القبر ؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَكَرَ فَتَنَانَ الْقُبُورِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَتَرُدُّ عَلَيْنَا عُقُولَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَعَمْ، كَهَيِّئَتِكُمْ الْيَوْمَ<sup>2</sup> » حديث حسن رواه أحمد وابن حبان

## الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن قوله وجبت وجبت وجبت؟

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِيَ عَليهَا خَيْرٌ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ ». وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِيَ عَليهَا شَرٌّ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ ». قَالَ عُمَرُ فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِيَ عَليهَا خَيْرًا فَقُلْتُ وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ. وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِيَ عَليهَا شَرٌّ فَقُلْتُ وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ». رواه مسلم .

1 - والمقصود: هل تعود لنا أرواحنا ونحيا بعقولنا؛ لِرَدِّ عليهم أسئلتهم؟

2 - ي: تكونون بمثل هيئتكم البشرية

3 - وجبت له الشهادة ، والمُخَاطَبِينَ بذلك هُمُ الصَّحَابَةُ، وَمَنْ كَانَ عَلَى صِفَتِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْطِقُونَ بِالْحِكْمَةِ، وَيَخْتَصُّ ذَلِكَ بِالْثِّقَاتِ وَالْمُتَّقِينَ. أما الفساق والمنافقين فلا يدخلون في الشهادة

**الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الشهيد لا يفتن في قبره؟**

عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ؟ قَالَ «كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً<sup>2</sup>». حديث صحيح رواه النسائي.

**الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن قبور مرّوا بها ؟**

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَدِيثًا قَطُّ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ. قَالَ قُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُرِيدُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى حَرَّةٍ<sup>3</sup> وَاقِمٍ فَلَمَّا تَدَلَّيْنَا مِنْهَا وَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ<sup>4</sup> قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُبُورُ إِخْوَانِنَا هَذِهِ قَالَ «قُبُورُ أَصْحَابِنَا<sup>5</sup>». فَلَمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ «هَذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا<sup>6</sup>». صحيح صحيح رواه أبو داود.

**الحديث الخامس عشر : سئل صلى الله عليه وسلم عن الكحل للمعتدة من الوفاة؟**

قَالَتْ زَيْنَبُ سَمِعَتْ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ جَاءَتِ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي تُؤَقِّ عَمَّهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنُهَا أَفَنَكْحُلُهَا<sup>7</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «لَا». مَرَّتَيْنِ أَوْ

1 - ما سبَّب استثناء الشَّهيد عن باقي المؤمنين من ذلك السُّؤال.

2 - يَكْفِي فِي صِدْقِ إِيْمَانِهِمْ ثَبَاتُهُمْ عِنْدَ لَمْعَانِ السُّيُوفِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ؛ فَجَاحُهُمْ فِي ذَلِكَ الْاِخْتِبَارِ يُغْنِيهِمْ عَنِ اخْتِبَارِ الْقَبْرِ.

3 - الْحَرَّةُ هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السَّوْدَاءِ، وَحَرَّةٌ وَاقِمٌ تَقَعُ شَرْقِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ

4 - إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ كَانَتْ فِي مُنْعَطَفِ الْوَادِي.

5 - إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ؛ وَلَكِنَّهَا قُبُورُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يَنَالُوا الشَّهَادَةَ.

6 - وَهُمْ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ، وَمِنْهُمْ عَمُّهُ حَمْرَةُ.

7 - تَكْتَحِلُ فِي عَيْنِهَا لَطْلَبَ الشِّفَاءِ.



ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا تُنَمَّ قَالَ « إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>1</sup> تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ<sup>2</sup> ».

**الحديث السادس عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن الرجل الذي كان يقيم المسجد.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَسْوَدَ رَجُلًا - أَوْ امْرَأَةً - كَانَ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ يَقُمُ 3 الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟» قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ «أَفَلَا أَذْنَتُمُونِي؟»<sup>4</sup> فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذًا وَكَذَا - قِصَّتُهُ - قَالَ: فَحَقَرُوا شَأْنَهُ 5. قَالَ: «قَدُّونِي عَلَى قَبْرِهِ» فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. رواه البخاري

**وفي رواية :**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُ الْمَسْجِدَ - أَوْ شَابًّا - فَقَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَسَأَلَ عَنْهَا - أَوْ عَنْهُ - فَقَالُوا مَاتَ. قَالَ « أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنَتُمُونِي ». قَالَ فَكَأَنَّهُمْ صَغَرُوا أَمْرَهَا - أَوْ أَمْرَهُ - فَقَالَ « دُلُونِي

1 - معناه لا تستكثرن العدة ومنع الاكتحال فيها فإنها مدة قليلة وقد خفت عنكن وصارت أربعة أشهر وعشرا بعد أن كانت سنة وفي هذا تصريح بنسخ الاعتداد سنة.

2 - أنها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة ورميها بها

3 - يكنس وينظف

4 - أي أعلمتموني.

5- لم يهتموا به كثيرا بحيث يوقظون من أجله رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَلَى قَبْرِهِ<sup>1</sup>. فَذَلُّوهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ « إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ ». رواه مسلم

**الحديث السابع عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن الرجل المدفون ليلا ولم يستأذنه.**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ بِقَبْرِ قَدْ دُفِنَ لَيْلًا، فَقَالَ: «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟» قَالُوا: الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَفَلَا أَذْنُتُمُونِي؟» قَالُوا: دَفَنَاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ، فَقَامَ، فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا فِيهِمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ. رواه البخاري .

1 - دعائي لهم ، دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لأهل هذه القبور سبب بإنارتها لهم.



## الحديث الثامن عشر سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن الميت إذا كان عليه دين .

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: لَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»<sup>1</sup>، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. رواه البخاري .

1 - قال القرطبي رحمه الله في المفهم : سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الميت هل عليه دين أو لا؟ وامتناعه من الصلاة على من مات وعليه دين ولم يترك وفاءً إشعار بصعوبة أمر الدين وأنه لا ينبغي أن يتحملة الإنسان إلا من ضرورة، وأنه إذا أخذه فلا ينبغي أن يترأخى في أدائه إذا تمكن منه، وذلك لما قدمناه من أن الدين شينٌ، الدين همٌّ بالليل ومذلةٌ بالنهار، وإخافة للنفوس، بل وإرقاقٌ لها. وكان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ليرتدع من يتساهل في أخذ الدين حتى لا تتشوش أوقاتهم عند المطالبة، وكان هذا كله في أول الإسلام ثم نسخ ذلك كله فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من توفي وعليه دينٌ فعلي قضاؤه، ومن ترك مالا فلورثته فهذا يعمُّ الديون كلها. وقال بعض أهل العلم: بل يجب على الإمام أن يقضي من بيت المال دين الفقراء اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه قد صرح بوجوب ذلك عليه، حيث قال فعلي قضاؤه، ولأن الميت الذي عليه الدين يخاف أن يعذب في قبره على ذلك الدين كما قد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث دُعي ليصلي على ميتٍ، فأُخبر أن عليه ديناً ولم يترك وفاءً، فقال: صلوا على صاحبكم.

# سؤالات

# الزكاة و الانفاق

سؤالات الزكاة و الانفاق

**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن أحق الناس بالصدقة؟**

جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ فَقَالَ أَيُّ الزَّيْنَبِ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ نَعَمْ ائْذِنُوا لَهَا فَأَذِنَ لَهَا قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالْصَّدَقَةِ وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَرَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ» رواه البخاري ومسلم مسلم

**وفي رواية :**

عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ سَوَاءٌ قَالَتْ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيَّكُمْ وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجَرِهَا قَالَ فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ سَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْجِزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حَجَرِي مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِنْ حَاجَتِي فَمَرَّ عَلَيْنَا بِإِلَالٍ فَقُلْنَا سَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْجِزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجَرِي وَقُلْنَا لَا تُخْبِرِينَا فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَنْ هُمَا قَالَ زَيْنَبُ قَالَ أَيُّ الزَّيْنَبِ قَالَ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ « رواه البخاري ومسلم مسلم

**وفي رواية :**

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي أَجْرٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ إِنَّمَا هُمْ بَنِي فَقَالَ أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ فَلَكِ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ» رواه البخاري

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن خير و أفضل الصدقة ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَمُ أَجْرًا قَالَ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ<sup>1</sup> شَحِيحٌ<sup>2</sup> تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى وَلَا تُنْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» رواه البخاري ومسلم مسلم

**وفي رواية :**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جُهْدُ الْمُقِلِّ<sup>3</sup> ، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ».

حديث صحيح رواه أبو داود

**وفي رواية :**

« أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ - أَوْ خَيْرُ الصَّدَقَةِ - عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ<sup>4</sup> ».

حديث صحيح رواه ابن حبان .

1 - ليس فيك مرض أو علة تقطع أملك في الحياة

2 - من شأنك الشح وهو البخل مع الحرص.

3 - إنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ هُوَ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ الْفَقِيرُ قَلِيلُ الْمَالِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ وَوُسْعِهِ مَعَ مَشَقَّةِ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

4 - ابْدَأُ بِالَّذِينَ تَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالزَّوْجَةِ وَالْوَالِدِينَ ، وَالْقِيَامُ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ، وَوَسْغِ

عَلَيْهِمْ أَوَّلًا زِيَادَةً عَلَى نَفَقَتِهِمُ الْوَاجِبَةِ

وفي رواية :

عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا قَالَ « نَعَمْ ». قُلْتُ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ « سَقَى الْمَاءِ ». حديث حسن رواه النسائي وابن ماجه وأبو داود ، زاد أبو داود: قَالَ : فَحَفَرَ بِئْرًا ، وَقَالَ : هَذِهِ لِأُمِّ سَعْدٍ.

### الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن صدقة - زكاة - الأنعام:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُحِّحَتْ لَهُ صَفَائِحٌ مِنْ نَارٍ فَأُحْيِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْإِبِلُ قَالَ « وَلَا صَاحِبُ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا وَمِنْ حَقِّهَا حَلْمُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا<sup>1</sup> بِقَاعٍ قَرَقَرٍ<sup>2</sup> أَوْفَرَ مَا كَانَتْ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَعْصُهُ بِأَفْوَاهِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ قَالَ « وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ<sup>3</sup> وَلَا جُلْحَاءٌ<sup>4</sup>

1 - : أُلْقِيَ عَلَى وَجْهِهِ

2 - بموضع مستو واسع.

3 - وهي الملتوية القرن

4 - وهي التي لا قرون لها

وَلَا عَضْبَاءٌ<sup>1</sup> تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطْلُوهُ بِأُظْلَافِهَا<sup>2</sup> كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» رواه مسلم

### الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن صدقة الخيل والحر:

. قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْخَيْلُ قَالَ « الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ هِيَ لِرَجُلٍ وَزُرْوَاهُ لِرَجُلٍ سِتْرُوهَا لِرَجُلٍ أَجْرُ قَامَا الَّتِي هِيَ لَهُ وَزُرُّ فَرَجُلٍ رِبَطَهَا رِبَاءٌ وَفَخْرًا وَنَوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ لَهُ وَزُرُومًا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرُ فَرَجُلٍ رِبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرُومًا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرُ فَرَجُلٍ رِبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ فَمَا أَكَلْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدُ مَا أَكَلْتُ حَسَنَاتٍ وَكُتِبَ لَهُ عَدَدُ أَرْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ وَلَا تَقْطَعُ طَوْلُهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدُ آثَارِهَا وَأَرْوَائِهَا حَسَنَاتٍ وَلَا مَرَجٍ صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدُ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْحُمْرُ قَالَ « مَا أُنْزِلَ عَلَىَّ فِي الْحُمْرِ شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَادَةُ الْجَامِعَةُ (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) » رواه مسلم

### الحديث الخامس : سئل صلى الله عليه وسلم زكاة العسل ؟

عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَعِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي نَحْلًا ، قَالَ : أَدِّ الْعُشْرَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، احْمِهَا لِي ، فَحَمَاهَا لِي» حديث حسن ابن ماجه.

1 - المكسورة أحد القنين.

2 - لأظلاف جمع ظلف وهو للبقرة والغنم بمنزلة الحافر للفرس.



## الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم الصدقة عن الميت ؟

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ<sup>2</sup> نَفْسُهَا وَلَمْ تُوصِ وَأَظْنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ « نَعَمْ ». رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ - رضى الله عنه - قَالَ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ وَإِنَّهَا مَاتَتْ - قَالَ - فَقَالَ « وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَدَّهَا<sup>3</sup> عَلَيْكِ الْمِيرَاثُ » رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ<sup>4</sup> وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تُوَفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي الْمُخْرَفَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا». رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يُوصِ ، فَهَلْ يُكْفَرُ عَنْهُ أَنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ. « حديث صحيح رواه ابن ماجه.

1 - هو سعد بن عبادة رضي الله عنه.

2 - ماتت فجأة فلتة لم تمرض.

3 - إلى ملكك.

4 - هي عمرة بنت مسعود رضي الله عنها.

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن عمل الكافر قبل أن يسلم؟**

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنُّثُ<sup>2</sup> بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ وَصَلَةٍ رَحِمٍ فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ<sup>3</sup> مِنْ خَيْرٍ» رواه البخاري ومسلم

**الحديث الثامن: سئل صلى الله عليه وسلم عن الغنى الذي يحرّم المسألة ؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ<sup>4</sup> جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ، أَوْ خُدُوشٌ، أَوْ كُدُوحٌ<sup>5</sup>»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ» حديث صحيح رواه أصحاب السنن.

**الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عن صدقة العبد من مال سيّده ؟**

عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قَالَ كُنْتُ مَمْلُوكًا فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِ مَوَالِيَّ بِشَيْءٍ قَالَ « نَعَمْ وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمْما نِصْفَانِ ». رواه مسلم

1 - أخبرني عن حكم

2 - أتعبد وأقصد البر

3 - الكافر إذا أسلم ومات على الإسلام فإنه يثاب على ما فعل من الخير في حال الكفر.. فإن مات على كفره كانت هدرًا. والمعنى كل مشرك أسلم أنه يكتب له أجر كل خير عمله قبل إسلامه، ولا يكتب عليه بشيء من سيئاته، لأن الإسلام يهدم ما قبله من الشرك.

4 - وعنده ما يكفيه عن سؤال الناس.

5 - الثلاثة متقاربة في المعنى، والمراد: كالجرح في وجهه، وقيل: ذهاب الكرامة والحياء منه، وقيل: هي أمارات يُعرف بها يوم القيامة أنه ممن كان يسأل الناس في الدنيا، والألفاظ تدل على حجم مُساءلته للناس



## الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن شراء الرجل صدقته ؟

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ رَأَاهَا تُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا فَسَأَلَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ<sup>1</sup> يَا عُمَرُ » . رواه البخاري ومسلم.

## الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عما تأخذه المرأة من مال زوجها

## دون علمه؟

عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ خِبَاءً<sup>2</sup> أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ خِبَاءً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ». ثُمَّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ<sup>3</sup> فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا فَقَالَ لَهَا « لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ<sup>4</sup> ». رواه

البخاري ومسلم

1 - إِذَا تَصَدَّقَ الْإِنْسَانُ بِصَدَقَةٍ عَلَى فَقِيرٍ فَاجْتَاجَ الْفَقِيرُ إِلَى أَنْ يَبِيعَهَا؛ فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يَشْتَرِيَهَا.

2 - الخيمة من الوبر أو الصوف على عمودين أو ثلاثة ويعبر به عن مسكن الرجل وداره

3 - شحيح وبخيل

4 - أخبرها النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا إثم عليها أن تأخذ من ماله دون علمه وأن تطعم أولادها بالمعروف وبالقدر الذي عُرف بالعادة أنه كفاية بلا إسرافٍ ولا تبذير أو إضرار بماله .

**الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن المسكين ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِهَذَا الطَّوْفِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ فَتَرْدُّهُ اللَّفْمَةُ وَاللُّفْمَتَانِ وَالتَّمَرَّةُ وَالتَّمَرَتَانِ ». قَالُوا فَمَا الْمُسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا <sup>1</sup> ». رواه البخاري ومسلم

**الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الخير يأتي عن طريق الشر؟**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى الْمُنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ « إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا ». فَقَالَ رَجُلٌ أَوْيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقِيلَ لَهُ مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَلَا يُكَلِّمُكَ قَالَ وَرَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ <sup>2</sup> وَقَالَ « إِنَّ هَذَا السَّائِلَ - وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ فَقَالَ - إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ <sup>3</sup> وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ <sup>4</sup> يَقْتُلُ أَوْ يُلِيمُ <sup>5</sup> إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ <sup>6</sup> وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ <sup>7</sup> وَنَعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ

1 - إنما المسكين الكامل المسكنة هو: المحتاج الذي لا يجد ما يغنيه ولا يظهر ذلك ولا يسأل الناس، فلا يعرف الناس حاجته، فلا يتصدقون عليه؛ لظنهم غناه؛ ليتعففه عني السؤال.

2 - العرق الكثير

3 - يعني أن المال إذا كُسِبَ من وجهه وفعل به ما أمرهم الله به فيكون من باب أن الخير لا يأتي إلا بالخير.

4 - النهر الصغير.

5 - يقرب من القتل.

6 - ألقى روثها رقيقاً مائعاً.

7 - مثل الفاكهة الخضرة الحلوة من حيث جمال المظهر وطيب المذاق المرغبان فيها فكذلك المال مرغوب فيه.

لَمَنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ<sup>1</sup> وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>2</sup>». رواه البخاري ومسلم

### الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الصدقة بجميع المال ؟

عَنْ لُبَابَةَ بِنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ حِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهَجُرُ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الدَّنْبَ ، وَأَجَاوِزُكَ وَأَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ ، وَإِلَى رَسُولِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الثُّلُثُ. « حديث صحيح رواه مالك في الموطأ وأبو داود.

### الحديث الخامس عشر: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن أفضل الصدقة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَتَدْرُونَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ "، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " الْمُنِيحَةُ، أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الدِّرْهَمَ، أَوْ ظَهْرَ الدَّابَّةِ، أَوْ لَبَنَ الشَّاةِ، أَوْ لَبَنَ الْبَقَرَةِ ". حديث حسن لغيره. رواه أحمد.

### الحديث السادس عشر: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة عن أسيره الطالب

#### للصدقة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةٍ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْثُو<sup>3</sup> مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهِ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي مُخْتَاجٌ وَعَلَيَّ

- 1 - وَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ بالطرق المحرمة كالسرقة أو التعامل بالربا أو الرشوة وغيرها فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِعُ مِنْهُ الْبَرَكَةَ، وَيَسْلُبُ صَاحِبَهُ الْقَنَاعَةَ، فَيُصْبِحُ فَقِيرَ النَّفْسِ دَائِمًا، وَلَوْ أُعْطِيَ كُنُوزَ الْأَرْضِ
- 2 - يَأْتِي شَاهِدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِجُرْصِهِ، وَإِسْرَافِهِ، وَإِنْفَاقِهِ فِيمَا لَا يُرِضِي اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ..
- 3 - يَأْخُذُ بِكَفِيهِ.

عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ  
 أَسِيرُكَ<sup>1</sup> الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ  
 كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ<sup>2</sup> فَجَاءَ يَحْتُو  
 مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا  
 أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ  
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ  
 الثَّلَاثَةَ فَجَاءَ يَحْتُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنْكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ  
 ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ {اللَّهُ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرِبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ  
 سَيِّءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ<sup>3</sup> وَهُوَ كَذُوبٌ<sup>4</sup> تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ  
 لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ ذَاكَ شَيْطَانٌ». رواه البخاري

1 - سعي أسيرا لأنه ربطه بحبل وكانت عادة العرب أن تربط الأسير إذا أخذته بحبل.

2 - ترقبته

3 - أخبرك بما يوافق الواقع والحق.

4 - من شأنه وخلقه كثرة الكذب



سؤالات

الصيام

سؤالات الصيام**الحديث الأول : سئل صلى الله عليه وسلم عن أفضل الصيام بعد رمضان؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَى الصَّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ « أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ » رواه مسلم.

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم المعاشرة في نهار رمضان ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « وَمَا أَهْلَكَكَ ». قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ. قَالَ « هَلْ تَجِدُ مَا تُغْتِقُ رَقَبَةً ». قَالَ لَا. قَالَ « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ». قَالَ لَا. قَالَ « فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ». قَالَ لَا - قَالَ - ثُمَّ جَلَسَ فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ. فَقَالَ « تَصَدَّقْ بِهَذَا ». قَالَ أَفْقَرَمِنَّا فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ يَبْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا. فَضَحِكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ « اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ ». رواه البخاري ومسلم.

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن صيام الجنب؟**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِيهِ، وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ» فَقَالَ: لَسْتُ مِثْلَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَقِي» رواه مسلم .



**الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم الأكل و الشرب ناسيا للصائم ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِيًا ، وَأَنَا صَائِمٌ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ». حديث صحيح رواه أبو داود وابن حبان.

**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن الخيط الأبيض والأسود من الفجر؟**

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا { الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ } أَهْمَا الْخَيْطَانِ قَالَ إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا<sup>1</sup> إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ». رواه البخاري

**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن كثرة صيامه في شعبان؟**

عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ؟ . قَالَ « ذَلِكَ شَهْرٌ يُغْفَلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَجِبْ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ». حديث حسن رواه النسائي وأحمد.

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن قضاء الصيام عن الميت؟**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذْرًا فَاصُومُ عَنْهَا قَالَ « أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ أَكَانَ يُؤَدَّى ذَلِكَ عَنْهَا ». قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ « فَصُومِي عَنْ أُمِّكِ ». رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

1 - إنما عرض النبي صلى الله عليه وسلم قفا عدي لأنه غفل عن البيان، وعرض القفا مما يستدل به على قلة الفطنة ، أو لعله يكون ضربا من التعريض والمزاح التي تواترت النقول بثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ وَإِنَّهَا مَاتَتْ - قَالَ - فَقَالَ « وَجَبَ أَجْرُكَ وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ » . قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَمًا صَوْمٌ شَهْرٍ أَفَأَصُومُ عَنْهَا قَالَ « صُومِي عَنْهَا » . رواه مسلم

## وفي رواية

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَمَهَا صَوْمٌ شَهْرٍ . فَقَالَ « أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَمًا دَيْنٌ أَكُنْتُ تَقْضِيهِ » . قَالَتْ نَعَمْ . قَالَ « فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ » . رواه مسلم

## الحديث الثامن: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم الصيام في السفر؟

عَنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ . أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ قَالَ « صُمْ إِنْ شِئْتَ وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ » . رواه مسلم

## الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الاثنين و الخميس ؟

عَنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تُفْطِرُ وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَ فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا . قَالَ « أَيْ يَوْمَيْنِ ؟ » . قُلْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ . قَالَ « ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » . حديث حسن صحيح رواه النسائي وأحمد.



وفي رواية :

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ صَوْمَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، وَيَوْمِ الْخَمِيسِ قَالَ فِيهِ : وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ. « حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد

### الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن أمر ينفع صاحبه ؟

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ. قَالَ « عَلَيْكَ بِالصَّيَامِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ».

حديث

صحيح رواه النسائي .

### الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر ؟

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَجُلٍ أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ كَيْفَ تَصُومُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ -رضي الله عنه - غَضَبَهُ قَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ. فَجَعَلَ عُمَرُ -رضي الله عنه - يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ قَالَ « لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ<sup>1</sup> - أَوْ قَالَ - لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ ».

1 - وهذا إخبارٌ من النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا أُجْزَلُهُ فِي صِيَامِهِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَصُمْ أَصْلًا. أو هو دُعَاءٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِي الصَّيَامِ وَتَشْنِيعٌ عَلَيْهِمْ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ مِنْهُيٌّ عَنْهُ، وَمُخَالَفٌ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

**الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن صيام النبي داود عليه السلام ؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: وَمَا صَوَّمُ دَاوُدُ؟ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ»<sup>1</sup> رواه البخاري

**الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن دعاء ليلة القدر ؟**

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَفُورٌ تُحِبُّ الْغُفُورَ فَاعْفُ عَنِّي". حديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد

**الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن وصاله في الصيام ؟**

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ نَهَاهُمْ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْوِصَالِ<sup>2</sup> رَحْمَةً لَهُمْ. فَقَالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»<sup>3</sup>. رواه البخاري ومسلم

<sup>1</sup> - كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

<sup>2</sup> - الوصال وهو صوم يومين فصاعدا من غير أكل وشرب بينهما.

<sup>3</sup> - معنى ذلك: أن الله تعالى يحفظ عليه قوته من غير طعام ولا شراب، كما يحفظها بالطعام والشراب. **قال الخطابي رحمه الله في معالم السنن :** ويحتمل أن يكون قد يؤتى على الحقيقة بطعام وشراب يطعمهما فيكون ذلك خصيصا كرامة لا يشركه فيها أحد من أصحابه والله أعلم.

**الحديث الخامس عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن الشخص المظلل عليه في السفر .**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ<sup>1</sup>، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ»<sup>2</sup> رواه البخاري ومسلم .

**الحديث السادس عشر: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأزواجه رضي الله عنهن عن الأخبية المقامة في مكان اعتكافه .**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِباءً<sup>3</sup> فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِباءً، فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِباءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِباءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى الْأَخْبِيَةَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَيْسَ تُرَوْنَ بِهِنَّ<sup>4</sup> فَتَرَكِ الْإِعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. رواه البخاري .

1 - غطوا عليه أشعة الشمس؛ لما حصل له من شدة العطش والتعب.

2 - ليس من حسن الطاعة والعبادة الصوم في السفر إذا بلغ بالصائم هذا المبلغ من المشقة، والله قد رخص للصائم بالفطر، سواء كان الصيام فرضاً أو تطوعاً.

3 - أنصبه له والخباء خيمة من وبر أو صوف تنصب على عمودين أو ثلاثة .

4 - الهمة فيه للاستفهام على سبيل الإنكار أتظنون أنه أريد بهذه الأخبية الطاعة والخير.

وفي رواية :

فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَدَاةِ أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَأُخْبِرَ خَبَرُهُنَّ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا؟ أَلَيْسَ؟ انْزِعُوها فَلَا أَرَاهَا»، فَزِعَتْ، فَلَمْ يَخْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ. رواه البخاري

**الحديث السابع عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه فيمن يذكر طلوع القمر مثل الجفنة.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ تَذَاكُرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ «أَيُّكُمْ يَذْكُرُ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ<sup>1</sup>». رواه مسلم

**. الحديث الثامن عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأحد أصحابه عن الصيام في شعبان.**

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لَهُ أَوْ لآخرَ «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرٍ<sup>2</sup> شَعْبَانَ». قَالَ لَا. قَالَ «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ<sup>3</sup>». رواه البخاري و مسلم.

1- الشق هو النصف والجفنة القصعة قال القاضي فيه إشارة إلى أنها إنما تكون في أواخر الشهر لأن القمر لا يكون كذلك عند طلوعه إلا في أواخر الشهر .

2 - قال القرطبي رحمه الله : السرر المعروف عند اللغويين وغيرهم: أن سرار الشهر: آخره

3 فالمراد الأيَّام البيض: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر. فأمره صلى الله عليه وسلم بقضائها بعد عيد الفطر وانتهاء صوم رمضان؛ لتستمر محافظته على ما واطب عليه من العبادة؛ لأنَّ أحبَّ العملِ إلى الله تعالى ما داوم عليه صاحبه .



الحديث العشرون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لجويرية رضي الله عنها عن صيامها  
يوم الجمعة .

عَنْ جَوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ،  
فَقَالَ: «أَصُمْتَ أُمْسٍ؟» ، قَالَتْ: لَا ، قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟» قَالَتْ: لَا ، قَالَ: «فَأُفْطِرِي» رواه البخاري

# سؤالات

# الحج

سؤالات الحج

**الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن النيابة في الحج والعمرة عن العاجز والميت؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَنَعَمَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، فَقَالَتْ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

رواه البخاري

وفي رواية

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أُخْتِي قَدْ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ وَإِنَّهَا مَاتَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَمًا دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاقْضِ اللَّهَ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ». رواه البخاري

وفي رواية

عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ أَبِي زَرِينٍ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَالظَّلْعُن<sup>1</sup>. قَالَ «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِر<sup>2</sup>» حديث صحيح رواه أصحاب السنن وأحمد.

1 - لا يَقْوَى عَلَى السَّيْرِ وَلَا الرُّكُوبِ مِنْ كِبَرِ سِنِّهِ.

2 - أي: ما دام حاله أنه كبيرٌ ضعيفٌ، وسيظلُّ هذا حاله حتى الموتِ، فإنَّ لك أنْ تَحُجَّ عنه وتَعْتَمِرَ

## وفي رواية

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ أَبِيهَا مَاتَ وَلَمْ يَحْجَّ قَالَ « حُجِّي عَنْ أَبِيكَ ».  
حديث صحيح رواه النسائي

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن العمرة في أشهر الحج؟**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهما - قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ<sup>1</sup> فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا<sup>2</sup> وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبْرَ وَعَفَا الْأَثْرَ وَأَنْسَلَخَ صَفَرُ خَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ. فَقَدِمَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةِ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ قَالَ « الْحِلُّ كُلُّهُ »<sup>3</sup>. رواه البخاري ومسلم

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن الاحرام بالعمرة لمن تمضخ بالطيب؟**

عَنْ يَعْلَى قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ قَالَ فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ<sup>4</sup> وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ<sup>5</sup> بِطَيْبٍ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ فَأَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى

1 - أعظم الذنوب

2 - يجعلون الشهر الحرام صفرا بدل المحرم

3 - أخبرهم صلى الله عليه وسلم بأنه تحلل عامٌ، فيحل لكم كل شيء من الأشياء التي كانت مُحَرَّمَةً عليكم أثناء العمرة، بما في ذلك المعاشرة والجماع للنساء، فأبطل بذلك عادات الجاهلية: من النسوة وتحريم العمرة في أشهر الحج، وأقرَّ شريعة الإسلام.

4 - اسم موضع بين مكة والطائف على بعد ستة فراسخ من مكة، وتقع شمال شرقي مكة على بُعد (20 كم) تقريبا.

5 - المتدهن بالطيب



يَعْلَى فَجَاءَ يَعْلَى وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَلَ بِهِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ وَهُوَ يَغِطُّ<sup>1</sup> ثُمَّ سُرِّي<sup>2</sup> عَنْهُ فَقَالَ أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقَالَ اغْسِلِ الطِّيبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَانزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ<sup>3</sup> وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَرَادَ الْإِنْقَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ نَعَمْ». رواه البخاري

### الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عما يلبسه المحرم من الثياب ؟

عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيَالَ وَلَا الْبُرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقُطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرُسُ<sup>4</sup> ». رواه البخاري ومسلم

1 - هو صوت النفس المتردد الذي يخرج من النائم

2 - كُشِفَ عَنْهُ

3 - النَّهْيُ عَنِ التَّطْيِيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الثِّيَابِ بِكُلِّ مَا يَبْقَى أَثَرُهُ لَوْنًا أَوْ رَائِحَةً.

4 - هو نبت أصفر طيب الريح يصبغ به وفي معناه العصفور، واستعمالهما ينافي بذاذة الحاج، وشعته المطلوب منه، ويستوي في المنع منهما: الرجال والنساء،

**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن تركه التحلل من عمرته ؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ حَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - زَوْجَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حُلُوا وَلَمْ تَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ « إِنِّي لَبَدْتُ<sup>1</sup> رَأْسِي وَقَلَدْتُ<sup>2</sup> هَدْيِي فَلَا أَجِلُ حَتَّى أَنْحَرَ ». رواه البخاري ومسلم.

**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن بناء الكعبة على قواعد إبراهيم؟**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أَلَمْ تَرَي أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا حَدَّثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ». رواه البخاري.

**وفي رواية**

عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحِجْرِ ، فَقَالَ : هُوَ مِنَ الْبَيْتِ قُلْتُ : مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهُ فِيهِ ؟ قَالَ : عَجَزَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا ، لَا يُصْعَدُ إِلَيْهِ ، إِلَّا بِسُلْمٍ ؟ قَالَ :

- 1 - هو أن يُضَقَّرَ رَأْسُهُ وَيُجْعَلَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ صَمْغٍ وَشَبْهِهِ؛ لِيَجْتَمَعَ وَيَتَلَبَّدَ، فَلَا يَتَخَلَّلَهُ الْغُبَارُ، وَلَا يُصِيبَهُ الشَّعْتُ، وَلَا يَحْصُلُ بِهِ الْقَمْلُ، وهذا يُحْتَاجُهُ الْمُحْرِمُ، وَمَحَلُّ التَّلْبِيدِ يَكُونُ بَعْدَ الْغُسْلِ وَقَبْلَ لُبْسِ الْإِحْرَامِ.
- 2 - الْهَدْيُ اسْمٌ لِمَا يُهْدَى وَيُذْبَحُ فِي الْحَرَمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْمَعْزِ، وَتَقْلِيدُهَا هُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِي رِقَابِهَا قَلَانِدٌ وَأَطَاقٌ، فَتَكُونُ عَلَامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنَّهَا مِنَ الْهَدْيِ، وَذَلِكَ يَمْنَعُهُ مِنَ التَّحَلُّلِ قَبْلَ نَحْرِ الْهَدْيِ، فَلَا يَتَحَلَّلُ مِنْ إِحْرَامِهِ حَتَّى يَنْحَرَ الْهَدْيَ بِمِئَى يَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ.



ذَلِكَ فِعْلُ قَوْمِكَ ، لِيُدْخِلُوهُ مِنْ شَاؤُوا ، وَيَمْنَعُوهُ مِنْ شَاؤُوا ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ ، مَخَافَةَ أَنْ تَنْفِرَ قُلُوبُهُمْ ، لَنْظَرْتُ هَلْ أُغَيِّرُهُ ، فَأَدْخِلَ فِيهِ مَا انْتَقَصَ مِنْهُ ، وَجَعَلْتُ بَابَهُ بِالْأَرْضِ» حديث صحيح رواه ابن ماجه.

### الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن دخول العمرة في الحج؟

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةَ وَكَانَ عَلِيٌّ قَدِيمَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ أَهَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَى مِئَى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَفْطُرُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخْلَلْتُ وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ فَدَسَكْتُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ قَالَ فَلَمَّا طَهَّرْتُ وَطَافْتُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ<sup>1</sup> فَاعْتَمَرْتُ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَأَنَّ سُرَاقَةَ بِنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْعَقَبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا فَقَالَ أَلَكُمُ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ لِلْأَبَدِ<sup>2</sup>». رواه البخاري

- 1 - التَّنْعِيمُ مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ (6 كم) تَقْرِبًا مِنْ مَكَّةَ، أَقْرَبُ أَطْرَافِ الْحِلِّ إِلَى الْبَيْتِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْحِلِّ وَأَقْرَبُهُ لِمَنْ كَانَ دَاخِلَ مَكَّةَ، وَلَا يَتَعَيَّنُ، وَإِنَّمَا يَجِبُ الْإِحْرَامُ مِنَ الْحِلِّ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ أَوْ مَوْضِعٍ كَانَ.
- 2 - أَيُّ جَعَلَ الْحَجَّ عُمْرَةً أَوْ أَدَاءَ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مَخْصُوصَةً بِكُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَوْ لَكُمْ وَلِغَيْرِكُمْ أَبَدًا ؟ فَقَالَ بَلْ . هِيَ مَشْرُوعَةٌ لِكُلِّ النَّاسِ أَبَدَ الدَّهْرِ.

**الحديث الثامن: سئل صلى الله عليه وسلم عن الاشتراط في الحج؟**

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى ضُبَاعَةَ<sup>1</sup> ابْنَتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ وَأَنَا شَاكِيَةٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « حُجِّي وَاشْتَرِطِي<sup>2</sup> أَنْ مَجْلَى حَيْثُ حَبَسْتَنِي<sup>3</sup> ». رواه البخاري ومسلم

**الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم الدعاء للمقصرين:**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ « اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ ». قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ<sup>4</sup> ». قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « وَالْمُقَصِّرِينَ ». رواه البخاري ومسلم

1 - باعة زوجة المقداد بن الأسود رضي الله عنهما.

2 - الاشتراط في الحج هو أن ينوي المحرم الحج ويقول: اللهم محلي حيث حبستني، أي: إنني أكون حلالاً حيث منعني مانع من إتمام الحج والمناسك، وفائدته: أن المحرم قد يخشى أن يمنعه مانع من إتمام الحج، كالمرض ونحوه، فيريد أن يتحلل من الحج إذا حصل له هذا المانع دون أن يجب عليه فدية أو قضاء.

3 - المكان الذي قدرت لي فيه الإصابة بعلّة المرض وعجزت عن الإتيان بالمناسك.

4 - الذين يحلقون جميع شعرهم. قدم المحلقين لأنه عليه السلام حلق رأسه فحلق قوم وقصر قوم، فقدم من وافقه.



**الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن حج حيض المرأة بعد الطواف :**

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «لَعَلَّهَا تَخْبِسُنَا<sup>1</sup> أَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ». قَالُوا بَلَى. قَالَ «فَاخْرُجْنَ<sup>2</sup>» رواه البخاري ومسلم.

**الحديث الحادي عشر : سئل صلى الله عليه وسلم عن حج الصبيان ؟**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْذَا حَجَّ قَالَ «نَعَمْ<sup>3</sup> وَلَكِ أَجْرٌ<sup>4</sup>». رواه مسلم

**الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الحج كل سنة؟**

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ». حديث صحيح رواه أبو داود وابن ماجه

**الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن أفضل الحج؟**

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالثَّغُ<sup>5</sup>» حديث صحيح رواه الترمذي وأحمد

1 - تمنعنا عن الخروج من مكة حتى تطهر.

2 - طواف الوداع ساقط بالحيض، والمُرَادُ بِهَا الخروجُ والرحيلُ لانتهاهِ أعمالِ الحجِّ.

3 - حجه صحيح ولكن كلُّ من قال بصحة حج الصغير متفقون: على أنه لا يجزئه عن حجة الإسلام

4 - يغني لك الثواب فيما تكلفته من أمره بالحج وتعليمها إيَّاه، وتجنّبها إيَّاه ممنوعات الإحرام.

5 - العج : وهو أن يجهرَ المَلَبِّي بالتلبية، ويرفعَ بها صوته وأما الثج : ذبحُ الهدي والأضاحي، وإراقَةُ دِمَائِهَا وَسِيلَانِهَا

**الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر؟**

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، فَقَالَ: «يَوْمُ النَّحْرِ» حديث صحيح رواه الترمذي.

**الحديث الخامس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عما يقتله المحرم من الدواب؟**

عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ سُوَيْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ فَقَالَ خَمْسٌ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِهِنَّ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْجِدَاةُ وَالْغُرَابُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ<sup>1</sup>» حديث صحيح رواه أبو داود وابن حبان .

**الحديث السادس عشر: سؤال عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم****الصلاة داخل البيت؟**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَدْخُلُ الْبَيْتَ قَالَ « اَدْخُلِي الْجِجْرَ<sup>2</sup> فَإِنَّهُ مِنَ الْبَيْتِ ». حديث صحيح رواه النسائي وأحمد

1 - كلُّ ما تهجم على الناس وعدا عليهم وأخافهم.

**فائدة مهمة:** وقد ذكر الكلب العقور لئنبته به على ما يضرب بالأبدان على جهة المواجهة والمغالبة، والكلب العقور هو كلُّ ما يفترس؛ لأنه يسقى في اللغة كلباً، وذكر العقرب لئنبته بها على ما يضرب بالأجسام على جهة الاختلاس، وكذلك ذكر الجداة والغراب؛ للتنبيه على ما يضرب بالأموال مجاهرةً، وذكر الفأرة للتنبيه على ما يضرب بالأموال اختفاءً. أو نص من كل جنس على صورة من أذناه؛ تنبيهاً على ما هو أعلى منها، ودلالة على ما كان في معناها، فنصه على الجداة والغراب تنبيه على البازي ونحوه، وعلى الفأرة تنبيه على ما يؤدي من الحشرات، وعلى العقرب تنبيه على الحيّة، وعلى الكلب العقور تنبيه على السباع التي هي أعلى منه. موقع الدرر السنية .

2 - الجِجْرُ هو الحائط المُستدير بجانب الكعبة، والمساحة فيما بينه وبين الكعبة جزء من البيت العتيق، وكانت عائشة رضي الله عنها تُحب أن تدخل الكعبة فتصلي فيها، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديها وأدخلها في الجِجْر وقال لها: صلي في الجِجْر إذا أردت دخول البيت، أي: إذا أردت وتويت الصلاة داخل الكعبة فصلي في الجِجْر؛



الحديث السابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن التقديم و التأخير في بعض أعمال

الحج ؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِئَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ. فَقَالَ « اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ ». ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ فَقَالَ « اِرْمِ وَلَا حَرَجَ ». قَالَ فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ « افْعَلْ وَلَا حَرَجَ ». رواه البخاري ومسلم

الحديث الثامن عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الجهاد و الغزو للنساء ؟

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَغْزُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ فَقَالَ لَكِنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ وَأَجْمَلَهُ الْحَجُّ حَجٌّ مَبْرُورٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَلَا أَدْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». رواه البخاري

الحديث التاسع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن حج المرأة بدون محرم ؟

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ<sup>1</sup> فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَانْكَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ ارْجِعْ فَحُجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ». رواه البخاري

فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، أَيْ: جُزْءٌ مِنْهُ، فَإِنَّ قَوْمَكَ اقْتَصَرُوا حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ، أَيْ: إِنَّ قُرَيْشًا حِينَمَا جَدُّوَا بِنَاءَ الْكَعْبَةِ فِي زَمَنِهِمْ قَلَّتْ بِهِمُ التَّفَقُّهُ فِي الْبِنَاءِ عَنْ إِدْخَالِ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْبَيْتِ فِي الْبِنَاءِ، فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ، أَيْ: فَجَعَلُوهُ خَارِجَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ مِنْهَا.

1 - فلا يَجِلُّ أَنْ يَخْلُوهَا رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ عَنْهَا، إِلَّا وَمَعَهَا أَحَدُ مَحَارِمِهَا؛ مِثْلُ الْأَبِ وَالْإِبْنِ، وَابْنِ الْأَخِ وَابْنِ الْأُخْتِ، وَالْعَمِّ وَالْخَالَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. فَكُلُّ مَا يُسَمَّى سَفَرًا تَنْتَهَى عَنْهُ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ زَوْجٍ أَوْ مَحْرَمٍ. لِأَنَّ سَدَّ الدَّرَائِعِ مَقْصِدٌ شَرْعِيٌّ. وَفِي مَنَعِ السَّفَرِ وَالْخَلْوَةِ بِالنِّسَاءِ الْأَجْنَبِيَّاتِ سَدٌّ لِدَرَائِعَ لَا تُحْصَى، وَمَنْعٌ لِفِتْنَةِ النِّسَاءِ، الَّتِي هِيَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى الرِّجَالِ.

**الحديث التاسع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن مكان نزوله في حجته ؟**

عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا وَذَلِكَ فِي حَجَّتِهِ قَالَ وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنَزَلًا ثُمَّ قَالَ نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفٍ<sup>1</sup> بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ حَيْثُ قَاسَمَتِ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ خَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنَّ لَا يَبَايَعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ». رواه البخاري

**الحديث العشرون: : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه في حجة الوداع عن شهرهم وبلدهم و يومهم .**

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ شَهْرٍ مُضَرٍّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ<sup>3</sup> - ثُمَّ قَالَ - أَيْ شَهْرٍ هَذَا<sup>4</sup>». قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ<sup>5</sup> - قَالَ - فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ « أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ ». قُلْنَا بَلَى. قَالَ « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ». قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ

1 - المراد المحصب وهو في أعلى مكة على طويق منى ، هو موجود الآن في أوائل مكة في ما يُسمى قصر السقاف، وهو المكان الذي تحالف فيه كفار قريش من قبل على الكفر، فتحالفوا على تبرئهم من بني هاشم وبني المطلب، وألا يقبلوا لهم صلحاً، وأن يخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة إلى هذا الشعب

2 - أي: إنَّ الزَّمانَ في انقِسامِهِ إلى الأعْوامِ، والأعْوامِ إلى الأشْهُرِ، عادَ إلى أَصْلِ الحِسابِ والوَضْعِ الَّذِي اخْتارَهُ اللَّهُ ووضَعَهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ وذلك أَنَّ الْعَرَبَ كانوا يُؤَخِّرُونَ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ لِيُقَاتِلُوا فِيهِ، وهكذا يُؤَخِّرُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ، فَيَنْتَقِلُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي جَمِيعِ شُهُورِ السَّنَةِ، فلمَّا كانت تلك السَّنَةُ، كان قد عادَ إلى زَمَنِهِ الْمُخْصُوصِ بِهِ.

3 - إنما قيد شهر رجب هذا التقييد مبالغة في إيضاحه وإزالة اللبس

4 - أراد به التفخيم والتقرير والتنبية على عظم مرتبة هذا الشهر والبلد واليوم

5 - هذا من حسن أدبهم فإنهم علموا أنه صلى الله عليه وسلم لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب فعرفوا أنه ليس المراد مطلق الإخبار بما يعرفون.



أَعْلَمُ - قَالَ - فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ « أَلَيْسَ الْبُلْدَةُ ». قُلْنَا بَلَى. قَالَ « فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ». قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ - قَالَ - فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ ». قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ<sup>1</sup> عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا<sup>2</sup> - أَوْ ضُلَالًا - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلِّغُهُ يَكُونُ أَوْعَى<sup>3</sup> لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ ». ثُمَّ قَالَ « أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ<sup>4</sup> ». قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي رِوَايَتِهِ « وَرَجَبٌ مُضَرٌّ ». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ « فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ». رواه البخاري ومسلم .

### الحديث الحادي والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم للمرأة في تركها الحج معه.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: «مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟»، قَالَتْ: أَبُو فَلَانٍ، تَعْنِي زَوْجَهَا، كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ<sup>5</sup>، حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا، قَالَ: «فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِيَ<sup>6</sup>» رواه البخاري ومسلم .

- 1 - المراد بهذا كله بيان توكيد غلظ تحريم الاعتداء على الأموال والدماء والأعراض والتحذير من ذلك
- 2 - لا تَفْعَلُوا أفعال الكُفَّارِ الَّذِينَ يَسْتَبِيحُونَ دِمَاءَ بَعْضِهِمْ، وَقِيلَ: إِنَّ قَتْلَ الْمُؤْمِنِ وَاسْتِبَاحَةَ دَمِهِ بِغَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ أَمْرٌ يُفْضِي إِلَى الْكُفْرِ.
- 3 - أَكْثَرُ وَعَيًّا وَتَفْهَمًا لَهُ.
- 4 - مَا فُرِضَ عَلَيَّ تَبْلِيغُهُ مِنَ الرِّسَالَةِ، وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ عَلَى جِهَةِ التَّفْهِيمِ، أَي: قَدْ بَلَّغْتُكُمْ مَا أُمِرْتُ بِتَبْلِيغِهِ لَكُمْ، فَلَا عُذْرَ لَكُمْ
- 5 - البعير الذي يستقى عليه
- 6 - من حيث الثواب لا أنها تنوب مناب حج الفريضة.

**الحديث الثاني والعشرون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لعائشة عن بكانها في الحج .**

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرِفَ طَمِئْتُ<sup>1</sup>، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ: لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحِجَّ الْعَامَ، قَالَ: «لَعَلَّكَ نُفِستِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ<sup>2</sup>، غَيْرَ أَنَّ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي» رواه البخاري ومسلم .

**الحديث الثالث والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لكعب بن عجرة رضي الله****عنه عن إيذاء الهوام له أيام الحج .**

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَقَفَ عَلَيْهِ وَرَأُسُهُ يَتَهَافَتُ<sup>3</sup> قَمَلًا فَقَالَ «يُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ<sup>4</sup>». قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ «فَاخْلُقْ رَأْسَكَ<sup>5</sup>». قَالَ فَفِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ) فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ<sup>6</sup> بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ أَوْ انْسُكُ<sup>7</sup> مَا تَيْسَّرَ». رواه البخاري ومسلم .

1 - من الطمئ وهو الحيض

2 - الحائض والنفساء يصحُّ منهما جميعُ أفعالِ الحجِّ إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ .

3 - يتساقط منه القمل شيئا فشيئا

4 - أي القمل

5 - ذَبْحُ فِدْيَةٍ نظير ارتكابِ أمرٍ من محظوراتِ الإحرام، وهو هنا خَلْقُ الشَّعْرِ لِجُلِّ إِزَالَةِ الْقَمَلِ عَنْهُ

6 - مكيال كان معروفا في المدينة.

7 - اذبح ما تيسر لك من أنواع الهدى الابل أو البقر أو الغنم أو الماعز .



# سؤالات الزواج و الرضاعة

سؤالات الزواج و الرضاة**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن خير النساء؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: "الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِيمَا يَكْرَهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ". حديث حسن صحيح رواه النسائي وأحمد.

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن الزواج بالمرأة التي لا تلد؟**

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ وَإِنَّهَا لَا تَلِدُ أَفَاتَزَوَّجُهَا قَالَ «لَا». ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَهَاهُ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ «تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ». حديث حسن صحيح رواه أبو داود وأحمد.

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن العورة؟**

عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ قَالَ «أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ». قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَالَ «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرِيَنَّهَا أَحَدٌ فَلَا يَرِيَنَّهَا»<sup>2</sup>. قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا قَالَ «اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ» حديث حسن رواه أصحاب السنن وأحمد.

**الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن الشهوة؟**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ قَالَ «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

- 1 - ي كل ما يستحيا منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة جميع الجسد إلا الوجه والكفين
- 2 - تحرز قدر استطاعتك من كشف عورتك



**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة؟**

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ نَظَرَةِ الْفَجْأَةِ فَقَالَ « أَصْرَفُ بَصَرِكَ » حديث صحيح رواه أبو داود و أحمد

**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن إذن البكر في الزواج؟**

عَنْ عَائِشَةَ تَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْجَارِيَةِ يُنْكِحُهَا أَهْلُهَا أَتُسْتَأْمَرُ أَمْ لَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « نَعَمْ تُسْتَأْمَرُ ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّمَا تَسْتَحْيِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « فَذَلِكَ إِذْنُهَا إِذَا هِيَ سَكَتَتْ ». رواه البخاري ومسلم

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن تزويج المرأة و هي مكرهة؟**

عَنْ خُنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ نِكَاحَهُ<sup>1</sup>. رواه البخاري

**الحديث الثامن سئل صلى الله عليه وسلم عمّن أسلم وله أكثر من أربعة نسوة؟**

عَنِ وَهْبِ الْأَسَدِيِّ - قَالَ أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ نِسْوَةٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « اخْتِزِمْنِيْنِ أَرْبَعًا ». حديث صحيح رواه أبو داود وابن ماجه.

**الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عمّن تزوج أختان؟**

عَنْ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ يُحَدِّثُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي : طَلِّقِ أَيْمَهُمَا شِئْتَ. « حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه و أحمد وابن حبان.

**الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن العزل؟**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَهُ يَقُولُ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ « مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ ». رواه مسلم .

وفي رواية :

ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ<sup>1</sup> ». رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ إِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمَتُنَا وَسَانِيَتُنَا وَأَنَا أَطُوفُ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ. فَقَالَ « اعْزِلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِرَ لَهَا ». فَلَبِثَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَبَلَتْ. فَقَالَ « قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِرَ لَهَا ». رواه مسلم .

1 - الوأد دفن البنت وهي حية وكانت العرب تفعله خشية الإملاق وربما فعلوه خوف العار.



وفي رواية :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارِيَةً وَأَنَا أَعْزَلُ عَنْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ وَأَنَا أُرِيدُ مَا يُرِيدُ الرَّجَالُ وَإِنَّ الْيَهُودَ تَحَدَّثُ أَنَّ الْعَزْلَ مَوْءُودَةُ الصُّغْرَى. قَالَ « كَذَبَتْ يَهُودٌ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَصْرِفَهُ ». حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد

وفي رواية :

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَ وَالِدَهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ إِنِّي أَعْزَلُ عَنِ امْرَأَتِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ». فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا أَوْ عَلَى أَوْلَادِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا ضَرًّا فَارِسَ وَالرُّومَ ». وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي رِوَايَتِهِ « إِنْ كَانَ لِدَلِكْ فَلَا مَا ضَارَ ذَلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ ». رواه مسلم .

### الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن التخصي ؟

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَعْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي<sup>1</sup> فَهَنَانَا عَنْ ذَلِكَ. رواه البخاري .

### الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن حق المرأة على الرجل؟

عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ قَالَ « أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَتْ وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَبَتْ - أَوْ اكْتَسَبَتْ - وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ وَلَا تُقَبِّحَ وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ ». حديث

حسن صحيح رواه أبو داود وأحمد

1 - نَنْزِعُ الْخُصِيَّتَيْنِ؛ وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَشْعُرُوا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ، فَلَا يَحْتَاجُوا إِلَى الزَّوَاجِ

وفي رواية :

عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي نِسَائِنَا قَالَ « أَطْعِمُوهُنَّ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَاكْسُوهُنَّ مِمَّا تَكْتَسُونَ وَلَا تَضْرِبُوهُنَّ وَلَا تُقَبِّحُوهُنَّ ». حديث صحيح رواه أبو داود

### الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الإذن للعم من الرضاعة؟

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَفْلَحَ - أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ - جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَ الْحِجَابُ قَالَتْ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَذِنَ لَهُ عَلَىَّ. رواه البخاري و مسلم .

### الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن سالم مولى أبي حذيفة ؟

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُدَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَتَتْ - تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ - النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَتْ إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « أَرْضِعِيهِ<sup>1</sup> تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ ». فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذْهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ. رواه مسلم .

1 - ويرى الفقهاء أن المقصود بالرضاعة هنا أن تفرغ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ لبنها في إناء وترسله لسَالِمٍ ليشربه وتكرر ذلك خمس مرات وبذلك تحرم عليه.



### الحديث الخامس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم أن يتزوج بابنة عمه حمزة بن عبد المطلب؟

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَقُولُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَيْنَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ ابْنَةِ حَمْزَةَ. أَوْ قِيلَ أَلَا تَخْطُبُ بِنْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ « إِنَّ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ ».

رواه البخاري ومسلم

### الحديث السادس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم أن يتزوج بربيبته ؟

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ « أَفْعَلُ مَاذَا ». قُلْتُ تَنْكِحُهَا. قَالَ « أَوْتُحِيَيْنَ ذَلِكَ ». قُلْتُ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي. قَالَ « فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ». قُلْتُ فَإِنِّي أُخْبِرُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ. قَالَ « بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ». قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ « لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبَتِي فِي حَجَرِي مَا حَلَلْتُ لِي إِنَّهَا ابْنَتُهُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ فَلَا تَعْرِضَنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ ». رواه البخاري ومسلم

### الحديث السابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الشك في الولد؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ<sup>1</sup> مِنْ بَنِي قَزَازَةَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدًا. فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ». قَالَ نَعَمْ. قَالَ « فَمَا أَلَوَّاهَا ». قَالَ حُمْرٌ. قَالَ « هَلْ فِيهَا

1 - هو ضمضم بن قتادة رضي الله عنه

## سؤالات الزواج و الرضاعة

## الأجوبة النبوية السديدة

مِنْ أَوْزُقٍ<sup>1</sup>». قَالَ إِنَّ فِيهَا لَوْزُقًا. قَالَ «فَأَتَى أَتَاهَا ذَلِكَ». قَالَ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِزْقُ<sup>2</sup>. قَالَ «وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِزْقُ<sup>3</sup>». رواه البخاري ومسلم

## الحديث الثامن عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن شهادة المرضعة؟

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ لِكَيْ لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ أَرْضَعْتُكُمَا فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ لِي إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا وَهِيَ كَاذِبَةٌ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَاتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ قُلْتُ إِنَّهَا كَاذِبَةٌ قَالَ كَيْفَ جَاءَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا دَعَاهَا عَنْكَ». رواه البخاري

## الحديث التاسع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن تحريم الرضعة و الرضعتين؟

عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ دَخَلَ أَعرَابِيٌّ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ فِي بَيْتِي فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى فَرَزَعَمْتُ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتْ امْرَأَتِي الْحُدُثَى رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «لَا تُحَرِّمِ الْإِمْلَاجَةَ وَالْإِمْلَاجَتَانِ» رواه مسلم

1 - الأغبر الذي في لونه بياض إلى سواد

2 - أي: غلب عليها لون إحدى الإبل في أصل نَسَبِهَا وأظهر لونه عليه فأشبهه، وهو ما يُعرف في العصر الحديث بالجينات الوراثية، وهي الصِّفَةُ التي ربَّما يَظْهَرُ أثرُها في إحدَى الأجيال والتي لم تُكُنْ في الجيل الذي قبله، وإنَّما كانت في الأصول البعيدة.

3 - ولعلَّ وَلَدَكَ هذا أيضًا غلبَ عليه لونُ أحدِ أصولِ نَسَبِهِ التي لا تَعْلَمُهَا من ناحيتك أو من ناحية أمِّه، وأظهر لونه عليه فأشبهه، ولم يُرَخَّصْ له النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نَفْيِ نَسَبِهِ من وَلَدِهِ هذا.



وفي رواية :

عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلْ تُحَرِّمُ الرِّضْعَةَ الْوَاحِدَةَ قَالَ « لَا ». رواه مسلم

### الحديث العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن نكاح الزانية ؟

عَنْ مَرْثَدَ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ كَانَ يَحْمِلُ الْأَسَارَى بِمَكَّةَ وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ قَالَ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْ عَنَاقَ قَالَ فَسَكَتَ عَنِّي فَتَزَلْتُ ( وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ) فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ « لَا تَنْكِحُهَا ». حديث حسن صحيح رواه أبو داود و النسائي .

### الحديث الحادي والعشرون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله عن

#### زواجه بثيب بدل جارية

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، فَاتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «جَابِرُ»: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا، فَتَخَلَّفْتُ، فَتَزَلَّ يَحْجُنُهُ بِمَحْجَنِهِ ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ»، فَرَكَبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَزَوَّجْتَ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «يَكْرًا أَمْ تَيْبًا»<sup>1</sup> قُلْتُ: بَلَى تَيْبًا، قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا

1 - هي التي يسبق لها أن تزوجت والبكر هي التي لم تتزوج ، وكان قد تزوج سُهَيْلَةَ بِنْتَ مُعَوِّذٍ الْأَوْسِيَّةَ.

وَتُبْلَغُكَ<sup>1</sup> قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ، وَتَمَشُطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيَّ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ<sup>2</sup>» رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَبْكَرًا، أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: «فَإِنَّ أُنْتَ مِنَ الْعَذَارَى، وَلَعَابِهَا» رواه مسلم.

### الحديث الثاني والعشرون : سؤاله لعبد الرحمن بن عوف عن أثر صفرة كانت عليه.

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ فَآخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غَيٍّ، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأُزَوِّجُكَ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُونِي عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقِطًا وَسَمْنًا، فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ، فَمَكَّنْنَا

1 - وذلك لِأَنَّ الثَّيِّبَ قَدْ تَكُونُ مُتَعَلِّقَةً الْقَلْبِ بِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ، بِخِلَافِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ لَهَا الزَّوْاجُ؛ فَإِنَّ قَلْبَهَا فِي الْأَغْلَبِ يَتَعَلَّقُ بِأَوَّلِ زَوْجٍ لَهَا، فَتَنْشَطُ لَهُ وَتَسْعَى فِي سَعَادَتِهِ.

2 - الزم الكيس وهو الفطنة وشدة المحافظة على الشيء فقد أمره صلى الله عليه وسلم باستعمال الكيس وأن يرفق بأهله عندما يقدم عليهم فيحذرونيقي عند مجامعة زوجته فربما لطول غيبته وامتداد غربته أصابها وهي حائض أو أثقل عليها في ذلك

أو أراد الحذر من العجز عن الجماع فكأنه حث على الجماع.



يَسِيرًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَجَاءَ وَعَلَيْهِ وَضُرَّ مِنْ صُفْرَةٍ<sup>1</sup>، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْيِمٌ<sup>2</sup>»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «مَا سُفِّتَ إِلَيْهَا؟» قَالَ: نَوَآةٌ مِنْ ذَهَبٍ، - أَوْ وَزَنَ نَوَآةٍ مِنْ ذَهَبٍ - قَالَ: «أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ» رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزَنِ نَوَآةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ» رواه البخاري ومسلم

الحديث الحادي والعشرون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لامرأة رفاعة القرظي

الرجعة لزوجها .

عَنِ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ<sup>3</sup> جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي<sup>4</sup>، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّيْبِرِ الْقُرْظِيَّ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ<sup>5</sup>، قَالَ

1 - متعطر من أثر الطيب الذي له لون وكان ذلك من فعل العروس إذا بنى بأهله، ويكون الوضر من الصفرة والحمرة والطيب.

2 - ما هذا وما أمرك وهي كلمة يستعملها أهل اليمن

واسمها تميمة بنت وهب<sup>3</sup>

4 - أي قطع قطعاً كلياً بتحصيل البينونة الكبرى

5 - الهدبة : طرف الثوب والمراد أنه لا يستطيع جماعها ، كنت بهذا عن استرخاء ذكره وأنه لا يقدر على الوطء.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ<sup>1</sup> وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ» رواه البخاري ومسلم .

### الحديث الثاني والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي أ راد أن يتزوج الواهة نفسها له .

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ، فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا بِآيَاهُ؟» ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا إِزَارَكَ جَلَسَتْ وَلَا إِزَارَكَ فَالْتَمَسْ شَيْئًا» ، قَالَ: لَا أَجِدُ شَيْئًا، قَالَ: «فَالْتَمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» ، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» ، قَالَ: نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» رواه البخاري ومسلم.

1 - تصغير غسل والمراد لذة الجماع



# سؤالات

الطلاق و الخلع

واللعان و العدة

سؤالات الطلاق و الخلع و اللعان و العدة و الحضانة**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن طلاق الحائض ؟**

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مُرَّهٌ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُتَزَكَّهَا حَتَّى تَطْهُرَ<sup>1</sup> ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرْ ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ فِتْلَتَ الْعِدَّةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ ». رواه البخاري ومسلم

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن زواج بالمطالبة ثلاثاً؟.**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ<sup>2</sup> فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تُرِيدُهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِي وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ فَلَمْ يَفْرُبْنِي إِلَّا هَنَةً<sup>3</sup> وَاحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ فَاحِلٌ لِزَوْجِي الْأَوَّلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْلِينَ لِزَوْجِكَ الْأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الْآخَرَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ». رواه البخاري

وفي رواية :

1 - مِنَ الْحَيْضَةِ الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا، «ثُمَّ تَحِيضُ» حَيْضَةٌ أُخْرَى، «ثُمَّ تَطْهُرُ» مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ بَعْدَمَا تَطْهُرُ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّانِيَةِ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا فِي نِكَاحِهِ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا طَلِّقَهَا فِي الطَّهْرِ الثَّانِي قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا.

2 - طرف الثوب وما لان منه وتفرق كالخيوط.

3 - يكتفى بها عن ذكر ما يستحيا منه أي حاول جماعي مرة واحدة فلم يستطع.



عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ فَيُغْلِقُ الْبَابَ وَيُزْجِي السِّتْرَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا قَالَ لَا تَحِلُّ لِلأَوَّلِ حَتَّى يُجَامِعَهَا الْآخَرُ». حديث صحيح لغيره رواه النسائي وأحمد

### الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن طلاقه لنسائه؟

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا وَكَانَتْ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَجَلَسَ فِي عُلْيَةٍ لَهُ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي آيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ». رواه البخاري.

### الحديث الرابع : سئل صلى الله عليه وسلم عن خروج المطلقة لحاجتها ؟

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: طَلَّقْتُ خَالَتِي، فَأَرَادَتْ أَنْ تَجِدَ نَخْلَهَا، فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «بَلَى فَجَدِّي نَخْلِكَ، فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِي، أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا» رواه مسلم .

### الحديث الخامس : سئل صلى الله عليه وسلم عن الخلع و كيفية الطلاق فيه؟

عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عِنْدَ بَابِهِ فِي الْغُلَسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، فَقَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، قَالَ: «مَا شَأْنُكِ؟»، قَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ لَزُوجَهَا، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ»، وَذَكَرَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرَ، وَقَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِثَابِتِ بْنِ

## سؤالات الطلاق و الخلع و اللعان و العدة و الحضانة

## الأجوبة النبوية السديدة

قَيْسٍ: «خُذْ مِنْهَا» ، فَأَخَذَ مِنْهَا، وَجَلَسَتْ هِيَ فِي أَهْلِهَا <sup>1</sup> . حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن

حبان و مالك

وفي رواية :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، مَا أُعْتِبَ عَلَيْهِ <sup>2</sup> فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟» <sup>4</sup> قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّقِيهَا تَطْلِيقَةً»

رواه البخاري

### الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن الظهار؟

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ظَاهَرَ <sup>5</sup> مِنْ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا <sup>6</sup> فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ ظَاهَرْتُ مِنْ زَوْجَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكْفَرَ فَقَالَ وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ رَأَيْتُ

1 - المعنى: أَنَّهَا أَخْبَرَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْتِحَالَةِ الْعِشْرَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا.

2 - لا أعيبه ولا ألومه.

3 - أي أن أقع في أسباب الكفر من سوء العشرة مع الزوج ونقصانه حقه ونحو ذلك.

4 - بستانه الذي أعطاها إياه مهرا. وهذا أول خلع كان في الإسلام خلع حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ من ثابت.

5 - هو تحريمُ الزَّوْجِ مُعَاشَرَةَ زَوْجَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ، كَأَنَّهَا ظَهَرُ أُمِّهِ الَّذِي يَحْرُمُ عَلَيْهِ الْإِقْتِرَابُ مِنْهُ.

6 - جَامِعَهَا بَعْدَ ظَهَارِهِ مِنْهَا وَقَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ كَقَارَتِهِ.



خَلَّالَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ قَالَ فَلَا تَقْرَبُهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ<sup>1</sup>» حديث حسن رواه الترمذي و النسائي و أحمد وابن حبان

### الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن كفارة الظهار؟

عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَشْكُو إِلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُجَادِلُنِي فِيهِ وَيَقُولُ « اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ ». فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) إِلَى الْفَرَضِ فَقَالَ « يُعْتِقُ رَقَبَةً ». قَالَتْ لَا يَجِدُ قَالَ « فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ». قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ. قَالَ « فَلْيُطْعَمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا ». قَالَتْ مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ قَالَتْ فَأَتَيْتِ سَاعَتْنِيذٍ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ. قَالَ « قَدْ أَحْسَنْتِ اذْهَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ » حديث حسن رواه أبو داود

### وفي رواية

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ قَالَ كُنْتُ امْرَأً أَسْتَكْثِرُ مِنَ النِّسَاءِ لَا أَرَى رَجُلًا كَانَ يُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ مَا أُصِيبُ فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ ظَاهَرْتُ مِنْ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ فَبَيْنَمَا هِيَ تُحَدِّثُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ انْكَشَفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوُثِّبْتُ عَلَيْهَا فَوَاقَعْتُهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرِي وَقُلْتُ لَهُمْ سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا مَا كُنَّا نَفْعَلُ إِذَا يُنْزَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِينَا كِتَابًا أَوْ يَكُونُ فِينَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

<sup>1</sup> - حَتَّى تُؤَدِّيَ كَفَّارَةَ الظَّهَارِ، الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَمُ تُوَعِّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} \* فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا} [المجادلة: 3- 4]

## الأجوبة النبوية السديدة

## سؤالات الطلاق و الخلع و اللعان و العدة و الحضانة

وَسَلَّمَ قَوْلُ فَيَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهُ وَلَكِنْ سَوْفَ نُسَلِّمُكَ لِجَرِيرَتِكَ اذْهَبْ أَنْتَ فَادْكُزْ شَأْنَكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ بِذَاكَ فَقُلْتُ أَنَا بِذَاكَ وَهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَابِرٌ لِحُكْمِ اللَّهِ عَلَيَّ قَالَ فَأَعْتِقْ رَقَبَةً قَالَ قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ إِلَّا رَقَبَتِي هَذِهِ قَالَ فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ دَخَلَ عَلَيَّ مَا دَخَلَ مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا بِالصَّوْمِ قَالَ فَتَصَدَّقْ أَوْ أَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا قَالَ قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَثْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ مَا لَنَا عَشَاءٌ قَالَ فَادْهَبْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَقُلْ لَهُ فَلْيُدْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا وَانْتَفِعْ بِبَقِيَّتِهَا» حديث صحيح رواه ابن ماجه .

## الحديث الثامن: سئل صلى الله عليه وسلم عن القذف - الرجل يجد مع امرأته رجلا

آخر - ؟

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُؤَيْمِرَ الْعَجْلَانِيَّ، أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَأَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَى عَاصِمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ<sup>1</sup>، فَسَأَلَهُ عُؤَيْمِرُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، قَالَ عُؤَيْمِرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَ عُؤَيْمِرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ

1 - كره المسائل وعابها؛ لأنها فضيئة لم تقع بعد ولم يحتج إليها، وفيها إشاعة على المسلمين والمسلمات وتسليط اليهود والمنافقين في الكلام في عرض المسلمين، ولذلك لم يجبه بشيء



فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ» ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُلاعَنَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَاعَنَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَّقَهَا، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنِينَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمٌ<sup>1</sup>، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ<sup>2</sup>، عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ<sup>3</sup>، خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ<sup>4</sup>، فَلَا أَحْسِبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيَمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ، فَلَا أَحْسِبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا» ، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَصْدِيقِ عُومِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ.

وفي رواية :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا لَمْ أَمْسَهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «نَعَمْ». قَالَ كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ إِنَّهُ لَغَيُورٌ<sup>5</sup> وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي». رواه مسلم .

وفي رواية :

1 - إِنْ جَاءَتْ بَوَلَدُهَا شَدِيدَ السَّوَادِ

2 - كُحِلَ أَوْ شَدِيدَ سَوَادِ الْعَيْنَيْنِ.

3 - كَبِيرِ الْمُؤَخَّرَةِ.

4 - ساقاه غليظتان ممتلئتان لحما.

5 - الغيرة :الحمية التي تعتري الإنسان عندما يرى في أهله ما لا يرضى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا<sup>1</sup> أُمِّهِلُهُ<sup>2</sup> حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ قَالَ « نَعَمْ »<sup>3</sup>. رواه مسلم

### سؤالات العدة

**الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عدة الحامل المتوفى عنها زوجها؟**

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْقَمِ الرَّهْرِيَّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ ابْنِ خَوْلَةَ وَهُوَ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتَوَقَّى عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَقَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُكٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - فَقَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً لَعَلَّكَ تَرْجِينَ النِّكَاحَ إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ. قَالَتْ سُبَيْعَةُ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ خَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوُجِ إِنْ بَدَأَ لِي. « رواه

البخاري ومسلم

1 - رجلاً يزني بزوجه.

2 - أتركه وأمهله

3 - نعم على معنى المنع له من قتله ، هذا ، وعلى الرغْمِ مِنْ كَبَرِ هَذَا الْأَمْرِ - أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا غَرِيبًا - وَعَظْمِيهِ، فَالْمُسْلِمُ مُلْزَمٌ بِأَوَامِرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَنَوَاهِيهِ وَإِنْ خَالَفَتْ رَأْيَهُ وَهَوَاهُ، وَلَوْ تَرَكَ الْأَمْرَ لِمَثَلٍ مَا قَالَ سَعْدٌ لَكَانَتْ الْمَقْسَدَةُ أَعْظَمَ، وَلَفَتَحَ ذَلِكَ بَابًا لِلْفِرْيَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَفَاسِدِ.



قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَتَزَوَّجَ حِينَ وَضَعْتَ وَإِنْ كَانَتْ فِي دَمِهَا غَيْرُ أَنْ لَا يَفْرِجُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهَرَ.

**الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته تطليقة ثم تضع**

**حملها؟**

عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ فَقَالَتْ لَهُ وَهِيَ حَامِلٌ طَيِّبٌ نَفْسِي بِتَطْلِيْقَةٍ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيْقَةً ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَرَجَعَ وَقَدْ وَضَعَتْ فَقَالَ مَا لَهَا خَدَعْتَنِي خَدَعَهَا اللَّهُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَبَقَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ أَخْطَأْتُ إِلَى نَفْسِهَا» حديث صحيح رواه ابن ماجه

**الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن المتوفى عنها زوجها تنتقل من**

**بيتها؟.**

عَنْ الْفُرَيْعَةِ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبْقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِطَرْفِ الْقُدُومِ لِحَقِّهِمْ فَقَتَلُوهُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي فَإِنِّي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي مَسْكَنِ يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةٍ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَتْ فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْحَجْرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ دَعَانِي أَوْ أَمَرَنِي فِدْعِيْتُ لَهُ فَقَالَ كَيْفَ قُلْتُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي قَالَتْ فَقَالَ امْكُثِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ قَالَتْ فَأَعْتَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» حديث صحيح رواه

مالك ابو داود والترمذي وابن حبان

1 - في هذا الحديث بيان أنَّ هذه الصحابية توفي زوجها وأرادت أن تعتد في غير البيت الذي كانت فيه مع زوجها، فأخبرها النبي -عليه الصلاة والسلام- بأن الله فرض عليها أن تلتزم ببيتها حتى تنقضي عدتها، فهذا الحديث أصل في أن المتوفى يجب عليها أن تقضي عدتها وحدها في البيت الذي توفي زوجها وهي تسكنه، وأنه لا يحل لها الانتقال منه

قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ.

### سؤالات الحضانة

#### الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن الأحق بالولد إذا كان أحد والديه كافرا؟

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتْ أُمْرَأَتُهُ أَنْ تُسَلِّمَ فَجَاءَ ابْنُ لَهْمَا صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ فَأَجْلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبَ هَا هُنَا وَالْأُمَّ هَا هُنَا ثُمَّ خَيَّرَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِهِ فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ» حديث صحيح رواه النسائي وابن ماجه و أحمد

#### وفي رواية

عَنْ رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتْ أُمْرَأَتُهُ أَنْ تُسَلِّمَ فَاتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ أَوْ شَبْهَةٌ وَقَالَ رَافِعُ ابْنَتِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْعُدْ نَاحِيَةً وَقَالَ لَهَا افْعُدِي نَاحِيَةً قَالَ وَأَفْعَدِ الصَّبِيَّةَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعُوا هَا فَمَالَتْ الصَّبِيَّةُ إِلَى أُمِّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اهْدِهَا فَمَالَتْ الصَّبِيَّةُ إِلَى أَبِيهَا فَأَخَذَهَا» حديث صحيح رواه ابو داود وابن حبان و أحمد

#### الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن الأحق بالولد إذا فقد والديه ؟

عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبِعَتْهُ ابْنَتُهُ حَمْرَةُ تُنَادِي يَا عَمَّ يَا عَمَّ فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دُونَكَ ابْنَتُ عَمِّكِ حَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعَفَرُ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرُ ابْنَتُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ زَيْدٌ ابْنَتُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

حتى يبلغ الكتاب أجله بانقضاء عدتها وحدادها؛ وذلك بوضع الحمل إن كانت حاملاً، أو بإتمام أربعة أشهر وعشرة أيام لغير ذات الحمل.



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَالَتِهَا وَقَالَ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِّي أَنْتَ مِثِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لِحُفَّتٍ أَشْهَتْ خَلْقِي وَخُلْقِي وَقَالَ لِرَبِّدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا» مختصر . رواه البخاري .

### الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن الأحق بالولد إذا افترقا والديه ؟

عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ أَنَّ أَبَا مَيْمُونَةَ سَلَّمَ - مَوْلَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَجُلَ صَدُقٍ - قَالَ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا فَادَّعَيْاهُ وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فَقَالَتْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ - وَرَطَنْتُ<sup>1</sup> لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ - زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اسْتَمِمَا عَلَيْهِ وَرَطَنْ لَهَا بِذَلِكَ فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ مَنْ يُحَاقُّنِي<sup>2</sup> فِي وَلَدِي فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ هَذَا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ سَقَانِي مِنْ بئرِ أَبِي عَنَبَةَ وَقَدْ نَفَعَنِي<sup>3</sup>. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « اسْتَمِمَا عَلَيْهِ<sup>4</sup> ». فَقَالَ زَوْجُهَا مَنْ يُحَاقُّنِي فِي وَلَدِي فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ فَخُذْ بِيَدِ امَّتِهِمَا شِئْتَ ». فَأَخَذَ بِيَدِ امَّتِهِمَا فَانْطَلَقَتْ بِهِ. « حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي

وفي رواية :

- 1 - تَكَلَّمْتُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ.
- 2 - من يَنَازِعُنِي فِيهِ فَأَنَا أُولَى بِهِ.
- 3 - أَيِ إِنَّهُ كَبِرَ وَاحْتَجَّتْ إِلَيْهِ وَأَصْبَحَ يَنْفَعُنِي وَيُفِيدُنِي، فَأُظْهِرَتْ حَاجَتَهَا لِلْوَلَدِ.
- 4 - اقترعا عليه ، والتَّخْيِيرُ الَّذِي فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَا إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَمَا يَعْقِلُ الْوَلَدُ وَيَمِيزُ وَيَسْتَغْنِي بِنَفْسِهِ، فَعِنْدَئِذٍ يُخَيَّرُ بَيْنَ أَبَوَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ الِاسْتِمَامَ وَالتَّخْيِيرَ لَا يَكُونَانِ إِلَّا إِنْ كَانَ وَجُودُهُ عِنْدَ أَحَدِهِمَا فِي صَالِحِهِ، أَمَا إِذَا عُرِفَ أَنَّ أَحَدَهُمَا سَيُسيءُ لَهُ، وَلَيْسَ أَهْلًا لِأَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وَأَنَّ الثَّانِي أَوْلَى مِنْهُ لِصَالِحِ الطِّفْلِ أَلْحَقَ بِهِ؛ فَالشَّرِيعَةُ قَائِمَةٌ عَلَى النَّفْعِ لَا عَلَى الضَّرِّ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وَعَاءٌ<sup>1</sup> وَتُنْدِي لَهُ سِقَاءً<sup>2</sup> وَحَجْرِي لَهُ حِوَاءٌ<sup>3</sup> وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي<sup>4</sup>» حديث حسن رواه أبو داود وأحمد

### الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن الولد إذا كان للفراس؟

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ فَقَالَ سَعْدُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ إِلَى شَبَهِهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ<sup>5</sup> فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَى شَبَهِهِ فَرَأَى شَبَهَا بَيْتًا بِعُتْبَةَ فَقَالَ «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ<sup>6</sup>». رواه البخاري ومسلم

1 - وَفَتْ حَمْلُهُ، تِسْعَةُ أَشْهُرٍ بَطْنِي لَهُ كَالْوَعَاءِ.

2 - ي: وَفَتْ رَضَاعَتِهِ، لَا سِقَاءَ لَهُ إِلَّا مِنْ تُنْدِي.

3 - رُبَيْتُهُ وَحَوَاهِ حَجْرِي بَعْدَ فِطَامِهِ.

4 - أي: مَا لَمْ تَنْزَوِجِي؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا خُصِّتْ بِمَعَانِي الْحَضَانَةِ الَّتِي لَا يُشَارِكُهَا فِيهَا الْأَبُ؛ فَقَدِمَتْ عِنْدَ الْمُنَازَعَةِ فِي أَمْرِ الْإِبْنِ، وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّ الْأُمَّ أَحَقُّ بِالطِّفْلِ مَا لَمْ تَنْزَوِجْ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ فَلَا حَقَّ لَهَا فِي حَضَانَتِهِ، وَيَكُونُ فِي حَضَانَةِ أَبِيهِ.

5 - الْوَلَدُ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَالْوَلَدُ تَابِعٌ لِمَا فِي الْفِرَاشِ، زَوْجًا أَوْ سَيِّدًا.

6 - لَكِنْ لَمَّا رَأَى الشَّبَهَ الْبَيْنَ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَائِهِ، فَيَكُونُ أَجْنَبِيًّا مِنْهَا، فَأَمَرَهَا بِالِاحْتِجَابِ مِنْهُ؛ احتياطاً، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَاتَ.



# سؤالات الأيمان و النذور

سؤالات الإيمان و النذور

**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عمن اقتطع حق امرئ مسلم؟**

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ <sup>1</sup> ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « وَإِنْ قَضَيْتَ مِنْ أَرَاكَ <sup>2</sup> ».

رواه مسلم

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عمن حلف على شيء ثم فعله ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَعْتَمَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ الصَّبِيَّةَ قَدْ نَامُوا فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ فَحَلَفَ لَا يَأْكُلُ مِنْ أَجْلِ صَبِيَّتِهِ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَأَكَلَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِهَا وَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ ». رواه البخاري ومسلم

وفي رواية

عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْجُشَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَأْتِينِي ابْنُ عَيٍّ فَأَخْلِفُ أَنْ لَا أُعْطِيَهُ ، وَلَا أَصِلَّهُ ، قَالَ : كَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ <sup>3</sup> » حديث صحيح رواه ابن ماجه و النسائي

1 - مَنْ أَخَذَ حَقَّ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ دُونَ وَجْهِ حَقٍّ، وَجَعَلَ يَأْخُذُ حَقَّ غَيْرِهِ بِالْحَلْفِ بِاللَّهِ وَيُقْسِمُ بِهِ كَاذِبًا، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ جَزَاءً عَلَى كَذِبِهِ وَحَلْفِهِ وَأَكَلِهِ حَقَّ النَّاسِ بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ.

2 - وَإِنْ كَانَ الْمَأْخُودُ عَوْدًا صَغِيرًا مِنْ شَجَرِ الْأَرَاكِ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ السَّوَالِكُ.

3 - وَقَدْ ذُكِرَتْ كَقَارَةُ الْيَمِينِ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن نذر الناذر إذا نذر ما لله فيه طاعة؟**

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ<sup>1</sup> فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ « فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ ». رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ بِالْذُّفِ قَالَ أَوْفِ بِنَذْرِكَ قَالَتْ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَذْبَحَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا مَكَانٌ كَانَ يَذْبَحُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ لِيَصْنَمٍ قَالَتْ لَا قَالَ لِيُوَثِّنِ قَالَتْ لَا قَالَ أَوْفِ بِنَذْرِكَ» حديث حسن صحيح رواه أبو داود وأحمد

**الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم الوفاء بالنذر إذا كان فيه مشقة ؟**

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَظِلَّ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرُّهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَتِمِّمْ صَوْمَهُ». رواه البخاري

وفي رواية

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَاسْتَفْتَيْتُهُ فَقَالَ « لَتَمْشِيَ وَلَتَرْكَبَ ». رواه مسلم

**يَجِدُ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِمَا نَكَحْتُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ؛** [المائدة: 89]، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْإِطْعَامَ أَوْ الْكِسْوَةَ أَوْ الْعِتْقَ؛ فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

1 - النَّذْرُ هو إيجاب الإنسان على نفسه فعل البرِّ لربه، ويتمُّ الوفاء به إلا أن يكون في معصية الله فلا يجب الوفاء به .



## وفي رواية

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَأَى شَيْخًا يُهَادِي<sup>1</sup> بَيْنَ ابْنَيْهِ فَقَالَ « مَا بَالُ هَذَا ». قَالُوا نَذَرْنَا يَمْشِي. قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ ». وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ. رواه البخاري ومسلم

## وفي رواية

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ رَكَعَتَيْنِ قَالَ صَلِّ هَاهُنَا ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ صَلِّ هَاهُنَا ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ شَأْنُكَ إِذَنْ.

حديث صحيح رواه أبو داود

### الحديث الخامس : سؤاله صلى الله عليه وسلم للأشعث بن قيس عن البيّنة فيما ادعى

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» ، قَالَ: فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي<sup>2</sup>، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>3</sup>، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَاكَ بَيِّنَةٌ<sup>4</sup>» ، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «اخْلِفْ» ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

<sup>1</sup> - يمشي بينهما معتمدا عليهما

<sup>2</sup> - أنكر عليّ حقّي في الأرض

<sup>3</sup> - أخضر خصمه اليهوديّ إلى النّبّيّ صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما.

<sup>4</sup> - هل عندك دليل على ما تدّعي.

إِذَا يَحْلِفَ وَيَذْهَبَ بِمَالٍ<sup>1</sup>، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} [آل عمران: 77] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. رواه البخاري ومسلم .

---

1 - يا رسول الله إِنَّهُ يَهُودِيٌّ وَلَا يُبَالِي بِالْحَلْفِ، وَسَيَحْلِفُ كَاذِبًا وَيَذْهَبُ بِأَرْضِي.



# سؤالات الحدود والجنائيات

سؤالات الحدود و الجنايات**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن عقوبة الزاني المحصن و الغير المحصن ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُمَيْي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا<sup>1</sup> عَلَى هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ فَقَالُوا لِي عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ فَقَدِيتُ<sup>2</sup> ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَنْيْسُ لِرَجُلٍ فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمُهَا فَعَدَا عَلَيْهَا أَنْيْسُ فَرَجَمَهَا<sup>3</sup> رواه البخاري

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم أن يقيم الحد على الزاني؟**

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزَّنى فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَى فِدَعَا نَبِيِّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَلِمَهَا فَقَالَ «أَحْسِنِ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعَتْ فَأَتِينِي بِهَا». فَفَعَلَ فَأَمَرَ بِهَا نَبِيَّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرَجَمَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ تَصَلَّى عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ زَنَتْ فَقَالَ «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ وَهَلْ وَجَدَتْ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ<sup>4</sup> بِنَفْسِهَا لِلَّهِ تَعَالَى». رواه البخاري ومسلم

1 - العسيف هو الأجير

2 - أي أنقذت ابني منه بفداء مائة شاة ووليدة أي جارية وكأنه زعم أن الرجم حق لزواج المذني بها فأعطاه ما أعطاه

3 - فاعترفت بالزنى فأمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها فرجمت

4 - أي أخرجت روحها ودفعتها لله تعالى



**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن كفارة الصغائر؟**

عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا<sup>1</sup> فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ - قَالَ - وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمِّ فِي كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ « هَلْ حَضَرْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ». قَالَ نَعَمْ. رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

قَالَ أَبُو أُمَامَةَ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ ». قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ». فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ - أَوْ قَالَ - ذَنْبَكَ ». رواه مسلم

**الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن الأمة إذا زنت؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُخْصِنْ، قَالَ: «إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ<sup>2</sup>» رواه البخاري.

**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم في كم تقطع يد السارق؟**

1 - الحد هنا عبارة عن الذنب لا على حقيقة ما فيه حد من الكبائر، فلما لم يحده النبي صلى الله عليه وسلم دل على أنه كان ممّا لا حدّ فيه؛ لأنّ الصلاة إنّما تُكفّر غير الكبائر..

2 - الحبل

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي كَمْ تُقَطَّعُ الْيَدُ قَالَ « لَا تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ<sup>1</sup> فَإِذَا ضَمَّهُ الْجَرِينُ<sup>2</sup> قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمَجْنِ<sup>3</sup> وَلَا تُقَطَّعُ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ<sup>4</sup> فَإِذَا آوَى الْمُرَّاحَ<sup>5</sup> قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمَجْنِ ». حديث حسن رواه النسائي.

وفي رواية :

عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « لَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا<sup>6</sup> ». رواه مسلم

### الحديث السادس: سؤاله صلى الله عليه وسلم للعراقيين بالخروج مع راعي إبل الصدقة

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ<sup>7</sup> ثَمَانِيَّةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ<sup>8</sup> فَسَقَمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ، فَتَصِيبُونَ مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَالِهَا» قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَالِهَا، فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

1 - المتدلي من الشجر والتخيل،

2 - مَنْ أَخَذَ مِنَ الثَّمَرِ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يَتِمَّ وَضْعُهُ وَتَخْزِينُهُ فِي الْجَرِينِ، وَالْجَرِينُ: مَوْضِعٌ تُجَفَّفُ فِيهِ الثِّمَارُ أَوْ تُخْزَنُ

3 - هُوَ مَا يَسْتَتِرُ بِهِ الْمُحَارِبُ مِنَ الثَّرْسِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَتْ قِيَمَتُهُ رُبْعَ دِينَارٍ.

4 - لَيْسَ فِيمَا يَحْرُسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سَرَقَ قِطْعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَزٍ

5 - الْمَكَانُ الْمَخْصَصُ لِمَبِيَّتِهَا .

6 - فَكُلُّ شَيْءٍ مَسْرُوقٍ كَانَتْ قِيَمَتُهُ تُعَادِلُ رُبْعَ دِينَارٍ فَأَكْثَرُ؛ فَإِنَّهَا تُقَطَّعُ يَدُهُ مِنْ مِفْصَلِ الْكَفِّ، وَالِدِينَارُ مِثْقَالٌ مِنَ الذَّهَبِ وَيُعَادِلُ حَالِيًا (4.25 جم) عيار 24؛ فَرُبْعُ الدِّينَارِ يُعَادِلُ غَرَامًا .

7 - قَبِيلَةٌ مِنَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ

8 - أَصَابَهُمُ الْوُخْمُ بِهَا وَكَرِهُوا الْإِقَامَةَ فِيهَا



وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُذِرْكُوا فَيَجَاءُ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَمَرَ<sup>1</sup> أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا، قُلْتُ: وَآيُ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا. رواه البخاري ومسلم .

**الحديث السابع : سؤاله صلى الله عليه وسلم سؤاله لمعاذ بن مالك عن حقيقة فعلته – الزنا - .**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ قَبِلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَزْنَيْتَ؟» . لَا يَكْنِي، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ . رواه البخاري

وفي رواية :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ: «أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟» قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي؟ قَالَ: «بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ وَقَعْتَ عَلَى جَارِيَةِ بَنِي فَلَانٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ. رواه مسلم .

**الحديث الثامن : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد عن شفاعته في المرأة المخزومية .**

1 - كُجِلَتْ بِالْمَسَامِيرِ الْمُحَمَّيَّةِ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ؛ جَزَاءً لَخِيَانَتِهِمْ، وَقِصَاصًا لِمَا فَعَلُوا بِرَاعِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وهذا ما يسعى بحد الحاربة.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ<sup>1</sup> شَأْنُ<sup>2</sup> الْمَرْأَةِ الْمُخْرُومِيَّةِ<sup>3</sup> الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ<sup>4</sup> عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ<sup>5</sup> ». ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا<sup>6</sup> » رواه البخاري ومسلم .

### الحديث التاسع : سؤاله لبعض أصحابه الحلف على من قتل صاحبهم أو الرضى بحلف اليهود ..

عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ<sup>7</sup>، مِنْ جَهْدٍ<sup>8</sup> أَصَابَهُمْ، فَأُخِيرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ، قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُحَيِّصَةَ: «كَثِيرٌ كَثِيرٌ» يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ.

1 - أحزنهم وأثار اهتمامهم

2 - حالها وأمرها

3 - نسبة إلى بني مخزوم واسمها فاطمة بنت الأسود سرقت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح في العام الثامن من الهجرة.

4 - يقدر أن يكلمه

5 - تتوسل أن لا يقام حد فرضه الله تعالى والحد عقوبة مقدرة من المشرع.

6 - وإنما خصَّ صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر: لأنها أعزُّ أهلِه عنده، ولأنه لم يبقَ من بناته حينئذٍ غيرها، فأراد المبالغة في إثبات إقامة الحدِّ على كلِّ مُكَلَّفٍ، وترك المحابة في ذلك،

7 - قرية كبيرة كان يسكنها اليهود بعد 173 كيلومتراً تقريباً من المدينة إلى جهة الشام

8 - (جهد) فقر وشدة وضيق عيش



ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ»، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبَ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُويِّصَةٍ وَمُحَيِّصَةٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟»، قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ، قَالَ سَهْلٌ: فَرَكَّضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةً.

<sup>1</sup> - أَعْطَاهُ الدِّيَةَ مِنْ عِنْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعًا لِلنِّزَاعِ وَجَبَرَا لَخَاطَرِهِمْ وَإِلَّا فَاسْتَحْقَاقَهُمْ لَمْ يَثْبُتْ

# سؤالات الفتن

سؤالات الفتن**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن فتنة الأخلاص؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، يَقُولُ : كُنَّا فُجُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ الْفِتَنَ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاصِ<sup>1</sup> ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الْأَخْلَاصِ ؟ قَالَ : هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ<sup>2</sup> ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ<sup>3</sup> ، دَخَهَا<sup>4</sup> مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي ، وَلَيْسَ مِنِّي ، وَإِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكَ عَلَى ضِلَعٍ<sup>5</sup> ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ ،<sup>6</sup> لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً ، فَإِذَا قِيلَ : انْقَضَتْ ، تَمَادَتْ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ<sup>7</sup> ، فُسْطَاطِ إِيْمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمُ فَانْتَظِرُوا الدَّجَالَ ، مِنْ يَوْمِهِ ، أَوْ مِنْ غَدِهِ<sup>8</sup> .». حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد.

- 1 - وهو الكِسَاءُ الذي يلي ظَهَرَ البعير، وقيل: سُمِّيَتْ بذلك لدَوَامِهَا وطُولِ بَقَائِهَا.
- 2 - يكونُ النَّاسُ في تلكِ الفِتْنَةِ في بَعْضِهِمْ فِرَارٌ مِنْ قِتَالٍ وَعَدَاوَةٍ، وَبَيْنَ بَعْضِهِمْ حَرْبٌ وَقِتَالٌ حَتَّى تُذْهَبَ الْمَالُ وَالْوَلَدُ.
- 3 - هي تلكِ الفِتْنَةُ التي تلي فِتْنَةَ الْأَخْلَاصِ، ويكونُ سَبَبُ وَقُوعِهَا الْبَطَرُ، وَأَشْرَ النَّعْمَةِ، وكَثْرَةُ الْمَعَاصِي مع كَثْرَةِ التَّنَعُّمِ، وما بالنَّاسِ مِنَ الصِّحَّةِ وَالرَّخَاءِ.
- 4 - أي: مَبْدُؤُهَا
- 5 - أي: يَجْتَمِعُونَ على بَيْعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ أَهْلًا لِتِلْكَ الْبَيْعَةِ، فَيَهِىَ مِثْلُهَا مِثْلُ الْوَرِكِ الذي لَا يَسْتَقِيمُ على ضِلَعٍ لثِقَلِ الْوَرِكِ عَنِ الضِّلَعِ.
- 6 - الْفِتْنَةُ السَّوْدَاءُ الْمُظْلِمَةُ، "لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً"، وهذا كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّتِهَا، وَضَرَرِهَا، وَشُمُولِهَا لِكُلِّ مَنْ شَهِدَهَا.
- 7 - فَرِيقَيْنِ .
- 8 - إِنَّهَا عَلَامَةُ ظُهورِ الدَّجَالِ.

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن المخرج وقت الفتنة ؟**

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ أَلَا تُمْ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا أَلَا فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ ». قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ قَالَ « يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ ثُمَّ لِيَنْجُو إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاءَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ». قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْفُتَيْنِ فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي قَالَ « يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ وَيَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ ». رواه مسلم .

**وفي رواية**

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ لِيَقْتُلَنِي ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْ كَأَنِّي آدَمُ ، وَتَلَا يَزِيدُ : {الَّذِينَ بَسُطَتْ إِلَيْهِ يَدُكَ} الْآيَةَ . حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن الوهن؟**

عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا ، فَقَالَ قَائِلٌ : وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ كُمْ غَنَاءٌ كَغَنَاءِ السَّيْلِ<sup>1</sup> ،

1 - يكون مطمئعهم في المسلمين ليس لِقِلَّةِ الْعَدَدِ- فَإِنَّ الْعَدَدَ يَكُونُ كَثِيرًا وَلَكِنْ لَا نَفْعَ فِيهِ وَلَا فَائِدَةَ- وَلَكِنْ لِقِلَّةِ شَجَاعَتِهِمْ وَشِدَّةِ تَفَرُّقِهِمْ

وَلْيَزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ ، وَلْيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْوَهْنُ ؟ قَالَ : حُبُّ الدُّنْيَا ، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ<sup>1</sup>. حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد

### الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن صفة الخوارج؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ وَيُسَيِّئُونَ الْفِعْلَ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيمَهُمْ<sup>2</sup> ، يَمْرُقُونَ<sup>3</sup> مِنَ الدِّينِ مُرَوِّقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ<sup>4</sup> ، لَا يَزِجَعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوَّلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا سِيَمَاهُمْ ؟<sup>5</sup> قَالَ : التَّخْلِيقُ<sup>6</sup>. حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد

وسلم- « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ». رواه البخاري ومسلم

### الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن الهرج؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ ». قَالُوا وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الْقَتْلُ الْقَتْلُ ». رواه البخاري ومسلم

- 1 - الْجِرْصُ عَلَيْهِمَا وَالتَّطَلُّعُ فِيهَا وَتَرْكُ الْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ، وَهَذَا يَجْعَلُهُمْ يَخَافُونَ الْمَوْتَ وَيَحِبُّونَ الْحَيَاةَ وَمَتَعَ الدُّنْيَا، فَيَتْرَكُونَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
- 2 - أَي: أَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَهُ، وَلَا يَنْتَفِعُونَ بِتِلَاوَتِهِ، فَلَا يَتَذَكَّرُونَ آيَاتِهِ وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِي مَعَانِيهِ، فَلَا تَصِلُ إِلَى قُلُوبِهِمْ بِالتَّدْبِيرِ وَالْخُشُوعِ، وَلَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ بِهَا أَجْرٌ وَلَا ثَوَابٌ.
- 3 - يَخْرُجُونَ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ سَرِيعًا، وَلَا يَتَعَلَّقُونَ مِنْهُ بِشَيْءٍ.
- 4 - يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الْقَوْسِ سَرِيعًا وَلَا يَعُودُ أَبَدًا.
- 5 - مَا عَلَامَتُهُمْ؟.
- 6 - إِزَالَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ،

**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن معنى نصره الظالم؟**

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصُرَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ قَالَ تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ». رواه البخاري

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب الهلاك ؟**

عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ ». وَعَقَدَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ عَشْرَةً. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْهَلُكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ « نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ »<sup>3</sup>. رواه البخاري ومسلم

**الحديث الثامن : سئل صلى الله عليه وسلم عن مصير المتقاتلان؟**

عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قُلْتُ أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَأَلْقَا تِلْهُمَا وَالْمُقْتُولُ فِي النَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ». رواه البخاري ومسلم

1 - كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ، وَتُقَالُ لِلْحُزْنِ، وَالْمَشَقَّةِ مِنَ الْعَذَابِ.

2 - وَهُوَ السَّدُّ الَّذِي بَنَاهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ

3 - اِنْتَشَرَتِ الْفَوَاحِشُ، وَفَشَتِ الْمُنْكَرَاتُ وَ الْفُسُوقُ وَالْفُجُورُ وَالْمَعَاصِي، مِنْ نَحْوِ الزِّنَا، وَالْخُمُورِ، وَغَيْرِهَا، وَإِذَا كَثُرَ الْمُجْتَرِئُونَ عَلَى مَعَاصِي اللَّهِ دُونَ رَادِعٍ وَلَا وَازِعٍ ؛ عَمَّ الْهَلَاكُ الْجَمِيعُ، ثُمَّ يُبْعَثُ كُلُّ عَلَى نَبْتِهِ.



**الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عن الدفاع عن النفس؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي قَالَ « فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ ». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي قَالَ « قَاتِلْهُ ». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي قَالَ « فَأَنْتَ شَهِيدٌ ». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ قَالَ « هُوَ فِي النَّارِ ». رواه مسلم

**الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية من يتقاتلان ثم يدخلان الجنة****معاً؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ». فَقَالُوا كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيُسْتَشْهِدُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسَلِّمُ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيُسْتَشْهِدُ ». رواه مسلم

**الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن خير بقاع الأرض في آخر****الزمان ؟**

عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ ». قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ خِرْلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ. فَقَالَ « عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ يَجْتَبِي إِلَيْهَا خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِبِمَنْكُمْ وَاسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلْ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ<sup>1</sup> ». حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد

1 - أي: تَكْفَلُ لِأَجْلِي بِحِفْظِ الشَّامِ وَأَهْلِهَا مِنْ بَأْسِ الْكُفْرَةِ وَاسْتِيلَائِهِمْ عَلَيْهَا.

**الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الخسف بالجيش الذي يغزو الكعبة في آخر الزمان ؟**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو جَيْشُ الْكُعْبَةِ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» رواه البخاري

**الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن مصير عامر بن الأكوع رضي الله عنه ؟**

عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَاهُ تَاكِ<sup>1</sup> فَحَدَّثَنَا<sup>2</sup> بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرٌ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأُصِيبَ صَبِيحَةً لَيْلَتِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ حَبِطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهَا إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ» رواه البخاري

1 - أي: من قصائدك وأراجيزك

2 - الحداء هو الغناء للإبل عند سوقها



الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الأمر الذي يبايع عليه بعد

### الهجرة و الفتح ؟

عن مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيِّ قَالَ جِئْتُ بِأَخِي أَبِي مَعْبَدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَعْدَ الْفَتْحِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ عَلَى الْهِجْرَةِ<sup>1</sup>. قَالَ « قَدْ مَضَتِ الْهِجْرَةُ بِأَهْلِهَا ». قُلْتُ فَبَايَ شَيْءٍ تَبَايِعُهُ قَالَ « عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ » رواه مسلم . .

وفي رواية :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا» رواه مسلم .

الحديث الخامس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الخير معقوص بنواصي الخيل

؟

عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « الْخَيْرُ مَعْقُوصٌ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ ». قَالَ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِذَا قَالَ « الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». رواه البخاري ومسلم

## الحديث السادس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن صفات الدعاة على أبواب جهنم؟

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَكُونُ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ<sup>1</sup> ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنَتِنَا ، قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَالْزَمْ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامَهُمْ ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، وَلَا إِمَامٌ ؟ قَالَ : فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعُضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ ، وَأَنْتَ كَذَلِكَ. »

حديث صحيح رواه ماجه

## الحديث السابع عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن سبب جمعهم بعد الصلاة ليخبرهم بحديث الجساسة .

عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أُخْتِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى..... قَالَتْ سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً. فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ « لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ ». ثُمَّ قَالَ « أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ». قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

1 - يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الضَّلَالَةِ، وَيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْهُدَى بِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّلْبِيسِ؛ فَلَذَا كَانُوا بِمَنْزِلَةِ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَى الْخِصَالِ الَّتِي تَوُولُ إِلَى النَّارِ، قَذَفُوهُ فِيهَا.

قَالَ «إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ<sup>1</sup> وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنْ تَمِيماً الدَّارِ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ<sup>2</sup> حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لُحْمٍ وَجُدَامٍ<sup>3</sup> فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ ثُمَّ أَرْفَعُوا<sup>4</sup> إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ<sup>5</sup> كَثِيرُ الشَّعْرِ لَا يَدْرُونَ مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ فَقَالُوا وَيْلَكَ مَا أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا وَمَا الْجَسَّاسَةُ<sup>6</sup> قَالَتْ أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ<sup>7</sup> فَإِنَّهُ إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ. قَالَ لَمَّا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا فَرَقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً - قَالَ - فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا وَأَشَدُّهُ وَثَاقًا مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ قُلْنَا وَيْلَكَ مَا أَنْتِ قَالَ قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبْرِي فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ<sup>8</sup> فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا ثُمَّ أَرْفَعَانَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِهَا فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ لَا يُدْرَى مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ فَقُلْنَا وَيْلَكَ مَا أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قُلْنَا وَمَا الْجَسَّاسَةُ قَالَتْ اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى

1 - من عطاءٍ أو غنيمة، «ولا رهبة» خوفٍ من عدوِّ.

2 - عن أوصافه ووقته خروجه.

3 - هما قبيلتان من قبائل العرب.

4 - أرفأ: قرب السفينة من الشط.

5 - أي: كثرة الشعر، كما جاء مفسراً في الحديث، لا يعرف القوم وجهه من ظهره.

6 - سُمِّيَتْ بذلك لتجسسها الأخبار للدجال.

7 - وهو مكان عبادة النصارى - قيل المراد به هنا: قصره الذي هو فيه، فإنه إلى خبركم بالأشواق، أي: كثير الشوق إلى

ما عندكم من الخبر عن أهل الأرض.

8 - اغتلم: هاج واضطربت أواجه.

خَبَرَكُمْ بِالْأَشْوَاقِ فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا وَفَزِعْنَا مِنْهَا وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً فَقَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ قُلْنَا عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخِيرُ قَالَ أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ قُلْنَا لَهُ نَعَمْ. قَالَ أَمَا إِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبْرِيةِ. قُلْنَا عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخِيرُ قَالَ هَلْ فِيهَا مَاءٌ قَالُوا هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ. قَالَ أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوْشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ رُغَرَ. قَالُوا عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخِيرُ قَالَ هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ قُلْنَا لَهُ نَعَمْ هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا. قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ قَالُوا قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ. قَالَ أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ قُلْنَا نَعَمْ. قَالَ كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ فَأَخْبَرْتَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ قَالَ لَهُمْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قُلْنَا نَعَمْ. قَالَ أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ<sup>1</sup> وَإِنِّي أُوْشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَهَمَّا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلَتَا يَصُدُّنِي عَنْهَا وَإِنِّي عَلَى كُلِّ نَفْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمُنْبَرِ «هَذِهِ طَيْبَةٌ هَذِهِ طَيْبَةٌ هَذِهِ طَيْبَةٌ». يَعْنِي الْمَدِينَةَ «أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ». فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أَحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ

1 - لَدَجَّالُ الَّذِي سَيَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ، وَسُيِّ مَسِيحًا؛ لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ مَطْمُوسُهَا، فَهُوَ أَعْوَرُ، أَوْ لِأَنَّهُ يَمَسَحُ الْأَرْضَ يَقْطَعُهَا فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ، وَإِنَّهُ يُوْشِكُ وَيَقْتَرِبُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ عَنْ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ، فَأَخْرُجَ مِنْهَا، فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، فَلَا أَتْرُكُ قَرْيَةً مِنْ قُرَى الْأَرْضِ وَلَا بَلَدَةً مِنْ بُلْدَانِهَا إِلَّا نَزَلْتُهَا وَدَخَلْتُهَا، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.



الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ إِلَّا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ<sup>1</sup> أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ<sup>2</sup> مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ<sup>3</sup>. وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ. رواه مسلم.

### الحديث الثامن عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عما جرى بين المهاجرين والأنصار من الاقتتال.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ<sup>3</sup> فَكَسَعَ<sup>4</sup> رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْبَنَةٌ»<sup>5</sup> وفي رواية :

عَنْ جَابِرٍ قَالَ اقْتَتَلَ غُلَامَانِ غُلَامٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَنَادَى الْمُهَاجِرُ أَوْ الْمُهَاجِرُونَ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ. وَتَنَادَى الْأَنْصَارِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « مَا هَذَا دَعَا أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ<sup>6</sup> ». قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّ غُلَامَيْنِ اقْتَتَلَا فَكَسَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ قَالَ « فَلَا بَأْسَ وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ ». رواه مسلم.

1 - وهي الآن تَشْمَلُ: سُوْرِيَّةَ، والأُرْدُنَّ، وفِلَسْطِينَ، ولُبْنَانَ-.

2 - المعنى: ليس هو في بَحْرِ الشَّامِ ولا في بَحْرِ الْيَمَنِ، بل هو في جِهَةِ الْمَشْرِقِ.

3 - وهي غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

4 - كَسَعَ : ضرب دبره بيده

5 - اتركوا هذه المقالة وهي دعوى الجاهلية وهي قبل الإسلام أي أنها كلمة قبيحة خبيثة

6 - ما حال دَعَا الْجَاهِلِيَّةِ حَضَرَتْ بَيْنَكُمْ مِنَ التَّنَاصُرِ وَالتَّدَاعِي بِالْأَبَاءِ؟! وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْتَهِي فِي الاسْتِغَاثَةِ إِلَى الْأَبَاءِ

الحديث التاسع عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عما أهمهم من شأن

الدجال

عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ « مَا شَأْنُكُمْ ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَقَالَ « غَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمْرُؤُ حَاجِبُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيقَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ<sup>1</sup> عَيْنُهُ طَافِقَةٌ كَأَنِّي أَشْهِيهِ بِعَبْدِ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً<sup>2</sup> بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ اللَّهِ فَانْبُتُوا ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبِئْثُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ « أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ قَالَ « لَا أَقْدِرُوا لَهُ قَدْرَهُ ». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ « كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرْتُهُ الرِّيحُ فَبَاتَى عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْأَرْضَ فَتَنْبُتُ فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ<sup>3</sup> أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دُرًا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرُهُمْ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمَجَّلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْخَرِيبَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكَ. فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيْبِ النَّخْلِ ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَهْلَلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ فَيَبْتَغِي مَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ

<sup>1</sup> - القَطَطُ : شديد جعودة شعر الرأس

<sup>2</sup> - خَلَّة : طريق

<sup>3</sup> - السارحة : الماشية



المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرق دمشق بين مهزودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لئلا فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدّثهم بدرجاتهم في الجنة فينمنا هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقنالهم فحرز عبادي إلى الطور. ويبعث الله ياجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمروا أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمرؤاخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء. ويخصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم فيزغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف<sup>1</sup> فيرقاهم فيصيحون فرسى<sup>2</sup> كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم وننتهم فيزغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيراً كأعناق البخت<sup>3</sup> فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مدر<sup>4</sup> ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة<sup>5</sup> ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وزدي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة

<sup>1</sup> - النغف : جمع النغفة وهو دود يوجد في أنوف الإبل والغنم فتموت به في أقرب وقت

<sup>2</sup> - الفرسى : جمع الفريس وهم القتلى

<sup>3</sup> - البخت : واحدتها البختية وهي الناقة طويلة العنق ذات السنامين

<sup>4</sup> - مدر : القرى والأمصار واحدتها مدرة

<sup>5</sup> - الزلفة : المكان يحفر ليحبس فيه ماء السماء وقيل المرأة

<sup>1</sup> مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا<sup>2</sup> وَيُبَارِكُ فِي الرَّسْلِ<sup>3</sup> حَتَّى أَنْ اللَّفْحَةَ<sup>4</sup> مِنْ الْإِبِلِ لَتَكْفِيَ الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِيَ الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِيَ الْفَخْدَ مِنَ النَّاسِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ أَبْطَانِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ<sup>5</sup> فِيهَا تَهَارَجَ الْحُمُرُ فَعَلِمَهُمْ تَقُومُ السَّاعَةُ». رواه مسلم

**الحديث العشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر عن حاله في فتنة تصيب الناس .**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ<sup>6</sup>؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، - أَوْ قَالَ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ -، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ» - أَوْ قَالَ: «تَصْبِرُ» - ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ<sup>7</sup> قَدْ غَرِقَتْ بِالْدَّمِ؟» قُلْتُ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أَخْذُ سَيْفِي وَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي؟ قَالَ: «شَارَكْتَ

<sup>1</sup> - الجماعة من الناس

<sup>2</sup> - قشرها

<sup>3</sup> - الرسل : اللبن

<sup>4</sup> - اللفحة : الناقة ذات اللبن قريبة العهد بالولادة

<sup>5</sup> - يجامعون النساء بحضرة الناس

<sup>6</sup> - يريد أن الناس يشتغلون عن دفن موتاهم حتى لا يوجد فيهم من يحفر قبراً لميت ويدفنه إلا أن يعطى وصيفاً أو قيمته. وقد يكون معناه أن مواضع القبور تضيق عنهم، فيبتاعون لموتاهم القبور كل قبر بوصيف.

<sup>7</sup> - أي: حتى يغمر بالدماء لكثرة القتلى، وأحجار الزيت: موضع بالمدينة.



الْقَوْمَ إِذَنْ» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «تَلَزِمُ بَيْتَكَ»، قُلْتُ: فَإِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: «فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَهْرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ» حديث صحيح رواه أبو داود

وفي رواية :

عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَفْعَلُ إِذَا جَاعَ النَّاسُ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "تَعَفَّفُ" ثُمَّ قَالَ: "كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى تَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ؟" قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "تَصْبِرُ" ثُمَّ قَالَ: "كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا اقْتَتَلَ النَّاسُ حَتَّى يَغْرُقَ حَجَرُ الزَّيْتِ؟" قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "تَأْتِي مَنْ أَنْتَ فِيهِ" فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيَّ؟ قَالَ: "تَدْخُلُ بَيْتَكَ" قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيَّ؟ قَالَ: "إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَهْرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَائِفَةً رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ" فَقُلْتُ: أَفَلَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ؟ قَالَ: "إِذَا تَشَرَّكَهُ" حديث صحيح. رواه ابن حبان.

**الحديث الحادي والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن خطوط خطها لهم .**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ، وَخَطُّوطًا إِلَى جَنْبِ الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ، وَخَطَّ خَارِجًا مِنَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ، قَالَ: " هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ " قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ، الْخَطُّ الْأَوْسَطُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الَّتِي إِلَى جَنْبِهِ : الْأَعْرَاضُ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الآفات العارضة له كالمرض أو فقد مال أو غيرها من الابتلاءات .

تَهْشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، إِنَّ أَخْطَاءَهُ هَذَا، أَصَابَهُ هَذَا، وَالْخَطُّ الْمُرْبَعُ: الْأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ: الْأَمَلُ.  
حديث صحيح رواه أحمد .

### الحديث الثاني و العشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عما يراه .

أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أُطُمٍ مِنَ الْأَطَامِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي أَرَى الْفِتْنَ قَعٌ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ»

عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُطُمٍ،<sup>1</sup> مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى، إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ<sup>2</sup> خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ<sup>3</sup>» رواه البخاري

1 - ارْتَقَى أَحَدَ الْحُصُونِ أَوِ الْأُبْنِيَةِ الْمُرْتَفَعَةِ بِالْمَدِينَةِ وَنَظَرَ مِنْهُ، ثُمَّ لَفَتَ انْتِبَاهَ مَنْ مَعَهُ

2 - وَالْفِتْنُ هِيَ الْاِخْتِبَارُ وَالْاِبْتِلَاءُ الَّذِي يَحُلُّ فِي أُمُورِ الدِّينِ أَوِ الدُّنْيَا.

3 - بَيْنَهَا وَنَوَاحِيهَا جَمْعٌ خَلَلَ وَهُوَ الْفَرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَإِنَّمَا اخْتُصِبَتِ الْمَدِينَةُ بِذَلِكَ: لِأَنَّ قَتْلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بِهَا، ثُمَّ انْتَشَرَتِ الْفِتْنُ فِي الْبِلَادِ بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَالْقِتَالُ بِالْجَمَلِ وَبِصِقِّينَ كَانَ بِسَبَبِ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْقِتَالُ بِالْمَهْرَوَانِ كَانَ بِسَبَبِ التَّحْكِيمِ بِصِقِّينَ، وَكُلُّ قِتَالٍ وَقَعَ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ إِنَّمَا تَوَلَّدَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ تَوَلَّدَ عَنْهُ.

سؤالات

الجهاد

سؤالات الجهاد**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب رفع الدرجات في الجنة؟**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رواه البخاري .

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن عمل يعدل الجهاد في سبيل الله؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَقُورَ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ قَالَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ رواه البخاري.

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن فضل الشهادة في سبيل الله ؟**

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ « أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرٌ مُدْبِرٌ ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « كَيْفَ قُلْتَ ». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ



أَتَكْفُرُ عَنِّي خَطَايَايَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الدِّينَ<sup>1</sup> فَإِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي ذَلِكَ ». رواه مسلم .

وفي رواية :

عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ أَيْنَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قُتِلْتُ قَالَ « فِي الْجَنَّةِ ». فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ كُنَّ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. وَفِي حَدِيثٍ سَوِيذٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ أُحُدٍ. رواه مسلم .

### الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الجهاد في سبيل الله؟

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً<sup>2</sup> وَيُقَاتِلُ رِيَاءً أَى ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>3</sup> ». رواه البخاري ومسلم

### الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن مصير قتلى بدر؟

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنِ سُرَاقَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ قَالَ يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جَنَّاتٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى. ».

رواه البخاري

- 1 - هذا الحديث يتضمن التحذير من الدين، لأن حقوق المخلوقين صعبة شديدة الأمر تمنع دخول الجنة حتى تؤدي.
- 2 - وهي الأنفة والغيرة دفاعاً عن قومه
- 3 - من كانت غايته ونيته من قتاله أن تصبح كلمة التوحيد هي الكلمة النافذة في هذه الأرض، التي لها سلطانها الذي لا يُردُّ، وسيطرتها التي لا تُحدُّ: فهو في سبيل الله

**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن قتل من أسلم في المعركة؟.**

عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ عَمْرٍو الْكِنْدِيِّ وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَأَذَ مَيِّ بِشَجَرَةٍ فَقَالَ أَسَلَمْتُ لِلَّهِ أَقْتُلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ<sup>1</sup> وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ». رواه البخاري

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم الخروج للجهاد و ترك الوالدين****وحيدين ؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ « أَحَى وَالِدَاكَ ». قَالَ نَعَمْ. قَالَ « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ<sup>2</sup> ». رواه البخاري ومسلم

**وفي رواية :**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجَاهِدُ قَالَ : « أَلَيْكَ أَبَوَانِ ». قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » حديث صحيح رواه أبو داود

- 1 - أي: يُصْبِحُ شَهِيدًا؛ لِأَنَّهُ صَارَ مُسْلِمًا مَعْصُومَ الدِّمِ، وَأَنَّ الْقَاتِلَ سَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْمَقْتُولِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ أَوْ الْمَعْنَى: إِنَّكَ تَكُونُ أَثِمًّا كَمَا كَانَ هُوَ أَثِمًّا فِي حَالِ كُفْرِهِ، فَيَجْمَعُكُمَا اسْمُ الْإِثْمِ، وَإِنْ كَانَ سَبَبُ الْإِثْمِ مُخْتَلِفًا.
- 2 - اجعل جهادك في إرضائهما وبرهما وخدمتهما والاحسان إليهما بالقول والفعل والمال فيكتب لك أجر الجهاد في سبيل الله تعالى.



وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جِئْتُ أُرِيدُ الْجِهَادَ مَعَكَ ، أَتُبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ ، وَلَقَدْ أَتَيْتُ وَإِنَّ وَالِدَيَّ لَيَبْكِيَانِ ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا ، فَأَضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا. « حديث صحيح رواه ابن ماجه

### الحديث الثامن: سئل صلى الله عليه وسلم عن الشهداء؟

. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ ». قَالُوا فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>1</sup> فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ <sup>2</sup> وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ <sup>3</sup> فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ <sup>4</sup> فَهُوَ شَهِيدٌ ».

رواه مسلم وفي رواية « وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ ». وفي رواية « وَصَاحِبُ الْهَدْمِ <sup>5</sup> ». رواه البخاري

- 1 - أي: مَنْ قُتِلَ فِي الْمَعَارِكِ وَهُوَ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فهو مِنَ الشُّهَدَاءِ
- 2 - أي: وَمَنْ مَاتَ فِي أَيِّ وَجْهِ مِنْ وُجُوهِ طَاعَةِ اللَّهِ وَهُوَ عَاقِدٌ نِيَّتَهُ عَلَى أَنَّهُ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فهو مِنَ الشُّهَدَاءِ، وسبيلُ اللَّهِ واسعٌ يَشْمَلُ أَعْمَالًا كَثِيرَةً مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يُبْتَغَى فِيهِ وَجْهُ اللَّهِ.
- 3 - وَالطَّاعُونَ هُوَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَسَدِ، فَتَكُونُ فِي الْمَرَافِقِ، أَوِ الْبَاطِ، أَوِ الْأَيْدِي، وَسَائِرِ الْبَدَنِ، وَيَكُونُ مَعَهُ وَرَمٌ وَالْمُ شَدِيدٌ، وَقِيلَ: إِنَّ الطَّاعُونَ اسْمٌ لِكُلِّ وَبَاءٍ عَامٍ يَنْتَشِرُ بِسُرْعَةٍ، وَقَدْ سُمِّيَ طَاعُونًَا لِسُرْعَةِ قَتْلِهِ.
- 4 - الْمِبْطُونُ الَّذِي مَاتَ بِسَبَبِ عِلَّةٍ فِي بَطْنِهِ كَالِاسْتِسْقَاءِ وَالِإِسْهَالِ وَنَحْوِهِمَا-
- 5 - الَّذِي أَهْدَمَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ فَمَاتَ.

وفي رواية :

«وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ<sup>1</sup> شَهَادَةُ وَالْغَرِقُ، وَالْحَرِقُ وَالْمَجْنُوبُ، - يَعْنِي ذَاتَ الْجَنْبِ<sup>2</sup> - شَهَادَةُ<sup>3</sup>» حديث صحيح رواه النسائي

### الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عن حقيقة القتال ؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحَبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، قَالَ فَتَسَاوَرْتُ<sup>4</sup> لَهَا رَجَاءً أَنْ أَدْعَى لَهَا، قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: «امْشِ، وَلَا تَلْتَفِتْ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» قَالَ فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ، فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَاذَا أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ» رواه مسلم .

1 - هي أن تموت وفي بطنها ولد.

2 - وهو من أصيب بمرض ذات الجنب، وهو عبارة عن ورم حار يظهر في باطن الجنب في الغشاء المستبطن للأضلع، وينفجر إلى داخل، فيموت صاحبها، وقد ينفجر إلى خارج . وهي من الأمراض المخوفة، وقلمنا يسلم صاحبها، لأنها تحدث بين القلب والكبد، وهي من سيء الأسقام

3 - وهذه الأنواع وغيرها مما ذكر في السنة النبوية كلها ميثبات فيها شدة تفضل الله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأن جعلها تمحيصاً لذنوبهم، وزيادة في أجورهم، يُبلغهم بها مراتب الشهداء.

4 - تناولت لها أي حرصت عليها أي أظهرت وجهي وتصديت لذلك ليتذكرني



الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن أناس قعدوا عن الغزو و الجهاد

حبسهم العذر ؟

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَقْدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ» رواه البخاري

وفي رواية

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَقَدْ تَرَكْتُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ، إِلَّا وَهُمْ مَعَكُمْ فِيهِ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ<sup>2</sup>؟ فَقَالَ: «حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ» حديث صحيح رواه أبو داود

الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن تكليمه لقتلى المشركين ؟

عَنْ فَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ<sup>3</sup> قُرَيْشٍ فَقَذَفُوا فِي طَوِيِّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ حَبِيبٌ مُخْبِثٌ وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ

1 - كانت غزوة شديدة قطع فيها الصحابة مسافات شاسعة في الحر الشديد نصرة لدين الله. وقتال الروم .

2 - وذلك أن عدم خروجهم كان لأجل ما بهم من مرض منعههم من استطاعة السفر، فضلاً عن أن يُشاركوهم في الحرب والقتال، وفي حكمهم الفقراء والضُعفاء الذين لم يقدروا على الغزو لضعفهم، أو لعدم وجود زادٍ لهم أو دابةٍ يركبونها، فكان لهم الأجر مثلكم؛ لنيّتهم الصالحة، وهذا تمييزٌ لهم عن المنافقين الذين يتخلفون عن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم بأعذارٍ غير حقيقية خوفاً من الجهاد والقتال، واستثقلاً لمَشَقَّةِ وعناء السفر..

3 - ساداتها .

بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا ثُمَّ مَسَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا مَا نُرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرِّكِيِّ<sup>1</sup> فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَيْسَرُكُمْ أَنْكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَزْوَاحَ لَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ<sup>2</sup> رواه البخاري

وفي رواية :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ، فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ يَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ يَا عُثْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا» فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ جِئُوا<sup>3</sup>؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا» ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُجِبُوا، فَأَلْقُوا فِي قَلْبٍ بَدْرٍ<sup>4</sup>. رواه مسلم

1 - طرف البئر

2 - هذا إخبار عن إدراكهم وسماعهم قول النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم

3 - أنتنوا وصاروا جيفا

4 - وهذا السحب إلى الكليب ليس دفنا لهم ولا صيانة وحرمة بل لدفع رائحتهم المؤذية.



**الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الاسلام قبل القتال؟**

عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُ أَوْ أُسَلِّمُ قَالَ أُسَلِّمُ ثُمَّ قَاتِلُ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتِلَ فَقَاتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا<sup>1</sup>. رواه البخاري

**الحديث الثالث عشر: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد في قتله مسلما في الحرب ؟**

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي سَرِيَّةٍ فَصَبَّحْنَا الْحَرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ فَأَذْرَكْتُ رَجُلًا فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَطَعْنْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتُهُ ». قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلَاحِ. قَالَ « أَقَالَ شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا ». فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَتَّيْتُ أَتَى أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ. رواه البخاري ومسلم .

1 - قال ابن بطال رحمه الله في شرح على البخاري : قال المهلب : في هذا الحديث دليل أن الله يعطي الثواب الجزيل على العمل اليسير تفضلا منه على عباده، فاستحق هذا نعيم الأبد في الجنة بإسلامه، وإن كان عمله قليلا؛ لأنه اعتقد أنه لو عاش لكان مؤمنا طول حياته فنفعته نيته، وإن كان قد تقدمها قليل من العمل، وكذلك الكافر إذا مات ساعة كفره يجب عليه التخليد في النار؛ لأنه انضاف إلى كفره اعتقاده أنه يكون كافرا طول حياته؛ لأن الأعمال بالنيات.

الحديث الرابع عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأُم سليم عن الخنجر الذي كان معها .

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ<sup>1</sup> خِنْجَرًا فَكَانَ مَعَهَا فَرَأَاهَا أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خَنْجَرٌ<sup>2</sup> فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا هَذَا الْخَنْجَرُ ». قَالَتْ اتَّخَذْتُهُ إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ<sup>3</sup> بِهِ بَطْنَهُ. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَضْحَكُ<sup>4</sup> قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْتُلُ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلُقَاءِ<sup>5</sup> انْهَزَمُوا بِكَ<sup>6</sup>. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلُقَاءِ<sup>7</sup> ». رواه مسلم

- 1 - كانت هذه الغزوة في السنة الثامنة للهجرة بين المسلمين وقبيلتي هوازن وثقيف في وادي حنين بين مدينتي مكة والطائف.
- 2 - سكين كبيرة ذات حدين
- 3 - أي شققت بطنه
- 4 - غرابة الأمر، فالمرأة عادة تخاف السلاح، ولا تقوى على استعماله، ولا تقوى على رؤية الدّم والقتل.
- 5 - هم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح سموا بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم من عليهم وأطلقهم وكان في إسلامهم ضعف فاعتقدت أم سليم أنهم منافقون وأنهم استحقوا القتل بانهمزاهم وغيره.
- 6 - فرؤوا، منكرة ذلك عليهم، ومقبحة لما فعلوا، ظانّة: أنهم يستحقون القتل على ذلك، وبأنهم لم يتحققوا في الإسلام.
- 7 - أي: كفانا مؤونة العدو، وأغنانا عمّن فرّ، وأحسن في التمكين من العدو والظفر به.



**الحديث الخامس عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه صعود الثنية .**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ<sup>1</sup> ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ». قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزَرَجِ ثُمَّ تَتَامَ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ». فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ<sup>2</sup>. قَالَ وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ. رواه مسلم .

**الحديث السادس عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه تتبع أثر قريش.**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ} [آل عمران: 172]

"لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ"، قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يَا ابْنُ أُخْتِي، كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمْ: الزُّبَيْرُ، وَأَبُو بَكْرٍ، لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: «مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ<sup>3</sup>» فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَالزُّبَيْرُ. رواه البخاري.

- 
- 1 - الطريق بين جبلين وهذه الثنية عند الحديبية ، وَسَمِيَتْ بِثَنِيَّةِ الْمُرَارِ لِأَنَّ فِيهَا شَجَرًا مُرًّا. وهي الثَّنِيَّةُ الَّتِي سَلَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ السَّفَرَ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَعَقَدَ فِي هَذَا السَّفَرِ صَلَاحَ الْحُدَيْبِيَّةِ لَمَّا مَنَعَتْهُ قُرَيْشٌ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ.
  - 2 - هذا غايةُ النَّفَاقِ والاستخفافِ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَدْ عَبَّرَ بِقَوْلِهِ صَاحِبُكُمْ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ صَاحِبًا لَهُ، وَكَفَى بِهِ شَقِيًّا!.
  - 3 - خلفهم وعقبهم

**الحديث السابع عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن مثله ومثلهم .**

قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَنَادَى ثَلَاثَ مَرَارٍ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؟ " قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوًّا يَأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلًا يَتَرَاءَى لَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ أَبْصَرَ الْعَدُوَّ فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ، وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ، فَأَهْوَى بِثَوْبِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ أُتَيْتُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ أُتَيْتُمْ " ثَلَاثَ مَرَارٍ. حديث صحيح رواه أحمد.

**الحديث الثامن عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر عن حقيقة القوم****المتلثمون .**

عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ<sup>1</sup> أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ الْعَقَبَةَ<sup>2</sup>، فَلَا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُودُهُ حُدَيْفَةُ وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ<sup>3</sup> عَلَى الرَّوَاحِلِ، غَشَوْا<sup>4</sup> عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وَجْهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُدَيْفَةَ: " قَدْ، قَدْ " حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: " يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ

- 1 - كانت في السنة التاسعة من الهجرة، وهي آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت لمواجهة الروم على حدود الجزيرة العربية من جهة الشام، وقد تشنت جيش الروم، ونصر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بلا قتال كانت في السنة التاسعة من الهجرة، وهي آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت لمواجهة الروم على حدود الجزيرة العربية من جهة الشام، وقد تشنت جيش الروم، ونصر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بلا قتال.
- 2 - وهي ثنية على طريق العودة من تبوك إلى المدينة.
- 3 - جاء جماعة يركبون جمالهم ويغطون وجوههم؛ حتى لا يعرفهم أحد.
- 4 - أي: ازدحموا عليه وكثروا، "وأقبل عمار يضرب وجه الرواحل"، أي: ليبعدهم عن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم



الْقَوْمَ؟" فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرِّوَاجِلِ وَالْقَوْمُ مُتَلَتِّمُونَ قَالَ: " هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟ " قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَطْرَحُوهُ <sup>1</sup> " قَالَ: فَسَأَلَ عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ، فَعَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً قَالُوا: وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ، وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. حديث صحيح رواه أحمد ومختصر في صحيح مسلم .

### الحديث التاسع عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه في قتل كعب بن الأشرف .

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ <sup>2</sup>، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا - يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ عَنَانَا وَسَالَنَا الصَّدَقَةَ، قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللَّهِ لَتَمَلَّنَّهُ، قَالَ: فَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَنَكَّرَهُ أَنْ نَدْعَهُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَّنَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ. رواه

البخاري ومسلم

1 - أرادوا أَنْ يَغْدِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُوقِعُوهُ مِنْ فَوْقِ الْجَمَلِ لِيَقْتُلُوهُ.

2 - من يذهب ويتصدى لقتله.

**الحديث العشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي طالب لحمل الراية يوم خيبر .**

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَنَّهُمْ يُعْطَى، فَعَدَّوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو 1 أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟»، فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ، فَدُعِيَ لَهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَتْهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «عَلَى رَسُولِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ 2» رواه البخاري ومسلم .

**الحديث الحادي و العشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم عن الحيرة**

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟<sup>3</sup>» قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيْنَ الطَّعِينَةَ<sup>4</sup> تَرْتَجِلُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، - قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيُّنَ دُعَاؤُ<sup>5</sup> طَيِّبٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَوْا الْبِلَادَ -، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى»، قُلْتُ: كِسْرَى بِنِ هُرْمُرْ؟ قَالَ: " كِسْرَى بِنِ هُرْمُرَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيْنَ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ

1- فقام كل من الصحابة يأمل أن تعطى الراية له.

2- الإبل الحمراء وكانت أنفس الأموال عند العرب

3 - (الحيرة) بلد معروف قديما مجاور للكوفة.

4 - (الطعينة) هو في الأصل اسم اليهود ثم قيل للمرأة في اليهود وقد تقال للمرأة مطلقا وهذا كناية عن شدة الأمن في الطرق والأسفار.

5 - (دعار) جمع داعر وهو الخبيث المفسد الفاسق والمراد بهم قطاع الطرق.



فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيْنَ اللَّهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجَمُ لَهُ، فَلَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأَفْضِلُ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ " قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الطَّعِينَةَ تَرْتَجِلُ مِنَ الْحِيزَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَكُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ وَلَبِنَ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةً، لَتَرَوْنَ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ<sup>1</sup>. رواه البخاري .

### الحديث الثاني و العشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لنفر من قبيلة أسلم عن تركهم الرمي .

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ<sup>2</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ» قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ، قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ» رواه البخاري .

1 - يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَذَلِكَ لِعَدَمِ وُجُودِ الْفُقَرَاءِ حِينَئِذٍ، قِيلَ: وَذَلِكَ يَكُونُ فِي زَمَنِ نَزُولِ نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

<sup>2</sup> - (ينتضلون) يتسابقون في الرمي

# سؤالات الإمارة

سؤالات الامارة**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن الامارة ؟**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي قَالَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا ». رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مِنْ سَأَلَهُ وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ». رواه البخاري

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية العمل مع أئمة الجور والظلم؟.**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ أَوْ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُعْرِبِلُ النَّاسَ فِيهِ غَرْبَلَةٌ ، تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرَجَتْ عُيُودُهُمْ ، وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا ، فَكَانُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالُوا : وَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ ، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ. ». حديث صحيح رواه أبو داود

## وفي رواية

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ<sup>1</sup>». رواه البخاري

## وفي رواية

سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يُزَيْدٍ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتِ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فَمَا تَأْمُرُنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ». رواه مسلم

## الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن قتال أئمة الجور والظلم؟

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قَالَ «إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ كَرِهَ<sup>2</sup> فَقَدْ بَرَأَ وَمَنْ أَنْكَرَ<sup>3</sup> فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَقَاتِلُهُمْ قَالَ «لَا مَا صَلَّوْا<sup>4</sup>». أَيْ مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ». رواه مسلم

1 - فأمرهم أن يفعلوا ما يجب عليهم تجاه أمرائهم؛ من إخراج الحق الواجب في المال، والخروج للجهاد، وسائر ما يجب على المسلم من طاعة إمامه، ثم يسألوا الله تعالى حَقَّهُم الذي مُنِعوا منه، فيطلبوا من الله تعالى أن يدفع عنهم شرَّ ولاية الجور، وأن يصلحهم، ويُعوضهم خيرًا ممَّا فاتهم، وأن يكلوا أمرهم إلى الله سبحانه.

2 - قوي على الإنكار عليهم بيده ولسانه

3 - أي: لم يرخص فعلهم وأنكر عليهم بقلبه؛ لعدم قدرته على الإنكار باليد أو اللسان قد سلّم من مشاركتهم أوزارهم،

4 - نبى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج عليهم وقتالهم، ما صلّوا فلا يحق قتالهم إذا أقاموا الصلاة فإن تركوا الصلاة أو منعوها قُوتلوا.



## وفي رواية

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّوهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَشِرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ فَقَالَ « لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ » رواه مسلم

## الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن البيعة؟

عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً فَقَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ » وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةِ فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ». فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ». قَالَ فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَّامَ نُبَايَعُكَ قَالَ « عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالصَّلَاةَ وَالْخَمْسَ وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا » رواه مسلم .

## وفي رواية :

عَنْ الْعَرَبِيَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٍ فَمَآذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ

وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ» حديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجه

### الحديث الخامس : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعامله عن الهدايا التي أهديت له .

عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ الْأُتْبِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ قَالَ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « فَهَلَا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ». ثُمَّ حَظَبْنَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ « أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَا يَنِي اللَّهُ فَيَأْتِيَنِي فَيَقُولُ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي. أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا عَرِفَنَ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُورٌ أَوْ شَاةٌ تَبْعِرُ ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ » رواه البخاري ومسلم .

### الحديث السادس: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر في تصرفه مع أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَرَبَ فَخِذِي: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيَتْ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قَالَ: قَالَ: مَا تَأْمُرُ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا، ثُمَّ اذْهَبْ لِحَاجَتِكَ، فَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلِّ» رواه مسلم.



## الحديث السابع : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه البيعة .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونِي عَلَى مَا بَايَعَ عَلَيْهِ النَّسَاءُ، أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِمِهْتَانٍ<sup>1</sup> تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ<sup>2</sup>، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ<sup>3</sup>؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَنْ أَصَابَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا فَنَالَتْهُ عُقُوبَةٌ فَهُوَ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ لَمْ تَنْلُهُ عُقُوبَةٌ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرْلَهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ» حديث صحيح رواه النسائي وهو في البخاري بغير صيغة السؤال .

---

1 - كذب فظيع يدهش سامعه

2 - تختلقونه من عند أنفسكم .

3 - لا تخالفوا في أمر لم ينه عنه الشرع

# سؤالات الصيد والذبائح

سؤالات الصيد و الذبائح

**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن الصيد الكلب المعلم يوجد مع كلب**

**آخري و عن صيد المعراض ؟**

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ فَيُمْسِكُنَّ عَلَيَّ وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ « إِذَا أُرْسَلَتْ كُلْبُكَ الْمُعَلَّمُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ». قُلْتُ وَإِنْ قَتَلَنَ قَالَ « وَإِنْ قَتَلَنَ مَا لَمْ يَشْرِكْهَا كُلْبٌ لَيْسَ مَعَهَا ». قُلْتُ لَهُ فَإِنِّي أُرْمِي بِالْمُعْرَاضِ<sup>1</sup> الصَّيِّدَ فَأُصِيبُ فَقَالَ « إِذَا رَمَيْتَ بِالْمُعْرَاضِ فَخَرَقَ<sup>2</sup> فَكُلْهُ وَإِنْ أَصَابَهُ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

**الحديث الثاني : سئل صلى الله عليه وسلم عن الذبح بالمرؤة لمن فقد السكين؟**

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ أَحَدُنَا أَصَابَ صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَيَذْبَحُ بِالْمَرْؤَةِ<sup>3</sup> وَشِقَّةِ الْعَصَا فَقَالَ أَمُرُ الدَّمَ<sup>4</sup> بِمَا شِئْتَ وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» حديث صحيح رواه أبو داود

1- المعراض : خشبة أو عصا عريضة وثقيلة، وربما كان فيها حديدة مدببة أو لم يكن، وربما تكون رقيقة الطرفين غليظة الوسط، وتستخدم في الصيد. لأنه في هذه الحالة بمنزلة ما لو طعنه برمحه، أو رماه بسهمه، فيجرح جسد الصيد ويهز الدم. وأما إذا أصاب المعراض الصيد بعرضه، أي: بجسم العصا أو بمنتصفها، فقتله ولم تدركه حيًا لتذبحه؛ فهذا الصيد وقيد، أي: مقتول وليس مذبحًا، فلا يحل أكله؛ فصار كما لو رماه بحجر.

2 - خرق : جرح ونفذ وقتل بحده وقطع شيئًا من الجلد

3 - حجارة بيض وإنما تجزي الذكاة من الحجر بما كان له حد يقطع.

4 - أسله وأجره

**الحديث الثالث : سئل صلى الله عليه وسلم عن أكل الكلب المَعْلَم من الصيد ؟**

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْكَلْبِ فَقَالَ « إِذَا أُرْسِلَتْ كُلْبُكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أُمِسَّكَ عَلَى نَفْسِهِ <sup>1</sup> ». قُلْتُ فَإِنْ وَجَدْتُ مَعَ كُلِّي كَلْبًا آخَرَ فَلَا أَذْرِي أَهْمَهُمَا أَخَذَهُ قَالَ « فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كُلِّكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ <sup>2</sup> ». رواه البخاري ومسلم

**الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن الصيد إذا وقع في الماء؟.**

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الصَّيْدِ قَالَ « إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي الْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ ». رواه مسلم

**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم الأكل في آنية الكفار وعن الصيد****بالقوس وعن صيد الكلب الغير المَعْلَم ؟**

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكُلِّي الْمَعْلَمِ وَالَّذِي لَيْسَ مَعْلَمًا

<sup>1</sup> - إذا أرسلته وذكّرت اسم الله عليه عند إرساله، فأمسك صيدًا دون أن يأكل منه؛ فهو جل أكله. فسأل عدي رضي الله عنه عن الكلب إذا أكل من الصيد قبل أن يأتي به، فهناك النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل الصيد في هذه الحالة؛ لأن الكلب لم يحبس ويوقعه لك، وإنما صاده وحبسه لنفسه؛ ليأكله هو، ولا يجل لك.

<sup>2</sup> - ثم سأل عدي رضي الله عنه عن الكلب إذا أمسك صيدًا، وقد سبق إلى الصيد نفسه كلب آخر، فما الحكم؟ فهناك النبي صلى الله عليه وسلم عن الأكل منه؛ وذلك لأنه ذكر اسم الله على كلبه ليُمسك له، ولم يُسم على الكلب الآخر؛ فلا يجل أكل هذا الصيد، وهذا إذا وجد الصيد ميتًا، أما إذا وجد حيًّا فإنه يذبحه ويأكله.

فَأَخْبَرَنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ<sup>1</sup> فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَأَغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا<sup>2</sup> وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعَلَّمًا فَادْكُرْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ<sup>3</sup>». رواه البخار

## وفي رواية

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَيْيِّ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُدُورِ الْمُجُوسِ فَقَالَ أَنْقُوهَا غَسَلًا وَاطْبُخُوا فِيهَا وَتَنَى عَنْ كُلِّ سَبْعٍ وَذِي نَابٍ<sup>4</sup>». حديث صحيح رواه الترمذي

## الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن الذبح بالحجر ؟

ابْنُ عُمَرَ أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ كَانَتْ تَزْعَى غَنَمًا بِسَلْعٍ<sup>5</sup> فَأَبْصَرَتْ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَدَبَحَتْهَا فَقَالَ لِأَهْلِهِ لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْأَلْهُ أَوْ حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ فَآتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْلِهَا<sup>6</sup>». رواه البخاري

- 1 - والمراد بالآنية في كلام أبي ثعلبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الآنية التي يُطْبَخُ فيها لحمُ الخنزيرِ، ويُشْرَبُ فيها الخمرُ.
- 2 - فأجابهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حُكْمِ الْأَكْلِ مِنْ آنِيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ: فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا مِنْ الْآنِيَةِ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَأَغْسِلُوهَا غَسَلًا جَيِّدًا وَكُلُوا فِيهَا.
- 3 - ما صَادَهُ قَوْسُكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَهُوَ حَالِلٌ، فَكُلْ، وما تَصَيَّدَهُ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ إِرْسَالِهِ فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرِ الْمُعَلَّمِ، فَأَدْرَكَتَهُ حَيًّا وَدَبَخْتَهُ، فَكُلْ مِنْهُ. وَأَمَّا ما يَصِيْدُهُ الْكَلْبُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ وَيَمُوتُ قَبْلَ التَّذْكِيَةِ، فَلَا يُؤْكَلُ.
- 4 - إنما هو في السباع العادية المفترسة كالأسد، والنمر، والذئب، والكلب...
- 5 - جبل في المدينة.

**الحديث السابع : سئل صلى الله عليه عن ذكاة الناد من البهائم ؟**

عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللِّبَةِ<sup>1</sup> قَالَ «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخْذِهَا لِأَجْزَأَكَ<sup>2</sup>». حديث صحيح رواه أبو داود و النسائي وأحمد، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا فِي الْمُتَرَدِّيةِ وَالْمُتَوَحِّشِ

**الحديث الثامن : سئل صلى الله عليه وسلم عَمَّنْ غَابَ عَنْهُ الصَّيْدُ ثُمَّ وَجَدَهُ ؟**

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فِي الَّذِي يُدْرِكُ صَيْدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ «فَكُلْهُ مَا لَمْ يُنْتِنِ<sup>3</sup>». رواه مسلم

وفي رواية

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدُنَا يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِي أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيْتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ أَيَأْكُلُ قَالَ «نَعَمْ إِنْ شَاءَ». أَوْ قَالَ «يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ». حديث صحيح رواه أبو داود و النسائي.

1 - اللبة : موضع النحر من العنق

2 - قال عبد المحسن العباد في شرح سنن أبي داود : والمتردية هي التي سقطت في بئر ولم يوصل إلى حلقها أو لبثتها التي في أصل العنق، ولو تركت لماتت، فإنه يجوز أن يطعن في فخذه وفي الشيء البارز منها، ويكون ذلك تذكية، وهذا مثل الصيد فإنه يرمى بالسهم فيصيبه في أي مكان منه فيسيل دمه فيكون حلالاً بذلك إذا جرحته الرمية فسال الدم فهو ذكي وإن لم يصب مذابحه.

3 - هذا يدل على أن الصيد إذا أدرك ولو بعد مدة وأثر سهمه فيه فإنه يكون حلالاً ما لم ينتن، أما إذا أنتن فلا ينبغي للإنسان أن يستعمله.

**الحديث التاسع : سئل صلى الله عليه وسلم عن أكل الميتة من الابل لمن دعت**

**الضرورة ؟**

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ الْحَرَّةَ<sup>1</sup> وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ نَاقَةً لِي ضَلَّتْ فَإِنْ وَجَدْتَهَا فَأَمْسِكْهَا فَوَجَدَهَا فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَهَا فَمَرَضَتْ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ انْحَرْهَا<sup>2</sup> فَأَبَى فَنَفَقَتْ<sup>3</sup> فَقَالَتْ اسْلُخْهَا حَتَّى نُقَدِّدَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَنَأْكُلُهَا فَقَالَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>4</sup> فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ غَنَى يُغْنِيكَ<sup>5</sup> قَالَ لَا قَالَ فَكُلُوهَا قَالَ فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ هَلَّا كُنْتُ نَحَرْتُهَا<sup>6</sup> قَالَ اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ<sup>7</sup>. حديث

حسن رواه أبو داود وأحمد

**الحديث العاشر : سئل صلى الله عليه وسلم عما يجوز أكله من الصيد للمحرم؟**

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى جِمَارًا وَخَشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاولُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَسَأَلَهُمْ رُوحَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ<sup>8</sup> عَلَى الْجِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ

1 - الحرة هي الأرض التي فيها حجارة سوداء، والمدينة حولها حرار.

2 - عاجلها بالذبح قبل أن تموت وتنفق.

3 - ماتت.

4 - لن أقربها حتى أستفتي في أكلها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

5 - يعني: ما تستغني به ويكفيك عن أكل تلك الميتة، ولا يضطررك إلى أكلها، "فقال الرجل: لا"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فكلوها"، يعني: الناقة التي ماتت. لعل النبي صلى الله عليه وسلم عليم من حال الرجل أنه واقع في حكم المضطر وليس عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يغنيه به؛ فأباح له أكل الميتة بقدر حاجته.

6 - أي: ذبحها قبل موتها؛ لتكون أكثر نفعاً

7 - ما منعني من ذبحها إلا الحياء؛ خشية أن أتعدي على ما لا أملك.

8 - حمل عليه وأسرع إليه

أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَأَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ « إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ ». رواه البخاري ومسلم

### الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن المعطوبة من الابل ؟

عَنْ نَاجِيَةِ الْخَزَاعِيِّ صَاحِبِ بُدْنٍ 1 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ 2 مِنَ الْبُدْنِ قَالَ انْحَرْهَا ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا 3 فِي دَمِهَا ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَيَأْكُلُوهَا 4 « حديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد وزاد مسلم : « وَلَا تَطْعَمَهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ » 5.

### الحديث الثاني عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي قتادة عما بقي له من صيده – الحمار الوحشي - .

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَأَنَا رَجُلٌ حَلٌّ عَلَى فَرَسٍ، وَكُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ، إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَسَوِّفِينَ لِسَيِّءٍ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ حِمَارٌ وَحْشٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، قُلْتُ: هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ، وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوْطِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي سَوْطِي، فَقَالُوا: لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ، فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا

1 - الابل.

2 - أصابه أمرٌ من مرضٍ أو تعبٍ يغلبُ معه هلاكُها وموتُها قبلَ وُصولِها إلى موضعِ الذَّب.

3 - أي النعل التي كانت معلقة بعنقها

4 - بهذا التَّلِ المُلَطَّخُ بالدِّمِّ على صَفْحَتِهَا، أي: اجعلِ التَّلْعَيْنِ على جانبِ سَنَامِ الْبُدْنِ؛ ليكونَ ذلكَ علامةً معروفةً؛ لكي يَعْرِفَهَا مَنْ يَمُرُّ بِهَا، فَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَعْرِفُ أَنَّهَا هَدْيٌ، وقد عَطِبَ، فَيَأْكُلُ منها دونَ حَرْجٍ، فلا يَحْسَبُهَا مَيْتَةً

5 - لا يَأْكُلُ منها، سواءً كانَ فقيرًا أو غَنِيًّا، وفي هذا قِطْعُ الدَّرِيعَةِ؛ لئلاَّ يَتَوَصَّلَ بَعْضُ النَّاسِ إلى نَحْرِ الْهَدْيِ، أو تَعْيِيبِهِ قبلَ أوانِهِ.



ذَٰكَ حَتَّىٰ عَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: قُومُوا فَاحْتَمِلُوا، قَالُوا: لَا نَمَسُّهُ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّىٰ جِئْتُهُمْ بِهِ، فَأَبَىٰ بَعْضُهُمْ، وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا أَسْتَوْقِفُ لَكُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذْرَكْتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: «أَبْقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «كُلُوا، فَهُوَ طُعْمٌ أَطْعَمَكُمُوهُ اللَّهُ» رواه البخاري .

# سؤالات الأطعمة

سؤالات الأطعمة**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم والبصل؟**

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَىٰ وَإِنَّهُ بَعَثَ إِلَىٰ يَوْمًا بِفَضْلَةٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّ فِيهَا ثُومًا فَسَأَلَتْهُ أَحَرَامٌ هُوَ قَالَ « لَا وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ ».

رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ أَهْلُهُمْ يُؤْوِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَعَهُمْ أَبُو أَيُّوبَ، فَأَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ إِذَا أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ أُهْدِيَ لِأَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ يَوْمًا فَإِذَا قَصْعَةٌ فِيهَا بَصَلٌ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَرْسَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَاطَّلَعَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَنَعَكَ مِنْ هَذِهِ الْقَصْعَةِ؟ قَالَ: " رَأَيْتُ فِيهَا بَصَلًا "، قَالَ: وَلَا يَحِلُّ لَنَا الْبَصَلُ؟ قَالَ: " بَلَى فَكُلُوهُ وَلَكِنْ يَغْشَانِي<sup>1</sup> مَا لَا يَغْشَاكُمْ "، وَقَالَ حَيَّوْهُ: " إِنَّهُ يَغْشَانِي مَا لَا يَغْشَاكُمْ « حديث صحيح رواه أحمد .

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن حكم أكل الضب؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْتَ مَيْمُونَةَ فَأَتَيْتُ بِضَبٍّ مَحْنُودٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِيَدِهِ فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ

مَيْمُونَةَ أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكَلَ. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَدَهُ فَقُلْتُ أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « لَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ <sup>1</sup> ». رواه البخاري ومسلم وفي رواية :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ مَضَبَّةٍ <sup>2</sup> فَمَا تَأْمُرُنَا أَوْ فَمَا تُفْتِينَا قَالَ « ذَكِّرْ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَسَخَتْ ». فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ. رواه مسلم

### الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن الفأرة تسقط في الطعام؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَمَاتَتْ، فَقَالَ: " إِنْ كَانَ جَامِدًا <sup>3</sup>، فَخَذُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا، ثُمَّ كُلُوا مَا بَقِيَ، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا <sup>4</sup> فَلَا تَأْكُلُوهُ » حديث صحيح رواه الترمذي وأبو داود والنسائي

### الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن أكل الذبائح التي لا يدرى عنها أذكر

#### اسم الله عليها أم لا ؟

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ». رواه البخاري

1 - قال ابن الجوزي رحمه الله في كشف مشكل الصحيحين : نبه هذا الحديث على ترك ما تعافه النفس من المطاعم، واتباع ما تميل إليه. وحكماء الأطباء يقولون: ما تميل النفس إليه أصلح مما لا تميل إليه إلا أن يكون فيه فرط رداءة، وهذا لأن الله تعالى جبل النفس على الميل إلى ما يصلحها والنفور عما يؤذيها.

2 - ذات ضباب كثيرة.

3 - وهذا حكم السمن الجامد تقع فيه الميتة أو غيرها من النجاسات الجامدة، فتلقى وما حولها، ويؤكل سائرُه

4 - أما السمن المائع والزيت وسائر المائعات تقع فيه الميتة، فإنها لا يؤكل منها شيء، وتزمن كلها

**الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب فقد البركة في الطعام ؟**

عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبِعُ قَالَ فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرُقُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ». حديث حسن رواه

أبو داود وابن ماجه وابن حبان

**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى ؟**

عَنْ قَيْصَةَ بِنِ هُلُبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى فَقَالَ : لَا يَخْتَلِجَنَّ<sup>1</sup> فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ نَصْرَانِيَّةٌ.». حديث حسن رواه ابن ماجه و الترمذي وأحمد

**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عما يلفظه البحر من الدواب؟**

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَرَوَدَنَا جَرَابًا مِنْ تَمَرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً - قَالَ - فَقُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا قَالَ نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّيِّ ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَمَهَا مِنَ الْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعَصِينَا الْخَبَطَ<sup>2</sup> ثُمَّ نَبْلُهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ قَالَ وَأَنْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَرَفَعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكَثِيبِ<sup>3</sup> الضَّخْمِ فَاتَيْنَاهُ فَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرُ قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِئْتَهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ اضْطَرَرُّنَا فَكُلُوا قَالَ فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ حَتَّى سَمِنَّا قَالَ وَلَقَدْ رَأَيْنَا

1 - أي لا يتحرك في صدرك شيء من الريبة والشك . ( ضارعت ) أي شابعت به ملة نصرانية أي أهلها .

2 - ورق السلم

3 - هو الرمل المستطيل المحدودب

نَعْتَرِفُ مِنْ وَقْبٍ عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ الدُّهْنِ وَنَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كَالثَّوْرِ - أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ - فَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقْبٍ عَيْنِهِ وَأَخَذَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَأَقَامَهَا ثُمَّ رَحَلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ مَعَنَا فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَاقِقٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ « هُوَ رِزْقُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتُطْعِمُونَا ». قَالَ فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْهُ فَأَكَلَهُ. رواه مسلم

### الحديث السابع : سئل صلى الله عليه وسلم عن الفرع والعتيرة ؟

عَنْ نُبَيْشَةَ قَالَ نَادَى رَجُلٌ وَهُوَ بِمِىَّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَعْتَرُ عَتِيرَةً<sup>1</sup> فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>2</sup> فِي رَجَبٍ فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « اذْبَحُوا فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ وَبَرُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَطْعِمُوا ». قَالَ إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ<sup>3</sup> فَرَعًا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ « فِي كُلِّ سَائِمَةٍ<sup>4</sup> فَرَعٌ تَغْدُوهُ مَا شِئْتُكَ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ وَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ ». حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

- 1 - العتيرة : ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية
- 2 - بعض الذبائح التي كانوا يذبحونها في الجاهلية لآلهتهم مُعْتَقِدِينَ أَنَّ فِي ذَلِكَ نَفْعًا لَهُمْ
- 3 - نفرع : نذبح أول النتاج وكانوا يذبحونه في الجاهلية وصدر الإسلام ثم نسخ
- 4 - هي التي تُتْرَكُ فترعى في العُشْبِ المباح الذي لا مالِكَ له ولا تُكَلَّفُ صَاحِبُهَا عِلْفًا.



**الحديث الثامن : سئل صلى الله عليه وسلم عن أكل جنين بهيمة الأنعام بعد ذبحها ؟**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْجَنِينِ فَقَالَ « كُلُّهُ إِنْ شِئْتُمْ ». وَقَالَ مُسَدَّدٌ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَنْحَرُ النَّاقَةَ وَنَذْبَحُ الْبَقَرَةَ وَالشَّاةَ فَنَجِدُ فِي بَطْنِهَا الْجَنِينَ أُنَلِّقِيهِ أَمْ نَأْكُلُهُ قَالَ « كُلُّهُ إِنْ شِئْتُمْ فَإِنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاءُ أُمِّهِ <sup>1</sup> » حديث صحيح رواه أبو داود وابن ماجه

**الحديث التاسع : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها عن لحم وجده ببيته .**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ تَقُورُ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأَتَيْ بِخُبْزٍ وَأُدْمٍ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَرَلَحْمًا؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا، فَقَالَ: «هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيَّهَا، وَهَدِيَّةٌ لَنَا» مختصر...رواه البخاري ومسلم .

**الحديث العاشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن النار الموقدة في خير .**

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ، أَوْقَدُوا النَّيِّرَانَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النَّيِّرَانَ؟» قَالُوا: لِحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا، وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: نُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنُعْسِلُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْ ذَاكَ» رواه البخاري ومسلم.

1 - ذكائها التي أحلتها وأحلت جميع أجزائها، أحلته تبعًا لها، ولأنه جزءٌ من أجزائها. لكن إن أدرك وفيه حياة مستقرة تعين ذبحه ولا يترك حتى يموت

**الحديث الثامن: سؤاله صلى الله عليه وسلم لليهودية سبب وضعها السم في الطعام .**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ<sup>1</sup>، أُهْدِيَتْ<sup>2</sup> لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنَ الْيَهُودِ» فَجَمِعُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي سَأَيْلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ». فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَبُوكُمْ» قَالُوا: أَبُونَا فَلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانٌ» فَقَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، فَقَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ» فَقَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا<sup>3</sup>، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْسَنُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا». ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًّا؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ» فَقَالُوا: أَرَدْنَا: إِنْ كُنْتَ كَذَّابًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. رواه البخاري .

- 1 - فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ خَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ -وكانت خَيْبَرَ قَرْيَةً يَسْكُنُهَا الْيَهُودُ، تَبْعُدُ عَنِ الْمَدِينَةِ (153 كم) مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ.
- 2 - الْمَهْدِي امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ اسْمُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ أُخْتُ مَرْحَبِ الْيَهُودِي الَّذِي قَتَلَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَأَنَّهُ قَتَلَهَا بَعْدَ ذَلِكَ .
- 3 - كُفُّوا عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَى الْكَاذِبَةِ الْبَاطِلَةِ؛ فَانْتُمْ أَوَّلُ بِالذُّلِّ وَالْهَوَانِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَبِئْسَ الْقَرَارُ، وَلَنْ نَخْلُفَكُمْ أَبَدًا؛ لِأَنَّكُمْ مُخَلَّدُونَ فِيهَا أَبَدًا.



سؤالات

الأشربة

سؤالات الأشربة**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب عدم الرِّي عند الشرب ؟**

عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْجُبَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ؟ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ : نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَرَوِي مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ<sup>1</sup>؟، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : " فَأَبِنِ<sup>2</sup> الْقَدَحَ عَنْ فَيْكِ، ثُمَّ تَنَفَّسْ وَفِي رَوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ فَتَحَ الْإِنَاءَ عَنْ وَجْهِكَ قَالَ : فَإِنِّي أَرَى الْقَدَاةَ فِيهِ. قَالَ : " فَأَهْرِقْهَا" رواه مالك في الموطأ أحمد و الترمذي وهو حسن

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن الآنية التي يشرب منها ؟**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ هَذَا. أَنَّ أَنَاسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ<sup>3</sup> قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا عَلِمُكَ بِالنَّقِيرِ قَالَ « بَلَى جِذْعٌ تَنْقُرُونَهُ فَتَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ »<sup>4</sup> قَالَ سَعِيدٌ أَوْ قَالَ مِنَ التَّمْرِ - ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ غَلْيَانُهُ شَرِبْتُمُوهُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَكُمْ - أَوْ إِنَّ أَحَدَهُمْ -

- 1 - فَإِنِّي إِذَا شَرِبْتُ لَا أَشْبَعُ وَلَا أُرْتَوِي إِلَّا إِذَا تَنَفَّسْتُ أَثْنَاءَ الشُّرْبِ فَكَيْفَ أَفْعَلُ؟
- 2 - :فَأُبْعِدُ وَأَجْرِ الْإِنَاءَ: عَنْ فَمِكَ، وَالْمَقْصُودُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَنَفَّسَ أَثْنَاءَ الشُّرْبِ فَأُبْعِدِ الْإِنَاءَ عَنْ فَمِكَ حَتَّى لَا تَتَنَفَّسَ دَاخِلَ الْإِنَاءِ، فَالْتَّنَفُّسُ يَكُونُ خَارِجَ الْإِنَاءِ أَثْنَاءَ الشُّرْبِ.
- 3 - قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ يَسْكُنُونَ الْبَحْرَيْنِ شَرْقَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ مِنَ الْعَامِ الثَّامِنِ لِلْهِجْرَةِ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا قَبْلَ مَجِيئِهِمْ.
- 4 - وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ صَغَارٌ يُتْرَكُ حَتَّى يَشْتَدَّ وَيَتَخَمَّرَ، ثُمَّ يَصُبُّونَ الْمَاءَ فِي ذَلِكَ الْجَذْعِ عَلَى مَا فِيهِ وَيَتْرَكُونَهُ حَتَّى يُصْبَحَ خَمْرًا، وَمَنْ يَشْرِبُهُ يَسْكُرُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ عَقْلٌ، وَهَاجَ بِهِ الشَّرُّ، فَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ مِنْ أَحَبِّ أَحْبَابِهِ، وَهَذِهِ مَفْسَدَةٌ عَظِيمَةٌ، وَنَبَّهَ بِهَا عَلَى مَا سِوَاهَا مِنَ الْمَفَاسِدِ.



لَيَضْرِبُ ابْنُ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ<sup>1</sup>». قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ. قَالَ وَكُنْتُ أَخْبَاهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقُلْتُ فَفِيمَ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «فِي أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِي يُلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا<sup>2</sup>». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا كَثِيرَةُ الْجِرْدَانِ وَلَا تَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الْأَدَمِ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «وَأِنْ أَكَلْتُمَا الْجِرْدَانُ وَإِنْ أَكَلْتُمَا الْجِرْدَانُ وَإِنْ أَكَلْتُمَا الْجِرْدَانُ<sup>3</sup>». رواه البخاري ومسلم

### الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن البتخ والمزر؟

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- أَنَا وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَابًا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ الْمَزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ فَقَالَ «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». رواه البخاري ومسلم

### الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن طينة الخبال؟

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ - وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ - فَسَأَلَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الدُّرَّةِ يُقَالُ لَهُ الْمَزْرُ فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- «أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ». قَالَ نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ

1 - نهى عن الانتباذ والتفح فيها، وهو أن يجعل في الماء حبًا من تمر، أو زبيب، أو نحوهما؛ ليحلوا، ويشرب، وإنما خصت هذه بالنهي؛ لأنه يسرع إليه الإسكار فيها، فيصير حرامًا نجسًا، وتبطل ماليته، فنهى عنه؛ لما فيه من إتلاف المال.

2 - هو الجلد المدبوغ المتخذ من الحيوان، التي «يلاث على أفواهها»، أي: يرتبط ويلف بعضها على بعض، وإنما خصهم على الشراب في أنية الأدم؛ لرقّة جلودها، ولا يسرع إليها فساد الأشربة.

3 - الفئران القارضة، وأنها لا تبقي أسقية الجلد بل تأكلها، فلم يعذرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك؛ لأنه اعتقد أنه ليس بأمر غالب يشق التحرز منه، وأن هذا ليس مما يباح للضرورة.

مَنْ طِينَةِ الْخَبَالِ «. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ قَالَ « عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ <sup>1</sup> ». رواه مسلم

### الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن الغبيراء ؟

عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ؟ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْرَاءِ <sup>2</sup> ؟ فَقَالَ : " لَا خَيْرَ فِيهَا ". وَنَهَى عَنْهَا « رواه مالك في الموطأ

### الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن الذين ماتوا وهم يشربون الخمر؟

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالُوا: " يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَتَزَلَّتْ: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} [المائدة: 93] . حديث صحيح لغيره رواه الترمذي وأحمد

1 - هي ما يخرج منهم من الصديد والقيح.

2 - قال أبو داود قال ابن سلام أبو عبيد الغبيراء السكركة - الأرز - تعمل من الذرة شراب يعمل به الحبشة .



# سؤالات البيوع والكسب

سؤالات البيوع و الكسب

**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن الانتفاع بشحوم الميتة؟**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ<sup>1</sup> ». فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا<sup>2</sup> النَّاسُ فَقَالَ « لَا هُوَ حَرَامٌ ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عِنْدَ ذَلِكَ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ<sup>3</sup> إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهَا<sup>4</sup> ثُمَّ بَاعُوه فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ ». رواه البخاري ومسلم

- 
- 1 - وفي هذا الحديث يُخبرُ جابرُ بنُ عبدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ بَيْعَ الْخَمْرِ بِكُلِّ أَنْوَاعِهَا، وَالْمَيْتَةِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطَّيُورِ، وَالْخِنْزِيرِ الَّذِي حَرَّمَهُ اللهُ فِي الْكِتَابِ، وَالْأَصْنَامِ، وَهِيَ التَّمَاثِيلُ الْمُصَوَّرَةُ الْمُجَسَّمَةُ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ ذَرِيعَةً إِلَى الشِّرْكِ بِاللَّهِ، سَوَاءً بِمُضَاهَاتِهِمْ وَمُشَابَهَتِهِمْ اللهُ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ، أَوْ بِعِبَادَتِهَا كَمَا فَعَلُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
  - 2 - مَصَابِيحِهِمْ يَسْتَضِيئُونَ بِهَا
  - 3 - أَهْلَكَهُمْ وَلَعَنَهُم.



**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن زهو الثمار؟**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا تُزْهِي قَالَ حَتَّى تَحْمَرَ<sup>1</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ<sup>2</sup>. رواه البخاري

**الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن الخمر تتخلل؟**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَيْتَامٍ وَرَثُوا خَمْرًا ، قَالَ : أَهْرِقُهَا قَالَ : أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلًّا ؟ قَالَ : لَا.». حديث صحيح رواه أبو داود<sup>0</sup>

**الحديث الرابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن الرجل يبيع ما ليس عنده؟**

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَأْتِينِي الرَّجُلُ يَسْأَلُنِي مِنَ الْبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي، أَتَبَاغُ لَهُ مِنَ السُّوقِ، ثُمَّ أْبَيْعُهُ؟ قَالَ: «لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ» حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي

1 - في هذا الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار التي على الشجر أو على رؤوس النخل، منفردة وخدّها عن الشجر أو النخل حتى تزهي، أي: تحمرّ وتنضج، ويظهر صلاحها.

2 - المعنى: إنّما نهى صلى الله عليه وسلم عن هذا البيع؛ لأنّه قد تتلف الثمرة فيخسر المشتري، ولا ينبغي لأحد أن يأخذ مال أخيه باطلاً

**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن بيع الصرف؟**

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ عَنِ الصَّرْفِ<sup>1</sup> قَالَ كُنَّا تَاجِرِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ<sup>2</sup> وَإِنْ كَانَ نَسَاءً فَلَا يَصْلُحُ». رواه البخاري

**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن البيع التمر بالرطب؟**

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَنْ شِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطْبِ<sup>3</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْتَقُصُّ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ ؟ قَالُوا نَعَمْ ، فَتَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ.<sup>4</sup>»

حديث صحيح رواه أبو داود و الترمذي و أحمد

**الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن أخذ الرجل مال ابنه؟**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مَالًا وَوَلَدًا ، وَإِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي<sup>5</sup> ، فَقَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» حديث صحيح رواه أبو داود و ابن ماجه و أحمد

1 - هو بَيْعُ أَحَدِ النَّقْدَيْنِ بِالْآخَرِ، كَأَنْ يَبِيعَ الذَّهَبَ أَوِ الدِّينَارَ بِالْفِضَّةِ أَوِ الدَّرْهَمِ، وَالْعَكْسُ، أَوْ هُوَ: بَيْعُ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ أَوْ عَمَلَةً بِعَمَلَةٍ

2 - أي: يَتَقَابَضُ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي فِي الْمَجْلَسِ- فَلَا بَأْسَ بِهِ، أَمَّا إِنْ كَانَ نَسَاءً -أي: فِيهِ تَأْخِيرُ أَحَدِ النَّقْدَيْنِ- فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ لِلرِّبَا الْحَاصِلِ..

3 - وَالرُّطْبُ هُوَ ثَمَرُ النَّخْلِ مَا لَمْ يَبْسَ إِذَا يَبَسَ صَارَ تَمْرًا.

4 - حَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْبَيْعِ؛ وَهُوَ بَيْعُ وَشِرَاءِ شَيْئَيْنِ مِنَ الْأَجْنَاسِ الرِّبَوِيَّةِ إِذَا كَانَا مِنْ جَنَسٍ وَاحِدٍ مَعَ التَّفَاضُلِ بَيْنَهُمَا؛ لِاخْتِلَافِ حَالِهِمَا وَعَدَمِ تَسَاوِيهِمَا إِذَا تَغَيَّرَ الْحَالُ مِنَ الرُّطوبَةِ إِلَى الْيُبُوسَةِ.

5 - أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى يُوْثِرَ عَلَيْهِ،

وفي رواية :

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا وَوَلَدًا وَإِنَّ وَالِدِي يَجْتَاخُ مَالِي. قَالَ « أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ ». حديث صحيح رواه أبو داود

### الحديث الثامن: سئل صلى الله عليه وسلم عن أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن ؟

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَاقٍ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا<sup>1</sup> أَوْ سَلِيمًا فَاَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ». رواه البخاري

### الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب؟

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: " عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ ». حديث حسن لغيره رواه أحمد

**الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل؟**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الصَّعْقِ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَسَأَلَهُ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ<sup>1</sup> فَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّا نُكْرِمُ عَلَى ذَلِكَ. « حديث صحيح رواه النسائي

**الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن اللقطة و عن ضالة الغنم و****الإبل؟**

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ<sup>2</sup> فَقَالَ « أَعْرِفُ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا<sup>3</sup> ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً<sup>4</sup> فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَسَأْنُكَ<sup>5</sup> بِهَا ». قَالَ فَضَالَةُ<sup>6</sup> الْغَنَمِ قَالَ « لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ ». قَالَ فَضَالَةُ الْإِبِلِ<sup>7</sup> قَالَ « مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا<sup>8</sup> وَحِذَاؤُهَا<sup>9</sup> تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رُبُّهَا<sup>10</sup> » رواه البخاري ومسلم

1- هو الأجر الذي يُؤخذ على تَلْقِيحِ الفحل، والفحل هو الذَّكَرُ من كلِّ حيوانٍ؛ فَرَسًا كان، أو جَمَلًا، أو تَيْسًا، أو غير ذلك، وصورته: أن يُعطي أحدُ فحله لِغيره مَمَّنْ يَمْلِكُ إِنَاءً، فيُبقِيه عنده حَتَّى يُلْقِحَ الإناثُ مُقابلَ أجرٍ يأخذه على ذلك.

2 - ما يُلْتَقَطُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالْأُمْتِعَةِ الْمُحْتَرَمَةِ، الْمَمْلُوكَةِ لِأَدَمِيٍّ، غَيْرِ الْمُحْرَزَةِ، وَلَا مُمْتِنِعَةٍ بِقُوَّتِهَا.

3 - الْعِفَاصُ: هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ، وَالْوِكَاءُ: هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُرْبِطُ بِهِ وَعَاؤُهَا

4 - أَنْ يُخْبِرَ عَنْهَا فِي التَّجْمُعَاتِ وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي يَظُنُّ أَنَّهَا يَجِدُ صَاحِبَهَا فِيهَا.

5 - أَي: فَإِنْ لَمْ يَأْتِ صَاحِبُهَا فِيهِ لَمْ يَجِدْهَا، يَفْعَلُ بِهَا مَا أَرَادَ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فِي أَيِّ وَقْتٍ بَعْدَ ذَلِكَ تُؤَدَّى إِلَيْهِ.

6 - الضَّالَّةُ: هِيَ الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُقْتَنَى مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ.

7 - وَهَذَا اسْتِنكَارٌ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَخْذِ ضَالَّةِ الْإِبِلِ لِأَنَّ ضَالَّةَ الْإِبِلِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا قَدْ تَرعى أَيَّامًا، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَكَانِهَا الَّتِي تَعْرِفُهَا أَوْ يَأْتِي صَاحِبُهَا فَيَأْخُذُهَا.

8 - أَي: جَوْفُهَا، فَإِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ شَرِبَتْ مَا يَكْفِيهَا حَتَّى تَرِدَ مَاءً آخَرَ

9 - أَي: تَقْوَى بِأَخْفَافِهَا عَلَى السَّيْرِ وَقَطْعِ الْبِلَادِ الشَّاسِعَةِ.

10 - حَتَّى يَجِدَهَا صَاحِبُهَا.

## الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن التسعير ؟

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَلَا السِّعْرُ فَسَعِّرْ<sup>1</sup> لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ<sup>2</sup> الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ<sup>3</sup> ». حديث صحيح رواه أبو داود وابن ماجه

## الحديث الثالث عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم للغاش في بيع الطعام.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ<sup>4</sup> طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ « مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ». قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ مِنْ غَشٍّ فَلَيْسَ مِنِّي<sup>5</sup> ». رواه مسلم.

## وفي رواية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسَأَلَهُ كَيْفَ تَبِيعُ؟ فَأَخْبَرَهُ فَأَوْجَى إِلَيْهِ أَنَّ أَدْخَلَ يَدَكَ فِيهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ» حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود

1 - أي: طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأمر التجار وأهل السوق بسعر مسيء لا يزداد عليه ولا ينقص

2 - أي: إن الغلاء والرخص هو أمر بيد الله تعالى.

3 - أي: إن المانع لي من التسعير مخافة أن يظلم الناس في أموالهم.

4 - الكومة المجموعة بلا كيل ولا وزن مثل القمح أو الشعير، يعرضها التاجر لبيعه.

5 - أي من خدع الناس بأي صورة فليس على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وطريقته، وهذا زجر شديد من النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه تهديد لمن تمادى في الغش بأن يخرج عن طريقة النبي صلى الله عليه وسلم.

**الحديث الرابع عشر : سؤاله لبلال رضي الله عنه عن التمر البرني الذي قدم به .**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ<sup>1</sup>، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟»، قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ زِدِّي، فَبِغْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَوَّهْ<sup>2</sup>، عَيْنُ الرَّبَا<sup>3</sup> عَيْنُ الرَّبَا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِهِ» رواه البخاري ومسلم .

**وفي رواية : سؤاله عن تمر خيبر في جودته**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ<sup>4</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟»، قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَفْعَلْ، بَعْجِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا» رواه البخاري ومسلم

<sup>1</sup> - نوع من التمر أصفر مدور وهو من أجود التمر

<sup>2</sup> - كلمة تقال عند الشكاية والحزن وقالها صلى الله عليه وسلم تألما من هذا الفعل أو لسوء الفهم لمعنى الربا الفضل

<sup>3</sup> - هو الربا المحرم نفسه، لا ما يشبهه.

<sup>4</sup> - (جنيب) نوع جيد من أنواع التمر.



## الحديث الخامس عشر : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن حبهم لأموال

## مورثيهم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ<sup>1</sup>، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ<sup>2</sup>» رواه البخاري .

- 
- 1 - المال الحقيقي للإنسان هو ذلك المال الذي يصرفه في حياته على نفسه، وصالح أعماله، أو يُنفقه على نفسه وعياله، ويتصدق به حِسْبَةً لِلَّهِ، ويُقدِّمه لنفسه قبل موته؛ لأنه هو الذي يَنْفَعُهُ في الدنيا والآخرة.
  - 2 - فما أَخَّرَهُ الإنسانُ من المال الذي يتركه ولا يتصدق منه حتى يموت، هو مالٌ للوارث، وهذا الكلام مُؤَدَّاهُ التَّارِغِيبُ في إنفاق المال في طرقه المشروعة من النفس والأهل والولد، والأعمال الصالحة؛ فَإِنَّ مَالَ الْإِنْسَانِ ما يُنْفَقُهُ في حياته، لا ما يتركه بعد مماته.

# سؤالات الأدب و الفضائل و المناقب و الذكرو الدعاء .

الحديث



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي<sup>1</sup>؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ» رواه البخاري ومسلم .

### الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم أن يدعو لأنس بن مالك؟

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ قَالَ أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خُوَيْصَةً<sup>2</sup> قَالَتْ مَا هِيَ قَالَتْ خَادِمُكَ أَنَسٌ فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ أَنَّهُ دَفِنَ لَصْلُبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بِضَعِّ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً» رواه البخاري.

### الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن أحق الجيران بالهدية؟

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي قَالَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا» رواه البخاري

1 - أولى الناس بمعروفي وبري ومصاحبي المقرونة بلين الجانب وطيب الخلق وحسن المعاشرة

2 - حاجة خاصة تسأله قضائها

**الحديث الرابع : سئل صلى الله عليه وسلم عن صلة القريب المشرك ؟**

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَدَّتْهُمْ مَعَ أَبِيهَا فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ<sup>1</sup> أَفَأَصِلُهَا قَالَ نَعَمْ صِلِهَا» رواه البخاري

**الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن معنى الفأل؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا طَيْرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ قَالَ وَمَا الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» رواه البخاري

**الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن جائزة الضيف؟**

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَدْنَايَ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ<sup>2</sup> قَالَ وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ» رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

1 - راغبةٌ في برِّها، والقُربِ منها والتَّودُّدِ إليها؛ لأنَّها ابتدأت أسماء بالهدية، ورَغِبَتْ منها في المكافأة، أو راغبةٌ في شيءٍ تأخُّده من ابنتها أسماء، أو راغبةٌ عن الإسلام غير مُقبِلةٍ عليه، فهل تَصِلُها وهي لا تَزَالُ على كُفْرِها؟ فأجاب نعم صلى أمك ولو كانت كافرة .

2 - يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من بروالطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة



عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَلَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَهُ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُؤْتِمُهُ قَالَ « يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يَقْرِيه بِهِ ». رواه ومسلم

### الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن لين الكلام لشَرِّ الناس ؟

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ بَنَسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبَنَسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهْدَتَنِي فَحَاشَا إِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ شَرِّهِ» رواه البخاري

### الحديث الثامن : سئل صلى الله عليه وسلم عن العمل مع القوم الذين يتركون حق الضيف؟

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعَتُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَنَا<sup>1</sup> فَمَا تَرَى فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا<sup>2</sup> فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ ». رواه البخاري ومسلم

### الحديث التاسع: سئل صلى الله عليه وسلم أن يجعل للنساء يوما يذكرهنَّ ويعظهنَّ فيه؟

- 1 - اشْتَكَى بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ أَنَّهُ حِينَ يَبْعُهُمْ فِي وَفْدٍ، يَنْزِلُونَ عَلَى أَقْوَامٍ لَا يَقْرُونَهُمْ
- 2 - فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَإِنَّهُ يَحِقُّ لَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ مَالِهِمْ حَقَّ الضِّيَافَةِ؛ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِهِ وَيَنْبَغِي عَلَيْهِمْ فِعْلُهُ.

## الأجوبة النبوية السديدة      سؤالات الأدب و الفضائل و المناقب و الذكرو الدعاء

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ نُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَاجْتَمِعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ اثْنَيْنِ قَالَ فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ». رواه البخاري ومسلم

## الحديث العاشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم ؟

عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ». رواه مسلم

## الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن قوله « رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ »؟.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ». قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ». رواه مسلم

1 - معناه ذل والخزي ، وأصله لصق أنفه بالرغام وهو تراب مختلط برمل.

2 - خُصَّ حالة الْكِبَرِ بِالذِّكْرِ مع أَنَّ بَرَّ الْوَالِدَيْنِ يُنْبَغِي الْمَحَافَظَةُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ حَالَةٍ؛ لِأَنَّهُ أَحْوَجُ الْأَوْقَاتِ إِلَى حَقْوَقِهِمَا؛ لِشِدَّةِ احتياجهما إلى الْبِرِّ وَالْخِدْمَةِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ.



**الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن صلة الرحم المقطوعة؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ وَأَحْلُمُ<sup>1</sup> عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ. فَقَالَ «لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسْفُهُمُ الْمَلَكُ<sup>2</sup> وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ<sup>3</sup> مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ». رواه مسلم

**الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الشديد ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ». قَالُوا فَالشَّدِيدُ أَيُّمَ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». رواه مسلم

**الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن المفردون ؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ «سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ». قَالُوا وَمَا الْمُفْرِدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ». رواه مسلم

**الحديث الخامس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية سؤال الله ؟**

- 1 - ما زال يعفو عن إساءتهم تلك، وما زالوا هم مُستمِرِّين بالجهل عليه بالسَّبِّ والغضبِ
- 2 - وهو: الرَّمَادُ الحَارُّ، وهو تشبيهٌ لما يَلْحَقُهُمْ مِنَ الإِثْمِ بما يَلْحَقُ أَكْلَ الرَّمَادِ الحَارِّ مِنَ الأَلَمِ، وقيل: معناه: إِنَّكَ بالإحسانِ إليهم تُخْزِيهِمْ وتُخَفِّرُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ لِكَثْرَةِ إِحْسَانِكَ وَقَبِيحِ فِعْلِهِمْ،
- 3 - أي: مُعَيَّنٌ لَكَ عِلْمُهُمْ وَدَافِعٌ عَنْكَ أَذَاهُمْ مَا دُمْتَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ وَظَلُّوا هُمْ عَلَى إِسَاءَتِهِمْ إِلَيْكَ.

عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي قَالَ « قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي ». وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الإِبهَامَ « فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ». رواه مسلم

### الحديث السادس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن كلمة من كنز الجنة ؟

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ ». قُلْتُ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ».

### الحديث السابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الاستعجال؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قَالَ « لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْتِعْجَالُ قَالَ « يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرِيسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ ». رواه مسلم

### الحديث الثامن عشر: سئل صلى الله عليه وسلم كيفية كسب ألف حسنة ؟

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ». فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ « يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ ». رواه مسلم

### الحديث التاسع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن كلمات نافعة؟



عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَعِيشُ بِهِنَّ ، وَلَا تُكْثِرَ عَلَيَّ فَأَنْسَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَغْضَبْ» رواه مالك في الموطأ

### الحديث العشرون : سئل صلى الله عليه وسلم عن مقدار العفو عن الخادم ؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ نَعْفُو عَنْ الْخَادِمِ فَصَمَتَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَصَمَتَ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ اعْفُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً». حديث صحيح رواه أبو داود

### الحديث الحادي والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام ؟

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ: «أَوَّلَاهُمَا بِاللَّهِ<sup>1</sup>» حديث صحيح رواه الترمذي.

### الحديث الثاني والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية تشميت العاطس ؟

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: " قُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ " قَالُوا: مَاذَا نَقُولُ لَهُ؟ فَقَالَ: «قُولُوا يَرْحَمُكَ اللَّهُ» فَقَالَ: مَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟ فَقَالَ: «قُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكُم» رواه اسحاق بن راهوية في مسنده .

1 - مَنْ بَدَأَ مِنْهُمَا بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَقْرَبُ إِلَى الْفَوْزِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

وفي رواية :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ» رواه

البخاري

### الحديث الثالث والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو في حق نفسه عليه.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرِزْوِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ بِحَسَبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ»، فَشَدَّدْتُ، فَشَدَّدَ عَلَيَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ: «فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ»، قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «نِصْفَ الدَّهْرِ»، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبُرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه البخاري و مسلم .

### الحديث الرابع والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم للأنصار عن مدى رضاهم برسول الله صلى

الله عليه وسلم.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثُ عَنْهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْضِي أَثَرَهُ



شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَوْضِ» مختصر... رواه البخاري ومسلم

**الحديث الخامس والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى الأشعري بتعليمه كلمة من كنوز**

**الجنة.**

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ<sup>1</sup>، أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْيِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ<sup>2</sup>، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ»، وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>3</sup>، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» رواه البخاري ومسلم .

**الحديث السادس والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن خير دور الأنصار**

- 1 - خَيْبَرُ قَرْيَةٌ كَانَتْ يَسْكُنُهَا الْيَهُودُ، وَكَانَتْ ذَاتَ حُصُونٍ وَمَزَارِعَ عَلَى بُعْدِ 173 كِيلُو تَقْرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ
- 2 - ارْزُقُوا بِأَنْفُسِكُمْ،
- 3 - لَا حَوْلَ فِي دَفْعِ شَرٍّ، وَلَا قُوَّةَ فِي تَخْصِيلِ خَيْرٍ إِلَّا بِاللَّهِ، وَقِيلَ: لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَتِهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ؛ فِيهِ كَلِمَةُ اسْتِسْلَامٍ وَتَفْوِضٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَإِذْعَانٍ وَاعْتِرَافٍ لَهُ بِأَنَّهُ لَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ، وَلَا رَادًّا لِأَمْرِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، وَأَنَّ اللَّهَ مَالِكُ عِبَادِهِ، يَفْعَلُ فِيهِمْ كُلَّ مَا أَرَادَهُ.

## الأجوبة النبوية السديدة      سؤالات الأدب و الفضائل و المناقب و الذكرو الدعاء

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بُنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ بُنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ بُنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ بُنُو سَاعِدَةَ» ثُمَّ قَالَ بِيدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» رواه البخاري.

## الحديث السابع والعشرون : سؤاله لعلبي بن أبي طالب أن يكون مقرباً منه بمنزلة هارون من موسى .

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِي فِي النَّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». رواه البخاري ومسلم .

## الحديث الثامن والعشرون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لحاطب بن أبي بلتعة عن إرساله كتاب لقريش يخبرهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ<sup>1</sup>، فَإِنَّ هُنَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ» فَأَذْرَكُنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: الْكِتَابُ، فَقَالَتْ: مَا مَعَنَا كِتَابٌ، فَأَنْخَنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرَ كِتَابًا، فَقُلْنَا: مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقْنَا بِهَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنَجَرِدَنَّكَ، فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِرَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتْهُ، فَانْطَلَقْنَا بِهَا

1 - وهي موضع بين مكة والمدينة، يبعد عن المدينة اثني عشر ميلاً



إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَنِي فَلَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ» قَالَ حَاطِبٌ: وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا» فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَنِي فَلَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟» فَقَالَ: "لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ؟ فَقَالَ: ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ، أَوْ: فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ"<sup>1</sup> فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. رواه البخاري ومسلم .

### الحديث التاسع والعشرون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن حقيقة الغيبة .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ ». قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ ». قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ « إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَابْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَهُ ». رواه مسلم

### الحديث الثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها بوجود الكلب داخل بيته.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ وَاعَدَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ وَفِي يَدِهِ عَصَا فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ وَقَالَ « مَا يُخْلِفُ اللَّهَ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ ». ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا

1 - وقد أظهر الله تعالى صدقَ رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك؛ فإنهم لم يزالوا على أعمال أهل الجنة إلى أن فازقوا الدنيا، ولم يقع منهم ذنب في المستقبل يُنافي عقيدة الدين؛ ولذا قيل صلى الله عليه وسلم عذر حاطب رضي الله عنه؛ لما علم من صحة عقيدته، وسلامة قلبه

جِرُّوْ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَا هُنَا ». فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ. فَأَمَرَهُ فَأُخْرِجَ فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « وَاعِدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ ». فَقَالَ مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. رواه مسلم .

### الحديث الحادي والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن الرقوب وعن الصرعة.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ». قَالَ قُلْنَا الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ. قَالَ « لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ<sup>1</sup> مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا ». قَالَ « فَمَا تَعُدُّونَ الصُّرْعَةَ فِيكُمْ ». قَالَ قُلْنَا الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ. قَالَ « لَيْسَ بِذَلِكَ وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ». رواه مسلم

### الحديث الثاني والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص عن سبب مجيئه ليلا .

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً فَقَالَ « لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ ». قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ فَقَالَ « مَنْ هَذَا؟ ». قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا جَاءَ بِكَ ؟ ». قَالَ وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ. فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ نَامَ. رواه مسلم

### الحديث الثالث والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن الخطوط الأربع التي خطها

<sup>1</sup> - هو من لم يميت أحد من أولاده في حياته فيحتسبه ويكتب له ثواب مصيبتة به وثواب صبره عليه ويكون له فرطاً وسلفاً



عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا أَرْبَعَةً قَالَ: "تَدْرُونَ مَا هَذَا؟" قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مَزَاحِمَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ". حديث صحيح رواه أحمد ابن حبان .

### الحديث الرابع والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن حقيقة المسلم والمؤمن.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " تَدْرُونَ مَنِ الْمُسْلِمُ؟ " قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ " ، قَالَ: " تَدْرُونَ مَنِ الْمُؤْمِنُ؟ " قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " مَنْ أَمَنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ فَاجْتَنَبَهُ. حديث صحيح لغيره رواه أحمد

### الحديث الخامس والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن ريح جيفة منتنة .

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ جِيفَةٍ مُنْتِنَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ ". حديث حسن رواه أحمد .

### الحديث السادس والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لبريدة في بغض علي رضي الله عنه .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ، وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ لِحَالِدٍ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟»<sup>1</sup> فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «لَا تُبْغِضْهُ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» رواه البخاري .

### الحديث السابع والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن خير الناس وشرهم

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَثَرًا؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يُقْتَلَ، وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا يُعْطِي بِهِ» حديث صحيح رواه مالك و أحمد والنسائي .

### الحديث الثامن والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن أحب الناس وأقربهم مجلسا منه .

#### يوم القيامة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَجْلِسٍ: " أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: " أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا. حديث حسن رواه أحمد وابن حبان .

1 - وذلك لما ظنَّه من أنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ مَا لَيْسَ مِنْ حَقِّهِ، فَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بُغْضِهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرُ مِمَّا أَخَذَ، فَعِنْدَهَا زَالَ الْإِشْكَالُ الَّذِي كَانَ عِنْدَ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ.



**الحديث التاسع والثلاثون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن نجوى سمعها من بعضهم .**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَاقَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَبَيَّتُ عِنْدَهُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، أَوْ يَطْرُقُهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَبْعَثُنَا فَيَكْثُرُ الْمُحْتَاسِبِينَ وَأَهْلُ التَّوْبِ، فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: " مَا هَذِهِ النَّجْوَى؟ أَلَمْ أَنْهَكُم عَنِ النَّجْوَى " قَالَ: قُلْنَا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّمَا كُنَّا فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ فَرَقًا مِنْهُ، فَقَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدِي " قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: " الشِّرْكُ الْخَفِيُّ: أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِمَكَانٍ رَجُلٍ ". حديث حسن رواه أحمد وابن ماجه .

**الحديث الأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما أن يعلمهما أمرا خيرا .**

لهما .

عَنِ عَلِيٍّ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلِمَتْهُ السَّلَامُ، شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيًّا، فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا» . فَقَعَرَا دَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: «أَلَا أَعْلِمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» رواه البخاري ومسلم .

**الحديث الحادي والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن معنى العضة .**

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَدْرُونَ مَا الْعُضَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ، لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ» حديث صحيح رواه البخاري في الأدب المفرد .

**الحديث اثنائي والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن أكثر ما يدخل الجنة و النار.**

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَذَرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " الْأَجْوَفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُ، وَأَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ ". حديث حسن رواه البخاري في الأدب المفرد و أحمد و ابن حبان و ابن ماجة.

**الحديث الثالث والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن امكانية طرح المرأة ولدها في النار.**

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَخَلَّبَ تَدْيِهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ» قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: «لَلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا» رواه البخاري ومسلم

**الحديث الرابع والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن كيفية كسب ألف حسنة في اليوم؟**

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ « أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ». فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ « يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ ». رواه مسلم



**الحديث الخامس والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قراءة ثلث القرآن في اليوم .**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَئِنَّا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ»<sup>1</sup> رواه البخاري ومسلم .

**الحديث السادس والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر في سببه للعبد الحبشي**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأَمِّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرُو فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ»<sup>2</sup>، إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ<sup>3</sup>، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ» رواه البخاري.

**الحديث السابع والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لمالك بن نضلة عن فضل الله عليه .**

عَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ دُونِ، فَقَالَ: «أَلَاكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ أَتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَالْخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ، قَالَ: «فَإِذَا أَتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيَرْأُثِرْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَكَرَامَتِهِ» حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود.

<sup>1</sup> - (الواحد الصمد) كناية عن سورة الاخلاص {قل هو الله أحد}

<sup>2</sup> - فيك جاهلية: خصلة من خصال الجاهلية وهي التفاخر بالآباء.

<sup>3</sup> - الذين يخولون أموركم - أي يصلحونها - من العبيد والخدم هم إخوانكم في الدين أو الآدمية

**الحديث الثامن والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن أمر أعظم أجرا من نوافل****العبادات**

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ<sup>1</sup>، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ<sup>2</sup>». حديث صحيح

رواه أحمد و أبو داود و الترمذي و ابن حبان

**الحديث التاسع والأربعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم للصبي عن لعبته .**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يَقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ - كَانَ فَطِيمًا - قَالَ - فَكَانَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَرَأَهُ قَالَ « أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّغِيرُ<sup>4</sup> ». قَالَ فَكَانَ يَلْعَبُ بِهِ. رواه البخاري ومسلم .

1 - السَّعْيُ فِي إِصْلَاحِ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ وَرَفْعِ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ خُصُومَاتٍ وَدَفْعِهِمْ إِلَى الْأُلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْأَفْضَلُ فِي الْمَنْفَعَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَإِقَامَةِ الْمُجْتَمَعَاتِ

2 - الْقَاطِعَةُ لِأَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى التَّشَاخُنِ بَيْنَ النَّاسِ وَالتَّهَاجُرِ وَرَبَّمَا التَّقَاتُلُ، هَذَا غَيْرُ مَا فِيهَا مِنَ الْأَثَرِ الْقَلْبِيِّ السَّيِّئِ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيُفْسِدُ قَلْبَهُ عَلَى إِخْوَانِهِ؛ فَلَا يَكُونُ لِلدِّينِ وَالْعِبَادَاتِ أَثَرٌ ظَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ مُجْتَمَعِهِ.

3 - (لَاخُ لِي) هُوَ أَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ أَمَّ سَلِيمِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَمِيعِ.

4 - النَغِيرُ: تَصْغِيرُ نَغْرٍ وَهُوَ طَائِرٌ يَشْبَهُ الْعَصْفُورَ أَحْمَرَ الْمَنْقَارِ يَسْمِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْبَلْبِلَ



**الحديث الخمسون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو عن ثيابه المعصفرة**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى ثَوْبَيْنِ مُعْصَفَرَيْنِ<sup>1</sup> فَقَالَ «أَأَمُرُكَ بِهَذَا<sup>2</sup>». قُلْتُ أَغْسِلُهُمَا. قَالَ «بَلْ أَحْرِقْهُمَا<sup>3</sup>». رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَوْبَيْنِ مُعْصَفَرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْهَا»<sup>4</sup> رواه مسلم .

**الحديث الحادي والخمسون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن لعنة سمعها . .**

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ لَعْنَةً، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: هَذِهِ قُلَانَةُ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ» فَوَضَعُوا عَنْهَا قَالَ عِمْرَانُ: «فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرَقَاءً» حديث صحيح رواه أبو داود .

**الحديث الثاني والخمسون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأُم سليم فيما استشكل عليها من دعائه على .**

جارتها.

1 - مَصْبُوعَيْنِ بِالْعُصْفَرِ، وهو صبغ أحمر

2 - معناه أن هذا من لباس النساء وزمهن وأخلاقهن .

3 - الأمر بإحراقهما عقوبة وتغليظ لجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل

4 - الذين لا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ، ولا يُفَرِّقُونَ فِي اللَّبَاسِ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، فلا تَلْبَسُهَا، وقد نُهِينا عن النَّشْبَةِ بِهِمْ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْيَتِيمَةَ فَقَالَ « أَنْتِ هِيَ لَقَدْ كَبُرَتْ لَا كَبِيرَ سِنَّكَ ». فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَا لَكَ يَا بَنِيَّةُ قَالَتِ الْجَارِيَةُ دَعَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ لَا يَكْبُرَ سِنِّي فَالآنَ لَا يَكْبُرُ سِنِّي أَبَدًا - أَوْ قَالَتْ قَرْنِي - فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلَوْتُ خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا لَكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ». فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْعَوْتُ عَلَى يَتِيمَتِي قَالَ « وَمَا ذَلِكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ». قَالَتْ زَعَمْتَ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبُرَ سِنُّهَا وَلَا يَكْبُرَ قَرْنُهَا - قَالَ - فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ قَالَ « يَا أُمُّ سُلَيْمٍ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرِطِي عَلَى رَبِّي أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ تَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رواه مسلم .



# سؤالات مختلفة في بعض أبواب الدين

سؤالات مختلفة في بعض أبواب الدين

**الحديث الأول: سئل صلى الله عليه وسلم عن تأويل بعض الرئي التي رآها؟**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الدِّينُ» رواه البخاري ومسلم

وفي رواية :

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ. « رواه البخاري

**الحديث الثاني: سئل صلى الله عليه وسلم عن الشجرة التي لا يسقط ورقها؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ<sup>1</sup> وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ<sup>2</sup> قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا» رواه البخاري ومسلم

1 - فَذَهَبَتْ أَفْكَارُهُمْ أَنَّهَا شَجَرُ الصَّحْرَاءِ، وَكَانَ كُلُّ إِنْسَانٍ يُفَسِّرُهَا بَنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي الصَّحْرَاءِ وَذَهَلُوا عَنِ النَّخْلَةِ

2 - أَشْبَهَتْ النَّخْلَةَ الْمُسْلِمَ فِي كَثَرَةِ خَيْرِهَا، وَدَوَامِ ظِلِّهَا، وَطِيبِ ثَمَرِهَا، وَتُتَّخَذُ مِنْهُ مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ كُلُّهَا مَنَافِعُ وَخَيْرٌ وَجَمَالٌ.



الحديث الثالث: سئل صلى الله عليه وسلم عن المرأة لا يكون عندها جلباب لتشهد

يوم العيد؟

عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِينَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَتَزَلَّتْ قَصْرَبِي خَلْفِي فَاتَّيْتُهَا فَحَدَّثْتُ أَنَّ زَوْجَ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ فَقَالَتْ فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكُلَى فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ فَقَالَ لِيُتْلِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا فَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ « رواه البخاري

الحديث الرابع : سئل صلى الله عليه وسلم عن الإحسان إلى البهائم؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ثُمَّ رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَّرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا قَالَ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس: سئل صلى الله عليه وسلم عن غضبه من رؤيته لوسادة فيها

تصاوير؟

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلُ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَايِنِ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ فَقُلْتُ مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ قَالَتْ وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا

لَكَ لِتَضْطَجَعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ<sup>1</sup>» رواه البخاري.

وفي رواية :

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً<sup>2</sup> فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَقُلْتُ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا أَذْنَبْتُ، قَالَ: «مَا هَذِهِ النُّمْرُقَةُ<sup>3</sup>» قُلْتُ: لِتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدهَا، قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ» رواه البخاري ومسلم .

- 1 - والمرادُ صُورُ ذَوَاتِ الأرواح التي تنحت باليد ، وليس صُورَ الجَمَادَاتِ أو النَّبَاتَاتِ، فيَأْمُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَصْحَابَ تلك الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -تَهَكُّمًا وَتَعَجِيزًا- بِأَنْ يَقُومُوا بِإِحْيَاءِ الصُّورِ وَالتَّمَاثِيلِ الَّتِي صَنَعُوهَا فِي الدُّنْيَا.
- 2- نمركة: كساء مخطط وقيل هي وسادة صغيرة
- 3 - ما شأنها ولما وضعت.



## الحديث السادس: سئل صلى الله عليه وسلم عن أكرم الناس؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ أَتَقَاهُمْ فَقَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ قَالَ فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ نَسَأَلُونَ خِيَارَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا<sup>2</sup> رواه البخاري ومسلم

## الحديث السابع: سئل صلى الله عليه وسلم عن اتباع من كان قبلنا ؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنْ<sup>3</sup> مَنْ قَبْلَكُمْ شِرًّا بِشِرِّ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ<sup>4</sup> حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ<sup>5</sup> لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ؟ رواه البخاري

- 1 - أصول الناس مختلفة و طباعهم وصفاتهم الخلقية والنفسية، فكلُّ معدِنٍ يخرجُ منه ما في أصله، وكذا كلُّ إنسانٍ يظهرُ منه ما في أصله من شرفٍ أو خسةٍ
- 2 - أي: إنَّ مَنْ كَانَ لَهُ أَصْلٌ شَرِيفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ، فَإِنَّهُ يَبْقَى عَلَى هَذَا الشَّرَفِ إِذَا صَارَ فَقِيرًا فِي دِينِهِ؛ فَإِنَّ الْأَفْضَلَ مِنْ جَمَعَ بَيْنَ الشَّرَفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالشَّرَفِ فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَضَافَ إِلَى ذَلِكَ التَّفَقُّهَ فِي الدِّينِ، وَالْجَاهِلِيَّةُ: فَتْرَةٌ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ؛ سُمُّوا بِهِ لِكَثْرَةِ جَهَالَتِهِمْ.
- 3 - والسَّنَنُ: هِيَ الطَّرِيقَةُ وَالْأَفْعَالُ، وَالْمَعْنَى: أَنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طَرِيقَةَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ فِي أَفْعَالِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ مُتَابِعَةً دَقِيقَةً شَدِيدَةً، تَارِكِينَ سُنَّتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكُونُ هَذِهِ مُتَابِعَةً فِي مُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ وَالْبِدَعِ وَالْمَعَاصِي وَتَغْيِيرِ الدِّينِ .
- 4 - هَذَا كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْمَوَافَقَةِ لَهُمْ، وَاتِّبَاعِهِمْ فِي عَادَاتِهِمْ وَتَقَالِيدِهِمْ
- 5 - حَيَوَانٌ جُحْرُهُ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ تَبْنِي الرِّيحَ، وَهُوَ مِنَ الزَّوَاحِفِ يَكْثُرُ فِي الصَّحَارِي الْعَرَبِيَّةِ، وَوَجْهُ التَّخْصِصِ بِجُحْرِ الضَّبِّ: شِدَّةُ ضَيْقِهِ وَزِدَائَتْهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ -لَا قِتْفَاءَ لَهُمْ أَثَارَهُمْ وَاتِّبَاعَهُمْ طَرَائِقَهُمْ- لَوْ دَخَلُوا فِي مِثْلِ هَذَا الضِّبِّ الرَّدْيِ لَوَافَقُوهُمْ!

**فائدة مهمة :** وفي هذا الحديث مُعْجَزَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَدْ وَقَعَ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَانْتَشَرَ ذَلِكَ فِي الْأَزْمَنَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ؛ مِنْ اتِّبَاعِ كَثِيرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي عَادَاتِهِمْ وَتَقَالِيدِهِمْ وَسُلُوكِيَّاتِهِمْ، فَقَلَّدُوهُمْ فِي مَلَابِسِهِمْ وَشَعَائِرِهِمْ، وَقَلَّدُوهُمْ فِي أَعْيَادِهِمْ، وَفِي مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَخْلَاقٍ ذَمِيمَةٍ، وَعَادَاتٍ فَاسِدَةٍ تُخَالِفُ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ الْمُطَهَّرَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ نَتِيجَةً لَغَلْبَةِ الْكُفَّارِ، وَالْمَغْلُوبِ مُوَلَّعٍ بِتَقْلِيدِ الْغَالِبِ، نَسَأَلَ اللَّهُ

الهداية والعافية للجميع

وفي رواية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخِذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَفَّارِسَ وَالرُّومِ فَقَالَ وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ» رواه

البخاري

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمُوَ قَالَ الْحَمُوُ الْمَوْتُ» رواه البخاري ومسلم

### الحديث الثامن : سئل صلى الله عليه وسلم عن دخول الحمى على النساء؟

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمُوَ قَالَ الْحَمُوُ الْمَوْتُ<sup>2</sup>» رواه البخاري ومسلم

### الحديث التاسع : سئل صلى الله عليه وسلم عن معنى الفأل؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا طَيْرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ قَالَ وَمَا الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» رواه البخاري

- 1 - حَمُوٌ هُوَ قَرِيبُ الزَّوْجِ، كَأَخِيهِ وَعَمِّهِ وَابْنِ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَنَحْوُهُمْ مِمَّنْ لَيْسَ بِمَحْرَمٍ.
- 2 - المعنى: أَنَّ دُخُولَ أَقَارِبِ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرَأَةِ كَالْمَوْتِ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى مَوْتِ الدِّينِ فِي الْقُلُوبِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ دُخُولَهُ أَخْطَرُ مِنْ دُخُولِ الْأَجْنَبِيِّ وَأَقْرَبُ إِلَى وَقُوعِ الْجَرِيمَةِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَسَاهَلُونَ بِخُلُطَةِ الرَّجُلِ بِزَوْجَةِ أَخِيهِ وَالْخَلْوَةِ بِهَا، فَيَدْخُلُ بِدُونِ نَكِيرٍ، فَيَكُونُ الشَّرُّ مِنْهُ أَكْثَرَ وَالْفِتْنَةُ بِهِ أَمَكَنَ، أَوْ أَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ إِنْ وَقَعَتِ الْمَعْصِيَةُ وَوَجَبَ الرَّجْمُ، أَوْ إِلَى هَلَاكِ الْمَرَأَةِ بِفِرَاقِ زَوْجِهَا إِذَا حَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَى تَطْلِيلِهَا.



## الحديث العاشر : سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب تركه استخراج السحر الذي

## سحر به؟

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَحَرَ<sup>1</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي<sup>2</sup> فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ<sup>3</sup> فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ<sup>4</sup> فَقَالَ مَطْبُوبٌ<sup>5</sup> قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ<sup>6</sup> وَمُشَاطَةٍ<sup>7</sup> وَجُفٍّ<sup>8</sup> طَلَعَ نَخْلَةً ذَكَرٍ<sup>9</sup> قَالَ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بئرِ ذَرْوَانَ<sup>9</sup> فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ كَأَنَّ

1 - والسَّحَرُ: هو قِراءاتٌ وطلاسمٌ يتوصلُ بها السَّاحِرُ إلى استخدام الشَّيَاطِينِ فيما يُريدُهُ من ضَرَرِ المسحور. وأكثره تخيلات لا حقيقة لها، وإيهامات لا ثبوت لها، فتعظم عند من لا يعرفها وتشتبه على من لا يقف عليها.

2 - أي: أجابني فيما دعوته. فسعى الدعاء: استفتاء

3 - ملكان في صورة رجلين

4 - أي: ما مرضه؟

5 - مسحور

6 - وهو الأداةُ المعروفةُ الَّتِي يُسَرَّحُ بِهَا شَعْرُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ

7 - وهي: ما يَخْرُجُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ التَّسْرِيحِ

8 - الوعاءُ أو الغِشَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى طَلْعِ النَّخْلِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى؛ فَلِذَا قَيَّدَهُ بِقَوْلِهِ: «ذَكَرٍ»، وهي صِفَةٌ لِلْجُفِّ.

9 - وهي بئرٌ بالمدينة كانت في بستانِ بني زريق.

مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْجَنَاءِ<sup>1</sup> أَوْ كَانَ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ قَالَ قَدْ عَافَانِي اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا<sup>2</sup> فَأَمَرْتُهَا فَدُفِنَتْ<sup>3</sup>» رواه البخاري ومسلم

### الحديث الحادي عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن وصل الشعر من علة؟

عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ<sup>4</sup> فَأَمَرَكَ شَعْرُهَا وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا أَفَاصِلُ فِيهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصُولَةَ» رواه البخاري

### الحديث الثاني عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الهجرة بعد هجرته؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ<sup>5</sup> فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ<sup>6</sup> مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا» رواه البخاري.

1 - يَعْنِي: أَنَّ مَاءَ الْبُئْرِ أَحْمَرُ كَالَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ الْجَنَاءُ، يَعْنِي أَنَّهُ تَغَيَّرَ لِرَدَائِهِ، أَوْ لِمَا خَالَطَهُ مِمَّا أُلْقِيَ فِيهِ، وَكَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ، فِي التَّنَاهِي فِي كَرَاهَتِهَا وَقُبْحِ مَنْظَرِهَا. وَتَغْيِيرُ مَاءِ الْبُئْرِ: إِمَّا لَطَوِيلُ إِقَامَتِهِ، وَإِمَّا لِمَا خَالَطَهُ مِمَّا أُلْقِيَ فِيهِ.

2 - أَي: بِإِخْرَاجِ السِّحْرِ الْبُئْرِ . وَإِحْرَاقُهُ وَإِشَاعَةُ هَذَا يَسَبِّبُ ضَرراً وَشراً عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَذَكُّرِ السِّحْرِ أَوْ تَعْلَمُهُ وَشَبُوحَهُ

3 - أَي: بِالْبُئْرِ: يَعْنِي: أَنَّهُا رَدِمَتْ عَلَى السِّحْرِ الَّذِي فِيهَا؛ لِمَا يَخَافُ مِنْ ضَرَرِ السِّحْرِ، وَمِنْ ضَرَرِ مَاءِ ذَلِكَ الْبُئْرِ

4 - الْحَصْبَةُ : بِثَرَاتٍ حَمْرَتُخْرَجَ فِي الْجِلْدِ مَتَفَرِّقَةً

5- أَي إذا كنت تؤدي فرض الله تعالى عليك في نفسك ومالك فلا يضررك مكان إقامتك مهما كان بعيدا

6- لا ينقصك .



## وفي رواية

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ<sup>1</sup> وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَاَنْفِرُوا». رواه البخاري ومسلم

## الحديث الثالث عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن التشميت للعاطس؟

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: "قُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ" قَالُوا: مَاذَا نَقُولُ لَهُ؟ فَقَالَ: «قُولُوا يَرْحَمُكَ اللَّهُ» فَقَالَ: مَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟ فَقَالَ: «قُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ» رواه اسحاق بن راهوية في مسنده

## الحديث الرابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن حق الطريق؟

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا فَقَالَ إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. رواه البخاري ومسلم

1 - أي لا وجوب هجرة بعد فتح مكة، وإنما سقط فرضها إذ ذاك لقوة المسلمين وظهورهم على عدوهم، ولعدم فتنة أهل مكة لمن كان بها من المسلمين بخلاف ما كان قبل الفتح، فإنَّ الهجرة كانت واجبةً لأُمور: سلامة دين المهاجرين من الفتنة، ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم، وتعلُّم الدين وإظهاره.

**الحديث الخامس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الأخسرون؟**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ يَقُولُ هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قُلْتُ مَا شَأْنِي أُرَى فِي شَيْءٍ مَا شَأْنِي<sup>1</sup> فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ وَتَغَشَّيَانِي مَا شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ مَنْ هُمْ بِأَيِّ أَنْتَ وَأَمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا<sup>2</sup> إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا<sup>3</sup>. رواه

البخاري ومسلم

**الحديث السادس عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن أمر ينفع؟**

عَنْ أَبِي بَرزَةَ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفَعُ بِهِ قَالَ «اغْزِلِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ<sup>4</sup>» رواه مسلم  
وفي رواية :

عَنْ أَبِي بَرزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَذْرِي، لَعَسَى أَنْ تَمْضِيَ<sup>5</sup> وَأَبْقَى بَعْدَكَ، فَرَوِّدْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْعَلْ كَذَا، افْعَلْ كَذَا - أَبُو بَكْرٍ نَسِيَهُ - وَأَمْرًا الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ» رواه مسلم .

1 - ظنُّ أنَّه يَقْصِدُهُ، فَتَسْأَلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ حَالِ نَفْسِهِ، وَهَلْ يَرَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا جَعَلَهُ يَنْعَتُهُ بِأَنَّهُ مِنَ الْخَاسِرِينَ؟ .

2 - الَّذِينَ خَسِرُوا أَمْوَالَهُمْ أَوْ ثَوَابَ زَكَاتِهِمْ، هُمْ أَصْحَابُ الْمَالِ الْكَثِيرِ، إِلَّا الَّذِينَ يُنْفِقُونَ مِنْهُ وَيُخْرِجُونَ حَقَّهُ الشَّرْعِيَّ.

3 - وهي إشارة إلى تَعَدُّدِ وُجُوهِ الْبِرِّ وَالنَّفَقَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يُنْفِقَ فِيهَا أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ..

4 - أَرْزَلْ وَأَبْعَدَ «الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ» وَهُوَ كُلُّ مَا يُؤْذِي النَّاسَ وَالْمَارَّةَ فِي طَرِيقِهِمُ الْعَامَّةَ، وَيُسَبِّبُ لَهُمُ الضَّرَرَ؛ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَوْكٍ. وفيه ما يدل على الترغيب في إزالة الأذى والضرر عن المسلمين، وعلى إرادة الخير لهم، وهذا مقتضى الدين والنصيحة والمحبة.

5 - أي: يَنْقُضِي أَجَلَكَ بِالْمَوْتِ، وَيَخْشَى أَنْ تَطُولَ بِهِ هُوَ الْحَيَاةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُزَوِّدَهُ وَيُعَلِّمَهُ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ، مَا يَكُونُ زَادًا لَهُ فِي دِينِهِ وَيَنْفَعُهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ..



**الحديث السابع عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن الطاعون؟**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونِ<sup>1</sup> فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَذَابٌ يُبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ<sup>2</sup>.

رواه البخاري

وفي رواية :

"إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تقدّموا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه". رواه البخاري ومسلم

**الحديث الثامن عشر: سئل صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة؟**

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ<sup>3</sup> فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. « رواه مسلم

- 1 - الطّاعون، وهو المرضُ المهلكُ، وهو عبارةٌ عن خُرَاجَاتٍ وقُرُوحٍ وأورامٍ رديئةٍ تظهرُ بالجسمِ، وقيل: إنّ الطّاعونَ اسمٌ لكلِّ وباءٍ عامٍ ينتشرُ بسرعةٍ، وقد سُمِّيَ طاعونًا لِسُرْعَةِ قَتْلِهِ.
- 2 - فجّزاهمُ اللهُ على ذلك بأن جعلَ لهم أجرَ الشّهداء؛ تفضُّلاً منه سبحانه وكرماً.
- 3 - ومعنى نظر الفجأة أن يقع نظره على الأجنبية من غير قصد فلا إثم عليه في أول ذلك فيجب عليه أن يصرف بصره في الحال



الحديث الحادي والعشرون : سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب كثرة قوله»

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ «. ؟

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ « سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ». قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحَدَثَهَا تَقُولُهَا قَالَ « جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) » رواه مسلم.

وفي رواية :

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ<sup>1</sup>، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي " يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ<sup>2</sup>. رواه البخاري ومسلم .

الحديث الثاني و العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب حسره لثوبه عند

نزول الغيث ؟

عَنْ أَنَسٍ أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَطَرٌ قَالَ فَحَسَرَ<sup>3</sup> رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ. فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا قَالَ « لِأَنَّهُ حَدِيثٌ عَاهِدٌ بِرَبِّهِ تَعَالَى<sup>4</sup> ». رواه البخاري ومسلم

1 - بتوفيقك لي وهدايتك وفضلك علي سبحتك لا بحولي وقوتي.

2 - أي يفعل ما أمر به فيه أي في قوله عز وجل " فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا".

3 - كشف بعض بدنه

4 - المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى لها فيتبرك بها

**الحديث الثالث والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن حق الإبل؟**

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ الْإِبِلِ؟<sup>1</sup> قَالَ «حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ<sup>2</sup> وَإِعَارَةُ<sup>3</sup> دَلْوِهَا<sup>4</sup> وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا<sup>5</sup> وَمَنِيحَتُهَا<sup>6</sup> وَحَمْلُ عَلَمِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>6</sup>». رواه مسلم

**الحديث الرابع والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن أشدّ الأيام وأحزنها التي****مرّ بها؟**

عَنِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ فَقَالَ «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ<sup>7</sup> وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ<sup>8</sup> إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي<sup>9</sup> إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِ فَلَمْ

1 - أي: الحقّ المعهود المتعارف عليه بين العرب تجاه الفقراء والمساكين -مؤاساةً وكرمًا-

2 - أن تَحْلَبَ الإبل عند وُرودها الماء، ويُعطى مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمَسَاكِينِ مِنْ لَبَنِهَا؛ لِيَشْرَبُوا مِنْهُ. وَإِنَّمَا خَصَّ الْحَلَبَ بِمَوْضِعِ الْمَاءِ؛ لِيَكُونَ أَسْهَلَ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ مِنْ قَصْدِ الْمَنَازِلِ، وَأَرْفَقَ بِالْمَاشِيَةِ، وَلأنَّه حَالَةٌ كَثْرَةٍ لَبَنِهَا.

3 - هو إعطاء أوانيها التي تُحْلَبُ فيها أو تُشْرَبُ منها للغير؛ لِيَسْتَفِيدَ مِنْهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

4 - وهو نَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى حَتَّى تَحْمِلَ، فَلَا يَأْخُذُ عَلَيْهِ أَجْرًا.

5 - أَدَاةُ أَوْ النَّاقَةُ يُعْطِيهَا صَاحِبُهَا لِرَجُلٍ يَشْرَبُ لَبَنَهَا، ثُمَّ يَرُدُّهَا إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ

6 - بَأَن تَعْطِيَهَا لِمَنْ يَرْكَبُهَا فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ نَشْرِ دِينِ اللَّهِ، أَوْ فِي أَيِّ وَجْهِ مِنْ وَجُوهِ الْخَيْرِ.

7 - أي لقيت الكثير من الأذى.

8 - أي كان ما لاقاه عندها وقيل المراد بالعقبة جمره العقبة التي بمنى وقيل مكان مخصوص في الطائف ولعل هذا أولى، وكان ذلك في سؤال في سنة عشر من المبعث

9 - كان في سؤال في سنة عشر من المبعث، بعد موت أبي طالب وخديجة رضي الله تعالى عنها، حيث عرّض النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام على كنانة بن عبد ياليل بن عبد كلال -وكان من أكابر أهل الطائف من ثقيف- فعرض عليه أن يقبل الدعوة ويدخل فيها، وأن يؤويه ويحميه حتى يبلغ رسالة الله فلم يستجب له أحد إلى ما طلبه حينئذ من الدخول في الإسلام أو إعطائه العهد والأمان، بل وجد ما لم يتصوره من الجحود، والإنكار، والاستهزاء، والصّد عن



أَسْتَفِيقُ<sup>1</sup> إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ<sup>2</sup> فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ قَالَ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ. ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رُبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ فَمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ<sup>3</sup>. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ<sup>4</sup> مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » رواه مسلم

### الحديث الخامس و العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن رعيه للغنم؟

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَنَحْنُ نَجِي الْكَبَاثَ<sup>5</sup> فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ ». قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ رَعَيْتَ الْغَنَمَ قَالَ « نَعَمْ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا ». رواه مسلم.

سَبِيلِ اللَّهِ، وَزَادُوا عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ آذَوْهُ وَسَلَّطُوا عَلَيْهِ صِغَارَهُمْ وَسُفَهَاءَهُمْ، فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْ قَدَمَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ مِنَ الطَّائِفِ عَائِدًا إِلَى مَكَّةَ.

1 - فَذَهَبَ حَيْرَانَ هَائِلًا لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ الْغَمِّ، وَصُعُوبَةِ ذَلِكَ الْهَمِّ، فَلَمْ يُفِيقْ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْغَمِّ وَالْهَمِّ، حَتَّى بَلَغَ قَرْنَ الثَّعَالِبِ

2 - اسم موضع بقرب مكة وأصل القرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير.

3 - جبلي مكة أبي قبيس ومقابله قعيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما .

4 - من أبنائهم وأحفادهم .

5 - ثمر الأراك الناضج

## وفي رواية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَاعِيَ غَنَمٍ ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَنَا كُنْتُ أَرْعَاهَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْقَرَارِيطِ<sup>1</sup> . حديث صحيح رواه ابن ماجه

## الحديث السادس والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن حق المسلم على أخيه ؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ ». قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ<sup>3</sup> وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ ». رواه مسلم

## الحديث السابع والعشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الرقية ؟

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَدَغَتْ رَجُلًا مِّنَّا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرُقِي قَالَ « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ ». رواه مسلم

## وفي رواية :

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ « اغْرِضُوا عَلَى رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ<sup>4</sup> » .

1 - جمع قيراط وهو جزء من النقد وقيل قراريط اسم موضع قرب جباد بمكة، وقال بعض العلماء: لا مانع من أن يكون المعنى أنه كان يزعم بالأجرة لأهل مكة في أي مكان فيها.

2 - حقُّ الحرمة والصُّحبة وحقُّ أخوة الإسلام، وهي الحقوق المشتركة بين المسلمين عند مُعاملَةِ بعضهم بعضًا

3 - أي: طَلَب منك النَّصِيحَة، فدَلُّهُ على الْخَيْرِ الَّذِي تَعْرِفُهُ

4 - لا حَرَجَ ولا مانعَ مِنَ الرُّقِيَةِ ما لم يكن فيها كُفْرٌ بِاللَّهِ، أو شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشِّرْكِ الَّذِي لَا يُوَافِقُ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ ، والرقية تكون بالقرآن والسنة والأدعية الثابتة . وتكون خاصة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين الأخريتين من



وفي رواية :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِعَ سَيْدٌ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ فَقَالُوا إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا وَلَا نَفْعُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُغَلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُرَاقَهُ وَيَتِفِلُ فَبَرًّا فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا نَأْخُذْهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ خُدُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ» رواه البخاري

الحديث الثامن و العشرون: سئل صلى الله عليه وسلم عن تلاعب الشيطان في

المنام؟

عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَحَّرَجَ فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لِلْأَعْرَابِيِّ « لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ <sup>1</sup> ». وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- بَعْدُ يَخْطُبُ فَقَالَ « لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ ». رواه مسلم

سورة البقرة والاحلاص والمعوذتين و ببعض الأدعية المشهورة في السنة مثل : «بِسْمِ اللَّهِ أَرْزُقِكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْزِقُكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْزُقِكَ» أو «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»

1 -دليل على منع أن يخبر الإنسان بما يراه في منامه مما يكرهه، مما يظن أنه من الشيطان

الحديث الثامن و العشرون : سئل صلى الله عليه وسلم عن فرعه لدخول عثمان

عليه ؟

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَعُثْمَانَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ مُضْطَجِعٌ<sup>1</sup> عَلَى فِرَاشِهِ لَا يَسُ مِرْطَ<sup>2</sup> عَائِشَةَ فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ عُثْمَانُ ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ « أَجْمَعِي عَلَيْكَ ثِيَابَكَ<sup>3</sup> ». فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي لَمْ أَرُكَ فَرَعْتُ<sup>4</sup> لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا فَرَعْتَ لِعُثْمَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ<sup>5</sup> ». رواه مسلم

1 - نائماً على جنبه أو مُتَكِّئاً، وكان ذلك في حُجْرَتِهَا.

2 - كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْمِرْدَادُ بِهِ: الْإِزَارُ

3 - أي: ضُمَّيْهَا وَبَالِغِي مِنْ تَسْتُرِكَ بِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا قَبْلَ فَرَضِ الْحِجَابِ.

4 - أي اهتممت لهما واحتفلت بدخولهما

5 - أي: خَشِيتُ أَنْ يَمْنَعَهُ حَيَاؤُهُ مِنْ عَرَضِ حَاجَتِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي قَابَلَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.



**الحديث التاسع و العشرون: سؤال أهل نجران النبي صلى الله عليه وسلم أن يرسل لهم أميناً يعلمهم ؟**

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ جَاءَ أَهْلُ<sup>1</sup> نَجْرَانَ<sup>2</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا. فَقَالَ «لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ<sup>3</sup>». قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ - قَالَ - فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ. رواه البخاري ومسلم

**سئل صلى الله عليه وسلم عن خرفة الجنة ؟**

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ قَالَ «جَنَاهَا». رواه مسلم

**الحديث الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن القردة و الخنازير هل هي من بقايا المسخ ؟**

قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِخَ<sup>4</sup>؟ فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا أَوْ يُعَذِّبْ قَوْمًا فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلًا وَإِنَّ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ». رواه مسلم

1 - نصارى نَجْرَانَ وَحُكَّامِهِمْ وَكَانَ مَقْدُمُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةً تَسَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ

2 - وَنَجْرَانُ مَدِينَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ

3 - وَإِنَّمَا خَصَّه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَمَانَةِ، وَإِنْ كَانَتْ مُشْتَرَكَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ لَغَلَبَتِهَا فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ، وَقِيلَ: لَكُونَهَا غَالِبَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى سَائِرِ صِفَاتِهِ.

4 - مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي مُسِخَ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟

**الحديث الحادي و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن قرينه من الجن ؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ ». قَالُوا وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « وَإِيَّايَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ<sup>1</sup> فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ ». رواه مسلم

**وفي رواية:**

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَتْ فَعِزْتُ عَلَيْهِ فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ « مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ أَغْرَبْتَ ». فَقُلْتُ وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ ». قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْمَعَى شَيْطَانٌ قَالَ « نَعَمْ ». قُلْتُ وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَالَ « نَعَمْ ». قُلْتُ وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « نَعَمْ وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ<sup>2</sup> ». رواه مسلم

1 - أسلم أنا منه ومن مكره ووسوسته وأحفظ وأجار من شره وفتنته بعصمة الله تعالى، فلا يأمرني إلا بخير.

2 - قال القاضي عياض رحمه الله: وأعلم أن الأمة مجتمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان في جسمه وخاطره ولسانه وفي هذا الحديث إشارة إلى التحذير من فتنة القرين ووسوسته وإغوائه فأعلمنا بأنه معنا لنحترز منه بحسب الإمكان.



## الحديث الثاني و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن العظم الذي لا تأكله الأرض

؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ<sup>1</sup> أَبَدًا فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>2</sup> ». قَالُوا أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « عَجَبُ الدَّنَبِ<sup>3</sup> ». رواه مسلم

## الحديث الثالث و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم أن يعلم كلاما ينفع صاحبه ؟

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ قَالَ « قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ». قَالَ فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي<sup>4</sup> : قَالَ « قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي ». رواه مسلم

وفي رواية :

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَعِيشُ بِهِنَّ ، وَلَا تُكْثِرَ عَلَيَّ فَأَنْسَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لَا تَغْضَبْ رواه مالك في الموطأ

1 - أي: تبليه، وتصيره إلى أصله الذي هو التراب، هذا عموم مخصص بقوله صلى الله عليه وسلم: حرم الله تعالى على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.

2 - أي: أول ما خلق من الإنسان هو، ثم إن الله تعالى يبقيه إلى أن يركب الخلق منه تارة أخرى.

3 - هو العصعص، وهو العظم الذي يجد اللامس مسه في وسط الوركينولله سبحانه في هذا سر لا نعلمه.

4 - أتمنئ للثناء على الله عز وجل وذكر صفاته، فأني شيء أدعوه مما يعود لي بنفع ديني أو دنيوي؟

**الحديث الرابع و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن ثمار المدينة بعد ترك أهلها لها؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَتُتْرَكَ الْمَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ<sup>1</sup> ، حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ أَوِ الذِّئْبُ فَيَغْدِي عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ أَوْ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلِمَنْ تَكُونُ الثِّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانَ ، قَالَ : لِلْعَوَافِي الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ». رواه مالك في الموطأ

**الحديث الخامس و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن المبشرات ؟**

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَنْ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ، فَقَالُوا : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ تَرَى لَهُ ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ.». رواه مالك في الموطأ

**الحديث السادس و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية عرض صلاة أمته**

**عليه ؟**

عَنْ أَوْسٍ بْنِ أَوْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبُضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثَرُوا عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ ». قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ يَقُولُونَ بَلِيَّت. فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ ». حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي

1 - فتُصْبِحُ خَالِيَةً مِنَ الْبَشَرِ ، إِلَّا أَنَّهَا عَلَى خَيْرِ حَالٍ مِنَ النَّمَاءِ ، وَكَثْرَةِ الزُّرُوعِ وَالثِّمَارِ ، وَلِخُلُوقِهَا مِنَ الْبَشَرِ



**الحديث السابع و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم أن يتخذ له منبر يخطب عليه ؟**

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا بَدُنَ قَالَ لَهُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ أَلَا أَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَجْمَعُ - أَوْ يَحْمِلُ - عِظَامَكَ قَالَ « بَلَى ». فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَرًا مِرْقَاتَيْنِ.<sup>1</sup> حديث صحيح رواه أبو داود

**الحديث الثامن و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن مدة ختم القرآن؟**

عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ « فِي شَهْرٍ ». قَالَ إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ - يُرَدِّدُ الْكَلَامَ أَبُو مُوسَى - وَتَنَاقَصَهُ حَتَّى قَالَ « أَقْرَأُهُ فِي سَنَةٍ ». قَالَ إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. قَالَ « لَا يَفْقَهُ<sup>2</sup> مَنْ قَرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ » حديث صحيح رواه أبو داود

**الحديث التاسع و الثلاثون: سئل صلى الله عليه وسلم عن كسب معلم القرآن ؟**

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ فَأَهْدَى إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ قَوْسًا فَقُلْتُ لَيْسَتْ بِمَالٍ وَأَرْمَى عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَيِّنَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَلَأَسْأَلَنَّهُ<sup>3</sup> فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أَعْلِمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ وَلَيْسَتْ بِمَالٍ وَأَرْمَى عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ « إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ<sup>4</sup> فَاقْبَلْهَا ». حديث صحيح رواه أبو داود

1 - صَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا مِنْ دَرَجَتَيْنِ

2 - مَنْ قَرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَا يَفْهَمُهُ وَلَا يَتَذَكَّرُهُ.

3 - سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْهَدِيَّةِ؛ لِيُقِرَّهَ عَلَى قَبُولِهَا، أَوْ أَنْ يَهَا شُبْهَةً تَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا.

4 - إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَوْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْسُ عِزًّا لَكَ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاقْبَلْهَا وَخُذْ هَذَا الْقَوْسَ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الرَّجْرِ عَنْ قَبُولِهَا وَرَفْضِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَخْذِ أَجْرٍ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ.

فائدة مهمة : تأول العلماء هذا الحديث على أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه كان قد تبرع بعمله، ونوى الاحتساب فيه، ولم يكن قصده وقت التعليم إلى طلب عوض ونفع؛ فحذره النبي صلى الله عليه وسلم من إبطال أجره وتوعدّه عليه. ومنهم من قال: إن المعلم لا يأخذ الأجرة، ولكنه يأخذ الجعل الذي يوضع له في بيت المال أو

**الحديث الأربعون: سئل صلى الله عليه وسلم عن الاستئذان عند دخول البيت ؟**

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي خَادِمُهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عُريَانَةً ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا. رواه مالك في الموطأ.

**الحديث الحادي والأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن تعوذ يتعوذ به؟**

عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ عَنْ أَبِيهِ شَكْلٍ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوُّذُ بِهِ. قَالَ فَأَخَذَ بَكَتِفِي فَقَالَ « قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَنِّي ». حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي والترمذي

**الحديث الثاني و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن أناس يغبطهم الأنبياء****والشهداء ؟**

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ<sup>1</sup> لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمْ<sup>2</sup> الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ. قَالَ « هُمْ

في أوقاف المسلمين على من يعمل أعمال القربات، مثل تعليم العلم النافع وتعليم القرآن، فيأخذ الجعل ولا يأخذ الأجرة، ولا يقال: إنه أجير، ولكن يقال: إنه يعمل عملاً طيباً، ويأخذ الجعل الذي خصص في بيت المال أو في أوقاف المسلمين أو من أهل حي أو أهل قرية..

1 - أي: مَنْ كَمَلَ إيمانُهُم وإحسانُهُم لله تعالى، وإضافتهم لله إضافةً تشريفٍ وتعظيمٍ.

2 - تَمَيَّي المرء النعمة التي عند غيره،



قَوْمٌ تَحَابُّوا<sup>1</sup> بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ وَإِنَّهُمْ عَلَى نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ». وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ).

«. حديث صحيح رواه أبو داود

### الحديث الثالث و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن التداوي ؟

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ قَالَتِ الْأَعْرَابُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَتَدَاوَى قَالَ « نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ قَالَ « الْهَرَمُ » حديث صحيح رواه أبو داود وابن ماجه و الترمذي

### الحديث الرابع و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن سبأ ؟

عَنْ فَرْوَةَ بِنِ مُسَيْكٍ الْغُطَيْفِيَّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ سَبَأٍ مَا هُوَ أَرْضٌ أَمْ امْرَأَةٌ فَقَالَ « لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةً وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ الْعَرَبِ فَتَيَّامَنَ سِتَّةً وَتَشَاءَمَ أَرْبَعَةً » حديث حسن صحيح رواه أبو داود و الترمذي

1 - تَزَاوَرُوا وَتَجَالَسُوا وَأَحَبَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي اللَّهِ، مُحِبَّةٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَيْسَتْ لِلْقَرَابَةِ وَالْمَنْفَعَةِ وَالْمَصْلَحَةِ؛ لِأَنَّهَا أَغْرَاضٌ مُفْسِدَةٌ لِلْمَحَبَّةِ، وَإِنَّمَا هِيَ خَالِصَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى، فَالْمَرَادُ تَحْسِينُ النِّيَّةِ.

**الحديث الخامس و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن قتل المخنثين؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَتَى بِمُخَنَّثٍ<sup>1</sup> قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِالْحِنَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « مَا بَالُ هَذَا ». فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ. فَأَمَرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَى النَّقِيعِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَقْتُلُهُ فَقَالَ « إِنِّي نُهَيْتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ ». حديث حسن صحيح رواه أبو داود وابن ماجه

**الحديث السادس و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن النصيحة ؟**

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قُلْنَا لِمَنْ قَالَ « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ». رواه مسلم

**الحديث السابع و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن كلمات تقال صباحا و****مساء؟**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه قَالَ قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتُ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ». حديث صحيح رواه أبو داود

1 - هم الذين يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَيَتَخَلَّقُونَ بِأَخْلَاقِهِنَّ؛ وَمِنْهُ مَا كَانَ خُلُقَهُ جُبِلَ عَلَيْهَا، وَهَذَا لَا دَخَلَ لَهُ فِيهِ، وَمِنْهُ مَا كَانَ تَكَلُّفًا وَتَصَنُّعًا وَتَشَبُّهًا، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُؤَاخَذُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ.



**الحديث الثامن : سئل صلى الله عليه وسلم عن مقدار العفو عن الخادم ؟**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ نَعْفُو عَنْ الْخَادِمِ فَصَمَتَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَصَمَتَ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ اعْفُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً». حديث صحيح رواه أبو داود

**الحديث التاسع و الأربعون : سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية الصدقة عن جميع****مفاصل الجسم ؟**

عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ قَالُوا وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِيكَ حديث صحيح رواه أبو داود وابن حبان

**وفي رواية**

عَنْ عَائِشَةَ تَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنَى آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَهَلَّلَ اللَّهَ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السَّلَامَى فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ رَحَّحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ ». رواه مسلم

**الحديث الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن أحب الناس إليه؟**

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَيْ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ « عَائِشَةُ ». قُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ « أَبُوهَا ». قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ « عُمَرُ ». فَعَدَّ رِجَالًا. رواه البخاري ومسلم

**الحديث الحادي و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن أشد الناس بلاء ؟**

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، فَيَبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَرْجُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكُهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُخْتُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حَبَانَ

**الحديث الثاني و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن المتفقهون ؟**

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ التَّرْتَاوُونَ<sup>1</sup> وَالْمُتَشَدِّقُونَ<sup>2</sup> وَالْمُتَفَهِّقُونَ<sup>3</sup>»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا التَّرْتَاوُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَهِّقُونَ؟ قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

**الحديث الثالث و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية استعمال الله لعبده ؟**

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ» فَقِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُوقِّفُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

1 - الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ وَيَتَكَلَّفُونَ فِيهِ بَغِيرَ حَقِّ السَّجْعِ وَالْحَشْوِ وَغَيْرِهِ، وَيُرِدُّدُونَهُ كَثِيرًا

2 - الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ وَيَتَكَلَّفُونَ فِيهِ بَغِيرَ حَقِّ السَّجْعِ وَالْحَشْوِ وَغَيْرِهِ، وَيُرِدُّدُونَهُ كَثِيرًا

3 - مِنَ الْفَهْقِ وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالِاتِّسَاعُ، أَيُّ: الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَفْتَحُونَ بِهِ أَفْوَاهَهُمْ وَهَذَا لِكِبَرِهِمْ وَرُعُونَتِهِمْ،



### الحديث الرابع و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن العقيقة ؟

عَنْ أُمِّ كُرْزٍ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَقِيقَةِ<sup>1</sup>، فَقَالَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْأُنْثَى وَاحِدَةٌ، وَلَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانَا كُنَّ أَمْ إِنَاثَا» حديث صحيح رواه أصحاب السنن

### الحديث الخامس و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن الإسعاد ؟

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ حِينَ بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَتُخَنَّ فَقُلْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدَنَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَفْنُسَعِدُهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَا إِسْعَادَ<sup>2</sup> فِي الْإِسْلَامِ ». حديث صحيح رواه النسائي

### الحديث السادس و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن أفضل الهجرة ؟

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَيْ الْهِجْرَةَ أَفْضَلُ قَالَ « أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ هِجْرَةُ الْحَاضِرِ وَهِجْرَةُ الْبَادِي فَأَمَّا الْبَادِي فَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ وَأَمَّا الْحَاضِرُ فَهُوَ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا ». حديث صحيح رواه النسائي

### الحديث السادس و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن أقوام لا يتقبل الله

#### أعمالهم؟

عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لِأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالٍ تَهَامَةً بَيْضًا ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا ، قَالَ ثَوْبَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا ، جَلِّمْهُمْ

1 - العقيقة هي الذبيحة التي تُذبح عن المولود في يوم سابعه

2 -المساعدة على النياحة.

## سؤالات مختلفة في بعض أبواب الدين

## الأجوبة النبوية السديدة

لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ ، قَالَ : أَمَّا إِيَّاهُمْ إِخْوَانُكُمْ ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا.<sup>1</sup> حديث صحيح رواه ابن ماجه

**الحديث السابع و الخمسون : سئل صلى الله عليه وسلم عن عمل يحبه الله و يحبب صاحبه للناس ؟**

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْزُقْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ ، وَارْزُقْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ . حديث صحيح رواه ابن ماجه

**الحديث الثامن و الخمسون: سؤاله صلى الله عليه وسلم للبشير بن سعد عن العدل بين أبنائه في الهدية .**

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . فَأَنْطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- لِيُشْهَدَهُ عَلَى صَدَقَتِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ » . قَالَ لَا . قَالَ « اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ » رواه البخاري ومسلم

1 - والمراد بهؤلاء: من يبتعد عن المعصية ويتظاهر بالصالح مراعاة للناس، وأمام أعينهم، وبمجرد أن يخلو بنفسه ويغيب عن أعين الناس سرعان ما ينتهك حرمت الله، فهذا قد جعل الله سبحانه أهون الناظرين إليه، فلم يراقب ربه، ولم يخش خالقه، كما راقب الناس وخشعهم، أما من يجاهد لترك المعاصي، ولكن قد يضعف أحياناً من غير مداومة على مواقف المحرمات، ولا إصرار عليها، فيرجى ألا يكون داخلياً في ذلك.



الحديث التاسع و الخمسون : سؤاله سؤاله صلى الله عليه وسلم لأُم سليم رضي الله

عنها عما تفعله بعرقه عليه الصلاة والسلام

عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا فَتَبْسُطُ لَهُ نَظْعًا<sup>1</sup> فَيَقِيلُ عَلَيْهِ وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطَّيِّبِ وَالْقَوَارِيرِ فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا ». قَالَتْ عَرَقُكَ أَذُوفُ<sup>2</sup> بِهِ طَيِّبٍ. رواه مسلم.

الحديث الحادي والتسعون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بسط الثوب ليحفظ

عنه مايقول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرْضِهِمْ وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ وَكُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى مَلَأٍ بَطْنِي فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمًا « أَيُّكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هَذَا ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئًا سَمِعَهُ ». فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ وَلَوْلَا آيَتَانِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى) إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ. رواه مسلم .

1- النطع : البساط من الجلد

2 - أدوف : أخلط

**سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه شراء جديا ميتا أسكا.**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسِ كَنَفْتَهُ<sup>1</sup> فَمَرَّ بِجَدِي أَسْكَ<sup>2</sup> مَيِّتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ». فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ «أَتَحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ». قَالُوا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسْكَ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ «فَوَاللَّهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ». رواه مسلم .

**الحديث الستون: سؤاله صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن العوافي**

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: "خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ عَصَا، وَأَقْنَاءٌ مُعَلَّقَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، قِنُومُهَا حَشَفٌ، فَطَعَنَ بِذَلِكَ الْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقِنُومِ، ثُمَّ قَالَ: "لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ، فَتَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْهَا، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: "أَمَّا وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَتَذَرَّهَا لِلْعَوَافِي، هَلْ تَذَرُونَ مَا الْعَوَافِي؟" قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "الطير والسباع". حديث حسن رواه ابن حبان.

1- كنفته : جانبه أى أحاط به الناس من جانبه

2 - الأسك : ذاهب الأذن سواء من أصل الخلقة أو مقطوعها



**الحديث الحادي والستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لأم السائب عما أصابها من المرض.**

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ « مَا لَكَ يَا أُمُّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزْفَرِينَ <sup>1</sup> ». قَالَتِ الْحَيُّ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا. فَقَالَ « لَا تَسِي الْحَيُّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ ». رواه مسلم .

**الحديث الثاني والستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها عن ألعابها .**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَوْ خَيْبَرَ فِي سَهْوَةٍ سِتْرٍ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعِبَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ؟» قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: «وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟» قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟» قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةُ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِدَهُ. حديث صحيح رواه أبو داود

**الحديث الثالث والستون : سؤاله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها لعائشة عن غيرتها .**

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا. قَالَتْ فَغَرْتُ عَلَيْهِ فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ « مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ أَغَرْتِ؟ ». فَقُلْتُ وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ

## سؤالات مختلفة في بعض أبواب الدين

## الأجوبة النبوية السديدة

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ <sup>1</sup> ». قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْمَعِيَ شَيْطَانٌ قَالَ « نَعَمْ ». قُلْتُ وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَالَ « نَعَمْ ». قُلْتُ وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « نَعَمْ وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ <sup>2</sup> ». رواه مسلم

## الحديث الرابع والستون : سئل صلى الله عليه وسلم عن ساعة الاجابة يوم الجمعة؟

عَنْ فَاطِمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَدْعُو بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ» فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيُّهُ سَاعَةٌ هِيَ؟ فَقَالَ: «إِذَا تَدَلَّتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ» فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَقُولُ لِغُلَامٍ يُقَالُ لَهُ أَرْبَدُ: اصْعِدْ عَلَى الطَّرَابِ فَإِذَا رَأَيْتِ الشَّمْسَ قَدْ تَدَلَّتْ لِلْغُرُوبِ فَأَخْبِرْنِي فَيُخْبِرُهَا فَكَانَتْ تَقُومُ إِلَى مَسْجِدِهَا فَلَا تَزَالُ تَدْعُو حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ثُمَّ تُصَلِّي. رواه اسحاق بن راهويه في مسنده .

## الحديث الخامس و الستون : سئل صلى الله عليه وسلم عن ثواب الانفاق على أبناء

## الزوج .

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِي أَجْرٌ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ <sup>3</sup>؟ أَنْفَقُ عَلَيْهِمْ، وَلَسْتُ بِتَارِكِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، إِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ، فَقَالَ: «نَعَمْ، لَكَ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ» رواه مسلم .

1 - أي: وسوس لك شيطانك،

2 - وفيه: دليل على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من أن يؤثر فيه الشيطان بأذى في عقله أو قلبه بضروب الوساسي .

3 - هل لها أجر في الإنفاق على أولادها من أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد -الذي كان زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم ومات عنها-، وأبنائها هم: عمر، ومحمد، وزينب، ودُرَّة، ولم يكن لهم مالٌ وهم أيتامٌ أخبرها صلى الله عليه وسلم أن لها أجراً ما أنفقت عليهم؛ فكلما أنفقت على عيالك لك الأجر في ذلك.



**الحديث السادس والستون : سئل صلى الله عليه وسلم عن تغير وجهه .**

، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ <sup>1</sup> فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ؟ أَفَمِنْ وَجَعٍ؟ <sup>2</sup> فَقَالَ: " لَا، وَلَكِنَّ الدَّنَائِرَ السَّبْعَةَ الَّتِي أُتِينَا بِهَا أَمْسٍ، أَمْسَيْنَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا <sup>3</sup>، نَسِيْنَهَا فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ <sup>4</sup> » حديث صحيح رواه أحمد وإسحاق ابن راهوية.

**الحديث السابع والستون : سئل صلى الله عليه وسلم عن خروج النساء للجهاد.**

عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَخْرُجُ فَنُجَاهِدَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَى عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ، أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ، حُجُّ الْبَيْتِ، حُجٌّ مَبْرُورٌ» حديث صحيح رواه النسائي وإسحاق بن راهويه في مسنده

**الحديث الثامن والستون : سؤال عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم****أن يضع لها كنية.**

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي فَقَالَ لَهَا: «فَاكْتَنِي بِابْنِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ» فَكَانَتْ تُدْعَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى مَاتَتْ حديث صحيح رواه أحمد وإسحاق بن راهويه.

1 - مُتَغَيِّرُ لَوْنِ الْوَجْهِ وَمُتَجَبِّمٌ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ

2 - تَتَأَكَّدُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسْأَلُهُ عَنْ تَغْيِيرِهِ هَذَا.

3 - وَهِيَ سَبْعَةُ دَنَائِرَ ذَهَبِيَّةٍ أَتَتْهُ مِنْ صَدَقَاتِ النَّاسِ، فَاهْتَمَّ لِشَأْنِهَا، وَقَالَ: "أَمْسَيْنَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا" لَمْ نُخْرِجْهَا لِمُسْتَحِقِّهَا .

4 - وَهُوَ جَانِبُ الْفِرَاشِ.

الحديث التاسع والستون : سؤال عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم أن  
تعطيه السواك وهو في النزع .

عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَوَانَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ  
تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوِّفِيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي،  
وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخِذْهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: «أَنْ نَعَمْ»  
فَتَنَاوَلْتُهُ، فَأَشَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أَلَيْسَ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: «أَنْ نَعَمْ» فَلَيَّنْتُهُ، فَأَمَرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُودٌ أَوْ عُلبَةٌ -  
يَشْكُ عُمَرُ - فِيمَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ  
سَكْرَاتٍ» ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ. رواه البخاري .

1 - ألحقتني وأدخلني في جملة الرفقاء الذين خصصتهم بالمكانة الرفيعة في أعلى الجنان مع النبيين والصدّيقين  
والشهداء والصالحين . جعلنا الله والمسلمين والمسلمات منهم . آمين .



## الخاتمة

سؤالات الرسول-صلى الله عليه وسلم- المتمثلة بأساليبها ووسائلها، وخصائصها وضوابطها، من أهم ما ينبغي أن يرجع لها الدارسون التربويون، فهي ليست محض نظرية غير مطبقة ولا مجربة، بل هي واقعية وشمولية وعالمية ، تحقق مصالح للفرد والمجتمع، وهي بما تتمتع به من ضوابط تعطي الأمة منهجا في كيفية السؤال الصحيح الذي يؤدي الغرض، ويحقق المقصود.

وضعت هذه سؤالات من الرسول - صلى الله عليه وسلم - في صورة مبادئ وأسس للتعليم والتعلم، مراعية الفروق الفردية، والتدرج، وتشجيع المحسن والثناء عليه، والتنبيه على الخطأ دون ذكر صاحب، وعليه فمن خلال هذا البحث المتواضع يمكن استخلاص أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه السؤالات والمتمثلة فيما يلي :

- 1 -استخدم الرسول- صلى الله عليه وسلم- في سؤالاته وسائل معينة، وهي وسائل معنوية، ووسائل حسية؛ مما يدل على أن تلك السؤالات تقدم مثالا حيا لأفضل ما يمكن أن تتوصل له الدراسات التربوية.
- 2 - إن سؤالات الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد آتت أكلها في تحقيق مقاصدها على صعيد الفرد وعلى صعيد المجتمع المسلم فنشأ في كنفها العقل المسلم المتميز. وهي قادرة على تحقيق ذلك في كل زمان إذا روعيت الثوابت والمتغيرات، والوقائع والمآلات.
- 3 - إن على القاضي، والمفتي، والمعلم، وطالب العلم، والمناظر، أن يسترشدوا بسؤالات الرسول-صلى الله عليه وسلم-، فيجعلوا لسؤالاتهم خصائص مطابقة لسؤالات الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وكذا متقيدة بضوابطه، مستخدمة أساليبه ومقاصده.

4 - إن مما يكسب سؤالات الرسول- صلى الله عليه وسلم - واقعيتها وأهميتها، هو أن أساليها ووسائلها قابلة للزيادة، والإفادة من كل جديد لا يتعارض مع الشرع، فعلى سبيل المثال، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستخدم وسائل حسية كالتمثيل بالجدي الأسك أو السؤال عن فعل شخص ما بعينه، وهذا يمكن الزيادة عليه واستخدام وسائل غيره.

5 - السؤال ذو أهمية بالغة، فهو نصف العلم، فإذا لم نحسن السؤال أضعنا نصف العلم، ولذلك ينبغي أن ندرس كيفية السؤال، ونتحلّى بأدابه، ونتخلّق بأخلاق السائل الأسوة صلى الله عليه وسلم

6 - إن التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية كثيرة، ومنها الأنماط التربوية الدخيلة، والتي تعكس في أغلبها ثقافة الغير البعيدة عن ديننا الإسلامي، ولذلك ينبغي الرجوع إلى القرآن والسنة ودراستها من قبل أهل الاختصاص كل في موضوعه، ثم الخلوص باستنتاجات يسفيد منها كل باحث إسلامي غير مختص في علوم الشرع، وذلك لتزويده بالمعين الذي يوافق شرعنا، وبالتالي نغلق على الثقافات الغربية باب الدخول علينا، بقصد تضليل أبناء أمتنا والتأثير على عقيدتهم الإسلامية.

هذا ما يَسّر الله تبارك وتعالى لي جمعه وبيانه في هذا الموضوع ، وهذا ما اتسع له الوقت والجهد ، ومع ذلك فالبقيّة من الموضوع تستحقُّ مزيداً من البحث والمواصلة. حيث ذكرت في هذا البحث سؤالات الصحابة الكرام للنبي عليه الصلاة والسلام في مختلف أبواب الدين ، وهذا إن دلّ على شيء يبيّن لنا حرص الصحابة رضي الله عنهم على تعلّم أحكام دينهم

وتعليمها لغيرهم ، فقد سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن كل صغيرة وكبيرة تهمهم في دينهم وفي آخرتهم .



هذا فما كان فيه من صواب وتوفيق فمن الله وحده لا شريك له، وما كان فيه من نقص فمني ومن الشيطان الرجيم والله ورسوله بريئان.

نسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلا وباسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى أن يوفقنا وجميع المسلمين وأن يرزقنا الفقه في الدين والعمل بكتابه وسنة رسوله وأن يوفقنا لما يحب ويرضى وأن يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وأن يقينا عذاب النار.

اللهم: قبولاً، وسداداً، ونفعاً لعبادك: كبيراً وصغيراً، قريباً وبعيداً، موافقاً ومخالفاً، طائعاً وعاصياً، مُصيباً ومُخْطئاً!!! آمين.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك. سبحان رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## الفهرس:

|           |                                              |
|-----------|----------------------------------------------|
| أ.....    | مقدمة:                                       |
| 01.....   | سؤالات التوحيد والايمان والعقيدة:            |
| 48.....   | سؤالات الطهارة:                              |
| 62.....   | سؤالات الصلاة                                |
| 88.....   | سؤالات الجنائز.....                          |
| 98.....   | سؤالات الزكاة والانفاق                       |
| 109 ..... | سؤالات الصيام                                |
| 118.....  | سؤالات الحج                                  |
| 131.....  | سؤالات الزواج والرضاعة                       |
| 149.....  | سؤالات الطلاق والخلع واللعان والعدة والحضانة |
| 156.....  | سؤالات الأيمان والندور.....                  |
| 161.....  | سؤالات الحدود والجنايات.....                 |
| 168.....  | سؤالات الفتن.....                            |
| 185.....  | سؤالات الجهاد.....                           |
| 200.....  | سؤالات الامارة.....                          |



|           |                                                     |
|-----------|-----------------------------------------------------|
| 206.....  | سؤالات الصيد و الذبائح.....                         |
| 214.....  | سؤالات الأطعمة.....                                 |
| 221.....  | سؤالات الأشربة.....                                 |
| 225.....  | سؤالات البيوع والكسب.....                           |
| 234 ..... | سؤالات الأدب والفضائل والمناقب والذكر والدعاء ..... |
| 255.....  | سؤالات متنوعة في مختلف أبواب الدين.....             |
| 291.....  | الخاتمة.....                                        |
| 294.....  | الفهرس.....                                         |

انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم { أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ } ، يتّضح لنا جلياً أنّ شفاء الجهل السؤال ، فالسؤال في المنهج التربوي وسيلة من أهم وسائل التعلم، بل هو الأداة التي يتوصل عن طريقها إلى الإلمام بالحقائق والمعلومات التي يرغب المتعلمون في معرفتها. ولمّا كان العلم سؤالاً وجواباً، وكان حسنُ السؤال نصفَ العلم جاءت أهمية هذا الموضوع، وهو "سؤالات الصحابة للنبي - صلى الله عليه وسلم" سيما لعظم السائل، وهم الصحابة، أفضل البشر بعد الأنبياء، ولعظم المسؤول، وهو النبي - صلى الله عليه وسلم، ولأهمية السؤال في التعلم والتعليم فقد عدّه بعض علماء الإسلام مفتاح العلم. حيث استخدم الصحابة أسلوب الحوار كوسيلة فاعلة ومؤثرة في تعلم أمور دينهم وركائز عقيدتهم مما يعكس احتياجات المجتمع الاسلامي إلى هذه السؤالات التي تناولت موضوعات عملية مختلفة سواء في العقائد أو في العبادات أو المعاملات أو السلوك والأخلاق بشكل مفصل مما يجعله مرجعاً علمياً للأمة الاسلامية ، وقد جاءت هذه السؤالات بطريقة مشوقة تشد الإنتباه وتهيأ العقول و القلوب للتلقي والفهم ومتابعة الحوار من بدايته إلى خاتمته، بوعي وتركيز شديدين. وأقدم هذا الكتاب للقارئ العربي الحبيب و المكتبة الاسلامية يحدوني الأمل أن يستفيد منه المدرسين و طلبة العلم والمفتين وأولياء الأمور و الباحثين في مجال العلوم الإسلامية . و عليه فإن هذا الكتاب المختصر يعد مرجعاً علمياً لتعلم أحكام الدين الإسلامي بمواضيعه الشاملة بطريقة بسيطة مختصرة . ومما يميّز الكتاب تنظيمه الجيّد و حسن ترتيبه ما يسهّل على القارئ الكريم فهم معانيه ، مع تحري الدقة في التحقق من صحة جميع الأحاديث الواردة والإعتماد على المصادر الموثوقة . والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا جميعاً لهدي كتابه والسير على سنّة رسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله بآرك على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.



